

Issue 248 / Year 22 / August 2000

آب / أغسطس 2000 / السنة الثانية والعشرون / العدد 248

ضوء أخضر سعودي للإستثمار في سوريا

الشركة العربية للإستثمار القابضة
Arab Investment Holding Company

تبييض الأموال أول حروب العولمة

محاصرة السرية المصرفية ومناطق الأوفشور

العقار في لبنان: 5 سنوات عجاف فماذا بعد؟

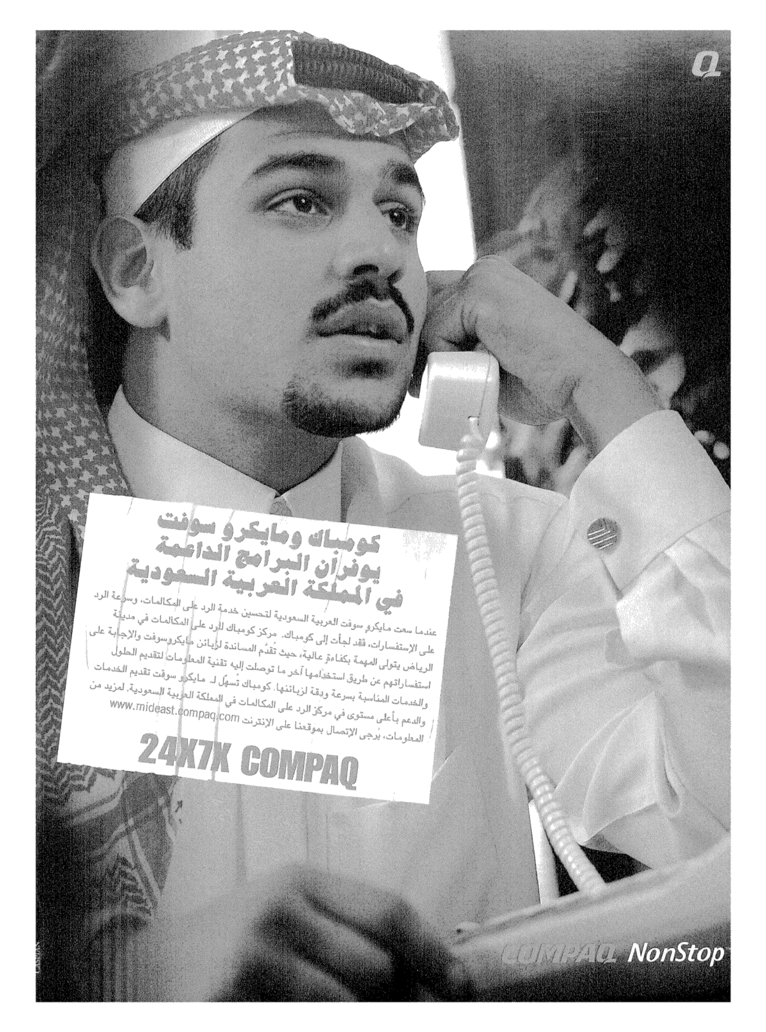
أسعار النفط والإنتخابات الأميركية

مصر: تحديات متابعة برنامج الخصخصة

البحرين: ولادة البنك الأهلي المتحد

الأردن: الأولوية للاقتصاد في الحكومة الجديدة





كومباك ومايكرو سوفت
يوفران البرامج الداعمة
في المملكة العربية السعودية
عندما سعت مايكرو سوفت العربية السعودية لتحسين خدمة الرد على المكالمات، وسرعة الرد على الإستفسارات، فقد لجأت إلى كومباك. مركز كومباك للرد على المكالمات في مدينة الرياض يتولى المهمة بكفاءة عالية، حيث تُقدّم المساندة لزبائن مايكروسوفت والإجابة على استفساراتهم عن طريق استخدامها آخر ما توصلت إليه تقنية المعلومات لتقديم الحلول والخدمات المناسبة بسرعة ودقة لزبائننا. كومباك تُسهّل لـ مايكرو سوفت تقديم الخدمات والدعم بأعلى مستوى في مركز الرد على المكالمات في المملكة العربية السعودية. لمزيد من المعلومات، يُرجى الإتصال بموقعنا على الإنترنت www.mideast.compaq.com
24X7X COMPAQ
COMPAQ NonStop

لبنان الموعود .. دائماً

"مؤتمر الدول المانحة" الذي اجتمع في بيروت يوم 27 تموز/يوليو الماضي لم يكن مخولاً اتخاذ قرارات، باعتباره عقد على مستوى السفراء، بل كان الهدف منه التحضير لمؤتمر دولي ينعقد على مستوى الوزراء في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لاعتماد برنامج مالي يستهدف إعادة إعمار وإنماء الجنوب اللبناني بشكل عام. لكن حتى في صيغته التحضيرية فإن الاجتماع الذي استغرق يوماً كاملاً في السرايا الحكومي أظهر اهتماماً عربياً ودولياً بالملف اللبناني ومرحلة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي، إذ حضره ممثلون عن 38 دولة غربية وعربية من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا وكندا وروسيا وإيران ودول مجلس التعاون الخليجي والمغرب العربي وسوريا ومصر والأردن. كما حضر الاجتماع ممثلون عن البنك الدولي وصناديق التنمية والمنظمات المانحة.

ولا بد من القول أن الحكومة اللبنانية تعاملت بجدية مع المناسبة فأعدت لها الملفات والبيانات التي تفصّل حاجات الجنوب المحرر الملحّة والفورية من جهة، وكذلك تلك التي تتعلق بالمدى الطويل. من هذه الناحية على الأقل فإن مجرد انعقاد الاجتماع التحضيري ثم الانعقاد المتوقع للمؤتمر على مستوى الوزراء في خريف هذا العام يقدم للبنان دعماً معنوياً يأتي في وقته لأنه يتبع الانسحاب الإسرائيلي من جنوبه تحت ضربات المقاومة الباسلة، بل أنه يأتي في وقت ما زال فيه لبنان يعاني من مخلّفات تلك المرحلة على شكل خروق متكررة ومتعمدة من الجانب الإسرائيلي تستهدف على الأرجح تعكير لذة الانتصار التي عبر عنها اللبنانيون و"تنغيصه" عبر هذا المسلسل من الاستفزازات والمناوشات الصغيرة.

لكن لبنان، كما يقول بعض المسؤولين في مجالسهم الخاصة، اكتفى الآن بالدعم المعنوي ويشعر ولا شك بالإمتنان لكل أشكال التأييد التي حصل عليها من الأشقاء العرب والدول الصديقة على السواء. وهو ينتظر الآن الحصول على الدعم المادي الذي يساعده على استكمال النهوض بالجنوب وترميم ألوف المنازل المهدّمة أو المتضرّرة وأحياء الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والطرق والهاتف وتأهيل المدارس والمستوصفات والعيادات وغيرها من الضرورات الحياتية لأهل الجنوب.

وقدّرت الحكومة الحاجات العاجلة للجنوب بنحو 260 مليون دولار، يتوقع إنفاق 107 ملايين منها على ترميم وإصلاح البيوت المهدّمة والمتضرّرة و62 مليوناً على المياه والكهرباء ونحو 37 مليون دولار لإصلاح الطرق وإعادة شبكة الهاتف، وسينفق الباقي على إزالة الألغام وبناء المراكز الصحية.

ويشدّد المسؤولون اللبنانيون على أن حاجة بلدهم إلى المساعدات مؤقتة لكنها حاجة أساسية بسبب الإستنزاف الذي تعرّضت له موارد الدولة من جراء حرب أهلية مدمرة استمرت أكثر من 16 عاماً وتخللها اجتياح إسرائيلي للبلاد، ثم احتلال إسرائيل لمناطق واسعة من الجنوب والبقاع الغربي واشتعال المقاومة.

أي أن لبنان يقدّم وضعه باعتباره بلداً أفقرته الحرب وأضعفت موارده إلى درجة لم يعد في إمكان الحكومة اللبنانية تخصيص أموال لترميم الجنوب من موازنتها المستهلكة بالكامل، ناهيك بالإنفاق على حاجات إعادة إعمار البلاد. أضف إلى ذلك أن اللبنانيين يعتبرون -كما يعتبر معظم العرب- أن بلدهم وجد نفسه في الخط الأمامي للصراع مع إسرائيل، أنه تحمل بذلك عن العرب أكثر ما تسمح به طاقة بلد صغير الأمر الذي يجعله يتوقع أن تمتد يد المساعدة العربية إليه بسخاء أكثر مما حصل حتى الآن.

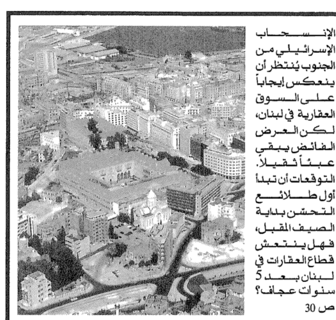
وأكثر ما يقلق لبنان هو أن تتكرر تجربة مؤتمرات سابقة مماثلة أقرت له مليارات الدولارات من المساعدات، لكن الدول المشاركة فيها عادت وانشغلت عمّا التزمت به حتى تبخّرت الوعود الكبيرة ولم يبق بالتالي على مائدة الوعود إلا فتات لا يسمن ولا يغني من جوع. فالمؤتمر الأول للدول المانحة الذي عقد بعد عملية "عناقيد الغضب" الإسرائيلية قرّر منح لبنان مساعدات ضخمة لكن بعد نحو أربع سنوات على ذلك الحدث فإن المساعدات لم تأت. لهذا ربما فإن بعض السياسيين اللبنانيين أعربوا في السابق عن تخوفهم من أن تميل بعض القوى الكبيرة وخصوصاً الولايات المتحدة لإدخال هذا النوع من المؤتمرات في سياسة "الجزرة"، أي سياسة الثواب والعقاب، كما هي محددة في قاموس وأولويات الدبلوماسية الأميركية، بدلاً من التعامل معه وتأييده غير المشروط كإطار عربي دولي لدعم الجهود اللبنانية في إعادة الإعمار ومعالجة مخلفات الحروب والعدوان على البلد الصغير. فهل يسفر مؤتمر "الخريف" عن مساعدات فعلية للبنان أم تبقى وعوداً تحت ذريعة إنتظار السلام الشامل؟

رؤوف أبو زكي

المحتويات



قُدّرت الأرباح الصافية للنشاطات الاجرامية في العالم بـ 5000 مليار دولار في السنوات العشر الماضية، أي ما يوازي ثلاثة اضعاف مجموع احتياطات البنوك المركزية في العالم. فما هو تبييض الأموال؟ ولماذا برز كأحد أهم قطاعات النشاط الاقتصادي العالمي في الآونة الأخيرة؟ ص 16



الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب يُنتظر أن ينعكس إيجاباً على السوق العقارية في لبنان، لكن العرض الفائض يبقى عبئاً ثقيلاً. التوقعات أن تبدأ أول طلائع التحسن بداية الصيف المقبل، فهل ينتعش قطاع العقارات في لبنان بعد 5 سنوات عجاف؟ ص 30

•حقيبة الأعمال (13-6)

ضوء أخضر سعودي للاستثمار في سورية 6

•من شهر لشهر 14

•مقال: قمم التعارض الذاتي 28

•اقتصاد عربي

مصر: متى متابعة برنامج الخصخصة؟ 32

الأردن: الأولوية للإقتصاد لدى الحكومة الجديدة 38

سورية: خطة تطوير سكك الجديد 39

الشركة العربية للصحافة والنشر والاعلام

ابيكو ش.م.ل.

يصدر عنها مجلة

الاقتصاد والأعمال

رئيس التحرير: رؤوف أبو زكي

المدير المسؤول: اميل خوري

The Arab Press for publishing and Inf. Co.

APPICO S.A.L. Publishes

Al-Iktissad Wal-Aamal

Arab Business Magazine

Editor - in - Chief:
RAOUF ABOU ZAKI

ADDRESS

Lebanon: Beirut, Minkara Center
P.O.Box: 113/6194
Tel: 740173/4 - 353577/8/9
Fax: 00 961 1 354952
Email: aiwa@aiwa.com.lb

SAUDI ARABIA:
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 4778624 - Fax: 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E:
P.O.Box: 55034 Dubai
Tel : (971-4) 2941441
Fax: (971-4) 2941035
Email: aiwa@emirates.net.ae.

FRANCE:
22 Rue La Boetie 75008 Paris
Tel: (33-1) 42 66 92 71
Fax: (33-1) 42 66 92 75

Visit Al-Iktissad Wal-Aamal Web site:
www.aiwa.com.lb

سعر العدد

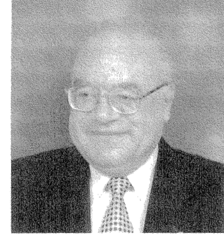
• لبنان 6000 ل.ل • سوريا 50 ل.س • الاردن 3 دينار
• العراق 4 دينار • السعودية 25 ريالاً • الكويت 2 دينار
• البحرين 2 دينار • قطر 25 ريالاً • الامارات 25 درهما
• عمان 2 ريال • اليمن 500 ريالاً • مصر 8 جنيهات
• السودان 3 جنيهات • ليبيا 5 دنانير • تونس 2 دينار
• المغرب 50 درهما.

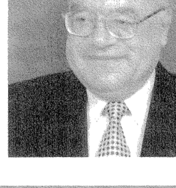
• CYPRUS 3£C • AUSTRALIA 10 Aus. $
• U.K. 3£ • CANADA 8C$ • FRANCE 30 F.F.
• GERMANY 14 D.M. • GREECE 400 Drachma
• ITALY 10000 Lir • SPAIN 1000 Peseta
• SWITZERLAND 14 F.S. • U.S.A. 7$.

الاشتراك السنوي 100 دولار اميركي



التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات





منذ تولّي أحمد ضياء الدين فهمي رئاسة البنك الأهلي المصري، اتجهت الأنظار الى البنك. "الإقتصاد والأعمال" حاورت فهمي حول قضايا الفساد المصرفي، الهجمة الشرسة من بنوك الأستثمار الأجنبية، ستراتيجية البنك، وإعادة الهيكلة الإدارية التي إثارت زوبعة لم تهدأ بعد. ص60

بعد سبعة أشهر من المفاوضات وُلد البنك الأهلي المتّحد نتيجة الدمج بين البنك الأهلي التجاري (البحرين) وبنك الكويت المتّحد (الكويت) ماذا عن البنك الجديد؟ ص62

عادل اللبّان



"دورنا تقوية السوق العربية وتهيئتها للإتفاقات العالمية كي لا تتفاجأ"، ستراتيجية "مدينة دبي للإنترنت" في حديث شامل مع نائب الرئيس التنفيذي سعيد حسين ص72

تحت شعار "الشراكة عمادنا" عُقد الملتقى الإقتصادي العربي - الألماني في برلين وسط شكوى عربية من ضعف الإستثمارات الألمانية تقابلها شكوى ألمانية من البيروقراطية في العالم العربي ص 46

هل تتمكن السعودية من مواجهة الضغوط العالمية وإضفاء الإستقرار على أسواق النفط من دون زيادة الإنتاج؟
بين مصالح الإدارة الإميركية انتخابياً ومصالح دول الأوبيك، أسواق النفط العالمية تواجه مستقبلاً مجهولاً. ص52

الكويت: منازعات المقاولات على نار الركود الإقتصادي 40

•تعاون عربي

اتحاد المصارف المغاربية وضرورة التفعيل 44

•تأمين

اتفاقية SACIR ومستشفى الملك فيصل 54

•السياحة 55

•المصرفية (59-70)

•كمبيوتر واتصالات (71 - 78)



من اليمين: صالح بن لادن، عبد الله صالح كامل، وفيق رضا سعيد، سعد الدين رفيق الحريري



المؤتمر الصحفي ويبدو 7 وزراء في مقدم الحضور

ضوء أخضر سعودي للاستثمار في سورية

4 مجموعات استثمارية سعودية تؤسس شركة بـ 100 مليون دولار

قبل أيام قليلة من خطاب القسم للرئيس الدكتور **بشار الأسد** ايذاناً بتسلّمه مقاليد رئاسة الجمهورية العربية السورية، تلقّت دمشق "رسالة" دعم وتأييد و"عربون" ثقة تختلف بمحتواها عن الرسائل الأخرى التي تتبادلها الدول.

الرسالة جاءت من المملكة العربية السعودية وهي عبارة عن إعلان 4 مجموعات إستثمارية أساسية سعودية عن تأسيس شركة قابضة في سورية - "الشركة العربية القابضة للاستثمار" برأس مال قدره 100 مليون دولار أميركي.

وأهمية هذه الشركة ليست في كونها أكبر شركة عربية مرخص لها بموجب قانون الإستثمار السوري الرقم 10 وتعديلاته، بل أن أهميتها تكمن في توقيتها أولاً وفي طبيعة وموقع المجموعات الأربع التي تقف وراءها في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يشير وبشكل واضح إلى أن تأسيس هذه الشركة هو بمثابة "ضوء أخضر" سعودي باتجاه الوضع الجديد في سورية ودعم اقتصادي للعهد الجديد ينطوي على دلالات سياسية واضحة.

أما في التفاصيل فقد أعلن ممثلو أربع مجموعات إستثمارية سعودية كبرى إنطلاق "الشركة العربية القابضة" في سورية برأس مال قدره 100 مليون دولار أميركي موزّع عليها بالتساوي.

وكانت الشركة أطلقت في مؤتمر صحفي عقده ممثلو المجموعات في فندق شيراتون للإعلان عن إنشاء الشركة.

أما المستثمرون الأربعة فهم السادة: الشيخ **عبد الله صالح كامل** (مجموعة دله البركة)، **صالح بن لادن** (مجموعة بن لادن)، **سعد الدين رفيق الحريري** (مجموعة سعودي اوجيه)، **وفيق رضا سعيد** (الشركة السعودية الاولى للاستثمار).

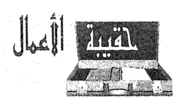
ونظراً إلى أهمية هذا الحدث من حيث فحواه وتوقيته فقد حضر المؤتمر الصحفي وزراء الاقتصاد والتخطيط والمالية والنقل والإعلام والصحة وشؤون الادارات، اضافة إلى ممثلي غرفة تجارة دمشق وعدد من رجال الأعمال والسفير السعودي في دمشق.

وذكر الشيخ **عبد الله صالح** لـ"الاقتصاد والاعمال" أن المجموعات الأربع التي تحالفت ونشطت داخل وخارج السعودية منذ 6 سنوات اتفقت قبل 8 أشهر على تأسيس وإشهار الشركة القابضة في سورية خصوصاً بعد أن سمح تعديل قانون الإستثمار بإقامة الشركات القابضة، وأضاف أن ادارة الشركة مستعدة لزيادة رأس المال ولبيع أسهمها في حال إقامة سوق لتبادل الأسهم (البورصة) في سورية كما أن الادارة قررت أن تكون باكورة أعمالها هي إقامة منشأة سياحية ومصرف مشترك مع الحكومة السورية ومصنع للإطارات.

كما تحدّث **صالح بن لادن** موضحاً أن الشركة القابضة تتوجه للاستثمار في القطاعات الصناعية والزراعية والخدماتية والسياحية والصحية والعقارية والاتصالات والنقل، اضافة إلى تقديم قروض لتمويل مشاريع للقطاع الخاص مع مراعاة البعد الإجتماعي التنموي وتوفير المزيد من فرص العمل في سورية والعمل على تكوين محفظة إستثمارية متوازنة من خلال إستثمارات طويلة وقصيرة الأجل.

أما **وفيق رضا سعيد** فذكر بأن تحالف المجموعات الأربع قرر تأسيس الشركة القابضة كمبادرة منه لدعم مسيرة التنمية الاقتصادية السورية خصوصاً مع شروع الحكومة مؤخراً باصدار العديد من القرارات الهادفة إلى إصلاح الاقتصاد السوري وتنشيطه.

يذكر أن الدكتور **محمد العمادي** وزير الاقتصاد السوري أشار في المؤتمر الصحفي إلى رغبة سورية شديدة للإنفتاح الاقتصادي وتحقيق اقتصاد السوق وقال: "ان المجال أصبح واسعاً أمام القطاع الخاص للاستثمار في مختلف المجالات في سورية ولم يبقَ غير القطاع المصرفي ومجال حلج الأقطان". واستدرك قائلاً: "ان مجلس الشعب السوري سيدرس قريباً مشروع اقامة مصارف خاصة ومشتركة في سورية، علماً أن الحكومة السورية أقرت مؤخراً اقامة مثل هذه المصارف في المناطق الحرة السورية فقط".



تونس: صفقة بـ 100 مليون دولار مجموعة الشايبي تبيع شركتين لمجموعة دولية

شهدت تونس خلال الشهر الماضي أضخم صفقة استثمارية لهذه السنة تمثلت بدخول مجموعة صناعية دولية هي UNILEVER البريطانية الهولندية في استثمار مباشر عبر شراء شركتيّ "Spcd" و"Code Par" التابعتين لمجموعة توفيق الشايبي بمبلغ يفوق المئة مليون دينار (نحو 100 مليون دولار). وتختص هاتان الشركتان بتصنيع وترويج مواد التنظيف، فيما تعتبر المجموعة الدولية واحدة من أكبر المؤسسات العالمية في صناعة المواد الكيميائية والغذائية ويفوق رقم معاملاتها الـ 50 مليار دولار سنوياً. ومن أبرز منتجاتها المعروفة عالمياً مسحوق "أومو" OMO للتنظيف، وشاي "ليبتون" Lipton ومستحضرات التجميل "دوف" Dove والمثلجات والحلويات "ماغنوم" Magnum وكثير من المنتجات الأخرى. أما مجموعة توفيق الشايبي فتضمّ عدداً من المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحية.

TFG تهندس العملية

لم يكن إتمام العملية سهلاً، فقد دامت المفاوضات والدراسات أكثر من سنتين وجرت في إطار من السرية المطلقة نظراً لحساسيتها ووجود مستثمرين دوليين في القطاع نفسه دخلوا في مشاريع شراكة مع مؤسسات تونسية أخرى.

وقد أشرف على إنجاز العملية كل من مصرف "JP Morgan" والمجموعة المالية التونسية (TFG) اللذين قاما بإعداد الملفات والدراسات المالية اللازمة. ولعب رئيس TFG **أحمد عبد الكافي** دوراً أساسياً في هندسة الصفقة، يعاونه فريق عمل من الشركة التونسية للأوراق المالية (Tunisie Valeurs) التابعة لمجموعة TFG.

الصفقة – الحدث

يرى العديد من المراقبين أن هذه الصفقة هي الحدث الاستثماري الأبرز في تونس لهذه السنة نظراً لأهميتها الحالية ولانعكاساتها المستقبلية وذلك لعوامل عدة أهمها:

أولاً: السمعة التي تتمتع بها UNILEVER في العالم، وأسلوب العمل الذي تتميز به. فدخولها إلى تونس يدل على ثقتها بالأوضاع الاقتصادية في هذا البلد وارتياحها إلى مناخ الاستثمار فيه.

ثانياً: يتوقع الكثيرون أن تكون هذه العملية خطوة أولى لمشروع استثماري واسع تخطط له المجموعة الدولية، مستفيدةً من الحوافز والتشجيعات التي توفّرها تونس للمستثمرين، ومن التطورات الإيجابية التي يشهدها الاقتصاد التونسي، وبالتالي لن يكون من المستبعد أن تتعامل هذه المجموعة مع تونس كمنصة انطلاق لغزو الأسواق المغاربية والأفريقية بمنتجاتها، وقد يكون ذلك من خلال إقامة وحدات صناعية في تونس في المدى القريب.

ثالثاً: ستستفيد تونس ولا شك من التقنيات العالية التي تتمتع بها مجموعة UNILEVER سواء في أساليب التصنيع والتسويق أو في المجال الإداري والتقني، ما سيخلق كفاءات وخبرات جديدة في تونس.

رابعاً: لا شك أن مجموعة توفيق الشايبي مستمرة في نشاطها في قطاعات مختلفة وبالتالي فإنها ستعيد استثمار قيمة الصفقة في مشاريعها الأخرى لا سيما في القطاع السياحي، مع العلم أن مجموعة الشايبي لن تخرج من قطاع المنظفات بشكل كامل وقد يتركّز نشاطها في المجال التجاري.

خامساً: ستعزّز هذه الصفقة جو الانتعاش والنشاط الذي تعيشه بورصة تونس، خصوصاً أن "Spcd" التي تعمل في صناعة المنظفات هي شركة مدرجة في بورصة تونس، وعملية البيع والشراء ستتمّ عبر البورصة، مع الإشارة إلى أن "التونسية للأوراق المالية" هي التي أنجزت عملية إدراج هذه الشركة في البورصة.

لجنة الاستثمار

تبقى الإشارة إلى أن الإنجاز النهائي لعملية الشراء لن يتمّ قبل موافقة اللجنة العليا للاستثمار في تونس التي ستدرس التفاصيل قبل إعطاء موافقتها النهائية. والمعروف أن هذه اللجنة يرأسها الوزير الأول وتضمّ عدداً من الوزراء والخبراء.

شركة BNA-Capitaux التونسية: الوساطة على شبكة الإنترنت

أنشأت شركة البنك القومي الفلاحي – رؤوس أموال BNA-Capitaux أول موقع تونسي على شبكة الإنترنت تتعدّى مهمته عملية التعريف بالشركة وصولاً إلى توفير المعلومات ذات القيمة المضافة مثل التحاليل المالية والإرشاد والتثقيف المالي والبث المباشر لنشاط البورصة.

تتبع الشركة للبنك القومي الفلاحي وتتولى إدارتها **زينب قلّوز**، وهي تعتبر من أهم شركات الوساطة المالية العاملة في بورصة تونس. ويقول المدير المسؤول عن موقع الشركة على الإنترنت **سليم الفرجاني**، أن الخطوة التي نفذتها الشركة هي الأولى من نوعها في تونس مع العلم أنها معروفة في جميع أنحاء العالم، وقد تمّ تنفيذها بالتعاون مع شركة فرنسية تختص في هذا المجال.

وأضاف **الفرجاني**: "يقدم هذا الموقع على الإنترنت خدماته لجميع المهتمين من مستثمرين وشركات ترغب بالدخول إلى البورصة وأهم خدماته:

– النقل المباشر لنشاط البورصة مع تقارير وتحاليل للعمليات المنجزة.

– المحفظة الافتراضية (Portfeuille Virtuelle) وهي تتيح الانتساب إلى عضوية الموقع والتعامل مباشرةً مع البورصة.

– توفير الثقافة المالية وثقافة البورصة بأسلوب علمي وسهل في آن معاً.

– حفز الشركات على الدخول إلى البورصة والاستفادة من التمويلات التي توفرها.

وكانت الشركة جهّزت نفسها بأحدث وسائل المعلوماتية والاتصالات منذ العام 1998 لتتمكّن من توفير أدقّ الخدمات وأفضلها إلى زبائنها، وهي تخطو اليوم خطوة متقدمة في مجال تحديث الخدمات. ويضيف **الفرجاني** أن الشركة هيأت كل الظروف لإنجاح الموقع وتعزيز مهنة الوساطة في تونس وإعطائها البعد الدولي والطابع العلمي والعملي.



الوزير
د. مصلح الطراونة:

الأردن: لا خصخصة للقطاع الصحي

قال د. **مصلح الطراونة** وزير الصحة إنه لا نية لدى الحكومة لخصخصة القطاع الصحي، وأن هذا الموضوع لم يناقش لا في مجلس الوزراء ولا في وزارة الصحة.

وأضاف أن خدمات الوزارة متاحة لجميع المواطنين القادرين وغير القادرين وأن الأردن يعتبر ثالث أكبر دولة في الوطن العربي من حيث الإنفاق على القطاع الصحي حيث تبلغ حصة الفرد من الإنفاق الصحي سنويا 94 دينارا.

وقال إن الوزارة تلتزم بعلاج المشمولين بالتأمين الصحي سواء كان ذلك في مستشفياتها أو غيرها، مشيراً إلى أن التأمين الصحي في الوزارة دفع لمستشفيات القطاع الخاص في العام الماضي نحو 6,5 ملايين دينار، وتوقع أن يرتفع المبلغ إلى ثمانية ملايين دينار في هذا العام.



حسين النويس

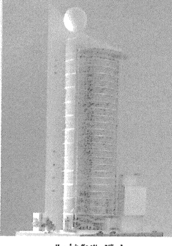
النويس: لماذا بورصتان في الامارات؟

رأى عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في أبو ظبي رجل الأعمال الاماراتي **حسين النويس** "ان المرحلة المقبلة هي مرحلة الكيانات القوية والكبيرة لكي تكون قادرة على المنافسة في عصر العولمة".

وانطلاقاً من ذلك قال **النويس** أن مجموعته التي تنشط في أربعة قطاعات تعمل على تنمية كل قطاع حتى يصل إلى الحجم الذي يسمح بطرح جزء منه للمساهمة العامة أو الخاصة.

وفي حديث إلى الزميلة "الوسط" قال **النويس** انه كان يفضل سوقاً واحدة للأوراق المالية في الامارات وليس سوقين في أبو ظبي ودبي.

"اتصالات" الاماراتية: مبنيان في أبو ظبي والعين



مبنى "اتصالات" في أبو ظبي

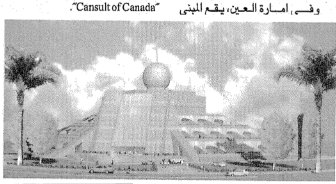
تقوم شركة الإنشاءات العربية (العالمية) ش.م.ل. بتنفيذ المبنى الرئيسي لشركة الامارات للإتصالات "اتصالات" في كل من امارتي العين وابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

يتألق المبنى الرئيسي في امارة أبو ظبي، الواقع على قطعة ارض مساحتها 38 ألف متر مربع، من مبنى يضمّ 27 طبقة تشمل مساحات عامة ومكاتب ادارية، ومبنى آخر محاذٍ مؤلف من 9 طبقات خصصت كمواقف للسيارات وقاعات للإجتماعات.

الكلفة الإجمالية للمشروع نحو 54 مليون دولار أميركي، في حين يتولى الأعمال الهندسية والإستشارية فيه Carlos Ott.Shankland Cox of the U.S.A.

وفي امارة العين، يقع المبنى الرئيسي لـ"اتصالات" على قطعة ارض مساحتها 18400 متر مربع، ويتألف من 5 طبقات فوق الأرض بشكل هرمي بالاضافة إلى طبقة ارضية بمساحة 6500 متر مربع وتتضمن قاعة اجتماعات تتسع لـ 192 مقعداً وغرفة إتصالات موصولة بواسطة كابلات إلى شبكة الاتصالات الرئيسية في المدينة.

الكلفة الإجمالية للمشروع نحو 27 مليون دولار أميركي، ومن المقرر انتهاء العمل به مع نهاية هذا العام، في حين يتولى الناحية الهندسية والإستشارية فيه "Cansult of Canada".



... وفي إمارة العين

اتصالات تونس: من المحليّة الى العالمية

في أول نقلة لها من المحلية إلى العالمية فازت "اتصالات تونس" بمناقصة تركيز واستغلال شبكة الهاتف الرقمي الجوال في موريتانيا.

واجهت اتصالات تونس منافسة من مؤسسات الاتصالات في فرنسا (فرانس تيليكوم)، واسبانيا (Starcelle) والولايات المتحدة، اضافة إلى مؤسسة البرتغال العالمية وثلاث مؤسسات أخرى.

اتصالات تونس شاركت في المناقصة بشراكة مع الشركة الموريتانية للإتصالات حيث تمّ إنشاء شركة Somatel الموريتانية التونسية لإنجاز شبكة الهاتف الجوّال على 5 مراحل، وفي المرحلة الاولى سيتم إنجاز 50 ألف خط وبفترة قياسية 4 أشهر.

انفستكورب: النجاح في عرض أسهم "لايكاجيوسيستمز"

أعلنت مجموعة إنفستكورب أنها أنجزت بنجاح بيع حصة الأكثرية في شركة "لايكا جيوسيستمز" هولدينغ أ.ج. من خلال إصدار أولي للأسهم في البورصة السويسرية. وتعتبر "لايكا جيوسيستمز" الشركة الأولى في أوروبا في مجال تطوير وإنتاج وتوزيع تقنيات التعيين المكاني وأنظمة القياس باللايزر التي تستخدم تقنيات متقدمة لالتقاط البيانات من الفضاء ثم تظهيرها ومعالجتها.

وكانت إنفستكورب قامت بالاستثمار في لايكا جيوسيستمز في نطاق دعم عملية شراء للشركة بواسطة إدارتها وذلك في تشرين الأول/ أكتوبر 1998. إلا أنها وقبل مضي سنتين على الاستثمار تمكنت من بيع أكثريتها في الشركة عبر إصدار أولي تمت تغطيته عشر مرات من قبل المستثمرين العالميين. وتميز الإصدار باجتذاب طلب كبير من الشركات الدولية وعلى الأخص من بريطانيا والولايات المتحدة الأمر الذي يوفر للشركة قاعدة عريضة ومتنوعة من المستثمرين. وبعد ثمانية أيام من التداول أغلق سعر سهم الشركة في مداولات السوق الثانوية يوم 21 تموز/يوليو 2000 على 460 فرنكاً سويسرياً بعلاوة بلغت نسبتها نحو 22,6 في المئة على سعر الإصدار الأولي، وأدّى ارتفاع سعر السهم إلى رفع القيمة الرأسمالية للشركة في السوق إلى نحو 985 مليون فرنك سويسري.

وقال سلمان عباسي، عضو لجنة الإدارة والمدير العام لإنفستكورب في البحرين أن "لايكا جيوسيستمز" حققت الطاقات والإمكانات التي رأيناها في الشركة عندما قرّرنا الاستثمار فيها، وهي تمكنت من تنفيذ الأهداف الطموحة التي وضعتها لنفسها، وهذا ما يجعل منها بالفعل أحد أنجح الاستثمارات التي قامت بها إنفستكورب مع مستثمريها منذ قيام المجموعة قبل 18 عاماً.

وتولّى مصرف كريدي سويس فرست بوسطن قيادة إصدار الأسهم الأولي وتنسيقه مع مصرف دويتشه بنك الذي شارك في قيادة الإصدار. ونجحت شركة "لايكا جيوسيستمز" في ظل إدارة **هانس هس** العضو المنتدب والرئيس التنفيذي منذ العام 1996 في فتح أسواق جديدة من خلال التركيز على الابتكار والريادة التقنية، وتخطط الشركة لمزيد من التوسّع من خلال شراكات ستراتيجية وعمليات تملك مختارة لشركات قائمة. ومن هذه الزاوية فإن طرح الأسهم في البورصة سيؤمن للشركة إمكان تعبئة موارد رأسمالية جديدة ومزيد من المرونة في سعيها لتحقيق أهدافها.

وحققت لايكا جيوسيستمز أرباحاً تشغيلية بلغت 73,7 مليون فرنك سويسري عن السنة المالية المنتهية في 31 آذار/مارس العام 2000 وذلك من مبيعات عالمية بلغت قيمتها نحو 539,7 مليون فرنك سويسري بزيادة بلغت نحو 14,8 في المئة عن السنة المالية السابقة.



نمير قيردار



د. صالح الحميدان

الشركة العربية للإستثمار: زيادة رأس المال

أقرّت الجمعية العمومية للشركة العربية للإستثمار زيادة رأس المال المدفوع من 372 الى 400 مليون دولار عن طريق رسملة جزء من الأرباح المتراكمة. كما استعرضت الجمعية نشاط الشركة ومركزها المالي عن العام 1999 وصادقت على الحسابات الختامية.

مدير عام الشركة **د. صالح الحميدان** قال "إن الشركة بدأت برأس مال قدره 155 مليون دولار، ثم توالت الزيادات نتيجة انضمام مزيد من الدول العربية لعضوية الشركة ورسملة الأرباح بين الحين والآخر.

وأكّد **الحميدان** أن الشركة وخلال مسيرتها الاستثمارية تمكّنت من مواصلة تحقيق أرباح سنوية صافية بدرجات متفاوتة تبعاً للأوضاع الاستثمارية السائدة. ودأبت الجمعية العامة للمساهمين على توزيع أرباح نقدية على الدول المساهمة مع رسملة جزء من الأرباح لتدعيم المركز المالي للشركة. وبلغ إجمالي الأرباح التي تمّ توزيعها منذ تأسيس الشركة حتى الآن نحو 163 مليون دولار منها نحو 85 مليوناً على شكل أسهم مجانية ونحو 78 مليوناً على شكل توزيعات نقدية".

وأضاف: "ان السياسة المتوازنة التي تبنتها الدول المساهمة في التعزيز المستمر للقاعدة الرأسمالية للشركة والتحفظ النسبي في توزيع الأرباح قد حققت عدداً من المزايا من أبرزها تدعيم ملاءة الشركة المالية، الأمر الذي مكّنها من الوفاء بمتطلبات مقررات لجنة بازل الدولية الخاصة بتصنيف المؤسسات المالية، وتحسين قدرتها التنافسية، وزيادة قدرتها على الإستمرار بالمساهمة في المشاريع الاستثمارية في الدول العربية.

الفلاح عضواً منتدباً للهيئة العامة للإستثمار

تمّ اختيار **صالح مبارك الفلاح** عضواً منتدباً جديداً للهيئة العامة للإستثمار الكويتية خلفاً للعضو المنتدب **علي رشيد البدر** المستقيل منذ نحو عامين.

وكان **الفلاح** يشغل منصب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت والشرق الأوسط.



صالح مبارك الفلاح

بنك لبنان والمهجر
خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٠

إرتفاع الودائع بنسبة ١٩,٣٨٪ والأرباح بنسبة ١٤,٦٪

إستمرار النمو القوي والمتوازن

تابع بنك لبنان والمهجر نموه القوي والمتوازن خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٠ بالمقارنة مع النصف الأول من العام ١٩٩٩، إذ:

- إرتفعت موجودات المصرف بنسبة ٢٠,١١٪ لتصل الى ٥,٤٤٥ مليار دولار أميركي.
- إرتفعت ودائع الزبائن بنسبة ١٩,٣٨٪ لتصل الى ٤,٧٠٧ مليار دولار أميركي.
- إرتفعت أموال المساهمين الخاصة الأساسية بنسبة ١٩,٩٢٪ لتصل الى ٢٧٩,٢١٧ مليون دولار أميركي في نهاية حزيران ٢٠٠٠. وبذلك بلغ مجموع أموال المصرف الرأسمالية ٣٦٤,٥٤٦ مليون دولار أميركي.
- بلغ معدّل الملاءة ٢٣,٥٥٪ أي حوالي ثلاثة أضعاف المعدّل الدولي وذلك بعد توزيع أنصبة أرباح عام ١٩٩٩ ودون إحتساب أرباح عام ٢٠٠٠.
- كما إرتفعت أرباح المصرف خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٠ مقارنة مع الفترة نفسها خلال ١٩٩٩ بنسبة ١٤,٦٪ لتبلغ ٣٩,٢٤٧ مليون دولار أميركي. والإرتفاع المطرّد في أرباح بنك لبنان والمهجر ناتج عن التدني المستمر في نسبة أكلافه لإيراداته. إذ إنخفضت هذه النسبة من ٦٠,٨٠٪ في ١٩٩٦ الى ٤٧,٣٤٪ في ١٩٩٧ والى ٤٢,٥٦٪ في ١٩٩٨ والى ٣٨,٣٧٪ في عام ١٩٩٩ واستمّر هذا الإنخفاض خلال سنة ٢٠٠٠.

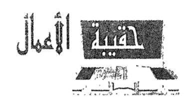
أكبر مصرف وأعلى تصنيف

- يحتلّ بنك لبنان والمهجر بإستمرار مركز أكبر مصرف في لبنان منذ العام ١٩٨١.
- إنفرد بنك لبنان والمهجر لغاية الآن بحصوله على اعلى تصنيف محلي (-A) لقوّة ومتانة المصرف الذاتية وفقاً لتصنيف مؤسسة Capital Intelligence المختصة بتقييم المصارف في الشرق الأوسط.



راحة البال

الإدارة العامة، الفرع الرئيسي: فردان، شارع رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر، ص.ب:١١-١٩١٢ بيروت، لبنان.
هاتف: ٧٤٣٣٠٠ - ٧٣٨٩٣٨ (٠١)، فاكس: ٧٣٨٩٤٦ (٠١) Domain: www.blom.com.lb



مدير عام صافولا البحرين: أوقفنا الإنتاج ولم نقفل المصنع

أكّد المدير العام التنفيذي لشركة صافولا البحرين **عصام مجلد** أن الشركة قرّرت وقف عملياتها الانتاجية لمصنعها في البحرين وذلك بعد ان توصلت الى قناعة – وبعد دراسة جدوى اجرتها بهذا الخصوص – بأن الطاقة الانتاجية لمصنع الشركة الأم في جدّة باستطاعته تغطية كافة احتياجات الاسواق الخليجية واسواق الدول المجاورة التي تتعامل معها الشركة حالياً.

وسوف تبقي شركة صافولا البحرين على قسمي التسويق والمبيعات لكي تتمكن من أداء دورها الجديد كموزع اقليمي لمنتجات الشركة في البحرين ولكي تتمكن أيضاً من مواصلة خدمة عملائها في الداخل والخارج على أكمل وجه. وأكد **مجلد** ان التزامات الشركة اتجاه عملائها كافة لن تتأثر اطلاقاً بوقف عمليات الإنتاج في البحرين، بل ان ذلك القرار سيمكّنها من تحسين قدرتها على تقديم خدمات أكفأ للعملاء. ويذكر ان الطاقة الانتاجية لصافولا البحرين تبلغ 60 الف طن سنوياً في حين تبلغ الطاقة الانتاجية لصافولا جدّة نحو 200 الف طن سنوياً.

وحول أوضاع العمالة البحرينية المسرحة من الشركة قال **مجلد** ان مجموع العمال الذين تم تسريحهم بسبب وقف العمليات الانتاجية للشركة بلغ 143 عاملا منهم 67 بحرينيا، كما ان بعض البحرينيين قدموا استقالاتهم من الشركة. واضاف **مجلد** ان اوضاع هؤلاء العمال قد تم تسويتها جميعها برضى وزارة العمل البحرينية حيث تم تقديم تعويضات مجزية تعادل راتباً عن كل سنة خدمة بالشركة وهو تعويض يفوق ما تنص عليه لوائح العمل في البحرين.

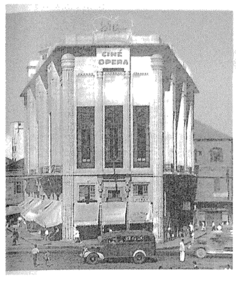
ورفض **مجلد** التعليق على سؤال بشأن رفض صافولا البحرين مقترحات وزارة الصناعة البحرينية للابقاء على العمليات الانتاجية للمصنع في البحرين مؤكداً في الوقت نفسه ان المسؤولين في الوزارة ابدوا تفهمهم لقرار الشركة قلباً وقالباً. ووجه **مجلد** الشكر للتعاون الكبير الذي ابدته الوزارة مع الشركة مشيداً بالتسهيلات الكبيرة التي تلقيها الشركة في كافة المجالات في البحرين.

ماركة جديدة تدخل "سوليدير" جهاد المر يفوز بمبنى الأوبرا

تمكّن وسط بيروت التجاري من اجتذاب أكبر مخازن بيع الاسطوانات وأشرطة الفيديو والإلكترونيات والكتب في أوروبا وهي شركة "فرجين ميغاستور" Virgin Megastores إلى الوسط التجاري لمدينة بيروت. ووقّع مالك امتياز الشركة في لبنان رجل الأعمال **جهاد المر** أواخر الشهر الماضي عقد إيجار لمدة 21 عاماً للمبنى السابق لسينما أوبرا الواقع على ساحة الشهداء والمملوكة من **محمد عبود عبد الرزاق**. وعلمت "الاقتصاد والأعمال" أن المصرفي **مروان خير الدين** دخل مشروع **المر** بحصة تقارب الـ 45 في المئة وأن المبنى الفريد من نوعه في منطقة الأسواق كان موضوعاً لتنافس حاد بين مجموعة **المر** وبين أطراف أخرى أظهرت أيضاً اهتمامها بالمبنى، ومن بين هذه الأخيرة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان وإحدى مجموعات الأعمال العائلية المعروفة. ومثّل **المر** في المفاوضات شركة رامكو (رجا مكارم ومشاركوه) إحدى شركات المشورة العقارية النشطة في بيروت وعلى الأخص في الوسط التجاري.

ويعود الاهتمام بمبنى الأوبرا إلى كونه أحد الأبنية القليلة التي يمكن أن تشكل بسبب صغرها النسبي مبنى متكاملا لجهة واحدة، كما يعود إلى موقعها الستراتيجي في ساحة الشهداء الجديدة أي في قلب الوسط. وبحسب الاتفاق ستقوم مجموعة **جهاد المر ومروان خير الدين**، بإنفاق نحو مليوني دولار على ترميم البناء وتجهيزه من الداخل. ويتوقع أن تبلغ الاستثمارات الإجمالية نحو خمسة ملايين دولار، كما يتوقع أن تنجز الأعمال في المشروع في غضون الأشهر الستة المقبلة وأن تفتتح محلات "فرجين ميغاستور"–بيروت في مطلع الصيف المقبل.

ومن المقرّر أن تستهدف أعمال الترميم والتجديد إعادة الواجهة التاريخية لسينما الأوبرا إلى ما كانت عليه، وسيتكون المخزن الرئيسي للشركة



من أربع طبقات مفتوحة كلها على فناء داخلي وتربطها السلالم المتحركة والمصاعد، كما سيقوم على سطح المبنى مطعم ومقهى يعمل تحت علامة "فرجين ميغاستور" التي يملكها الملياردير البريطاني المعروف **ريتشارد برونسون** الذي يملك مجموعة من الشركات أهمها شركة طيران "فرجين أطلانطيك" البريطانية.

وتعتبر الصفقة مؤشراً مهماً باعتبارها تمثل أول دخول لماركة عالمية بهذه الشهرة إلى وسط بيروت، وبالتالي لا بدّ من أن يكون لها "تأثير إيجابي على صعيد تحريك اهتمام الشركات الدولية بالوسط التجاري لمدينة بيروت والذي بات يعتبر أحدث وأجمل وسط تجاري متكامل الأغراض في الشرق الأوسط. وتوقع **رجا مكارم** أن تحرك العملية اهتمام شركات الأزياء والماركات الشهيرة المستقلة والمخازن التجارية وقطاع الترفيه، مضيفاً: "أننا نشهد منذ مدة انبعاثاً حقيقياً للوسط عبر فتح سلسلة متزايدة من المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية فضلاً عن وجود عدد من المشاريع التي يتم التفاوض عليها حالياً. وفي هذا السياق فإن دخول المخازن البريطانية المعروفة بشعبيتها الكبيرة بين فئات الشباب لا يمكن إلا أن يزيد من قوة القطاع الترفيهي في الوسط ويعزز بالتالي دوره كمحرك أساسي للاستثمار في بقية المجالات وخصوصا المحلات والمكاتب".

وقالت مصادر المستثمرين أن اجتذاب شركة بضخامة "فرجين ميغاستور" إلى بيروت يعتبر إنجازا يشهد على عودة الثقة الدولية وعلى المستقبل الكبير الذي ينتظر الوسط التجاري لبيروت. ويتضمن اتفاق الامتياز مع "فرجين ميغاستور" برنامجاً لفتح فروع أخرى للمحلات الشهيرة في مناطق أخرى من لبنان.

منتجع الدانة السياحي

مشروع سعودي بحريني



د. كاظم رجب

عبد العزيز جاسم كانو

أكد الوكيل المساعد للسياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والأعلام **د. كاظم رجب** في الاجتماع الذي ضم مجموعة من المستثمرين البحرينيين والسعوديين ان مشروع منتجع الدانة المنوي تنفيذه في البحرين والذي تبلغ تكاليف المرحلة الأولى منه نحو 23 مليون دولار ويوفر فرص عمل لنحو 300 بحريني يحمل مفهوماً خاصاً وفكرة فريدة من نوعها مهما كانت المنافسة المخطط لإقامتها.

بدأ العمل في المشروع في كانون الأول/ ديسمبر 1999 بعد ان تم استكمال رؤوس الأموال المستثمرة، كما سيتم الانتهاء من وضع التصاميم الهندسية النهائية مع بداية تشرين الأول/أكتوبر المقبل".

من جهته قال رئيس مجلس إدارة شركة الجزيرة للسياحة **عبد العزيز جاسم كانو** ان الشركة التي ستؤول اليها ملكية المشروع هي شركة مستقلة وسيضم مجلس إدارتها 5 مرشحين من بينهم 2 من شركة الجزيرة، فيما سيتم انتخاب الآخرين من قبل المساهمين. وعن الشركة التي ستتولى إدارة المشروع قال **كانو** ان الاتصالات قائمة من قبل مدير المشروع مع شركات فندقية عالمية عدة واستشاريين فندقيين للاستفادة من آرائهم في التصاميم النهائية، إلى جانب اتصالات مع مستثمرين آخرين ابدوا رغبتهم القوية بالاستثمار.

وقال: تم الإتفاق على ان يكون عدد أسهم المشروع 340 سهماً بقيمة 25 ألف دينار بحريني لكل سهم ليكون رأس المال في المرحلة الأولى 8،5 ملايين دينار بحريني (23 مليون دولار) ومساهمة شركة الجزيرة في المشروع 2،3 مليون دينار بحريني (92 سهماً). وأعرب السيد **عبد العزيز كانو** عن شكره للبحرين لتشجيعها المستمر لمثل هذه المشاريع. ومن جانبه أشاد رئيس لجنة السياحة الوطنية السعودية السيد **عبد المحسن الحكير** بما تتمتع به البحرين من موقع سياحي ومقومات جعلتها منطقة جذب سياحي مهمة في المنطقة، وان هذا المشروع سيخدم الكثير من الأسر الخليجية وسيكون باكورة للمشاريع المماثلة في دول مجلس التعاون وخصوصاً البحرين.

مستشفى المملكة: تقنية متطورة وخدمات شاملة



واجهة المستشفى

تقنيات وكوادر

يتم في أيلول/ سبتمبر المقبل الإفتتاح الرسمي لمستشفى المملكة في الرياض التابع لشركة المملكة القابضة التي يرأس مجلس ادارتها الأمير **الوليد بن طلال بن عبد العزيز**.

وكانت المستشفى بدأت العمل الفعلي في شهر آذار/مارس الماضي وهي تتسع لـ 170 سريراً وتتوافر فيها تقنيات حديثة ومتقدمة وكوادر بشرية مؤهلة، وبلغت كلفتها الإجمالية نحو 400 مليون ريال سعودي.

وفي زيارة وفد إعلامي للمستشفى دعا اليها قسم العلاقات العامة تبين المستوى الذي وصل اليه النظام الإستشفائي الخاص في السعودية من خلال ما بدا من تقنيات متطورة وكوادر مؤهلة تحدّثت عن أقسام المستشفى وميزاته.

واللافت للإنتباه في مستشفى المملكة نظام المكننة الشامل الذي يسمح بإتمام الإجراءات الطبية والادارية كافة عبر أجهزة الكمبيوتر التي توزّعت على كل الأقسام لتسهيل العمل وتسريعه وحفظ الملفات والبيانات الطبية. وهذه التجربة هي الأولى من نوعها في المنطقة وانفق عليها نحو 55 مليون ريال سعودي.

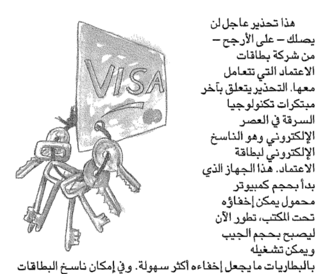
إلى ذلك، هناك التجهيزات الداخلية خصوصاً أجهزة التصوير الطبية التي تعتبر الأشمل والأكثر تطوراً مقارنة بالتي توفّرها المستشفيات الخاصة الأخرى في المملكة. وتشمل هذه جهازاً للتصوير المقطعي بالكمبيوتر وجهازاً يعمل بالرنين المغناطيسي، وآخر مخصصاً بتصوير الأوعية والشرايين، اضافة إلى جهاز متطوّر يعمل بالموجات فوق الصوتية،وإلى جهاز رابع للتصوير الشعاعي العام.

أما خدمات المستشفى فتشمل: الجراحة العامة، جراحة الأطفال، العناية المركّزة، طب العائلة، الطوارىء، خدمة صحة المرأة والأولاد والأطفال، الجهاز الهضمي، القلب والأعصاب، حديثي الولادة، الأنف والأذن والحنجرة، المناظير والجراحة الدقيقة.

وتتولى ادارة وتشغيل المستشفى شركة "الألايد ميديكال" ذات الخبرة الكبيرة لتنفيذها عقود تشغيل مماثلة لأهم المستشفيات الأوروبية.

يذكر أن مستشفى المملكة طرحت برنامجاً طبياً متكاملاً لرجال الأعمال وكبار الموظفين يتلاءم مع احتياجاتهم وظروفهم العملية ويسمح القيام ضمن جدول زمني محدد بعدد من الفحوصات الضرورية.

الناسخ الإلكتروني: آخر مخاطر الدفع بالبطاقات



هذا تحذير عاجل لن يصلك – على الأرجح – من شركة بطاقات الاعتماد التي تتعامل معها. التحذير يتعلق بآخر مبتكرات تكنولوجيا السرقة في العصر الإلكتروني وهو الناسخ الإلكتروني لبطاقة الاعتماد. هذا الجهاز الذي بدأ بحجم كمبيوتر محمول يمكن إخفاؤه تحت المكتب، تطور الآن ليصبح بحجم الجيب ويمكن تشغيله بالبطاريات ما يجعل إخفاءه أكثر سهولة. وفي إمكان ناسخ البطاقات أن يخزن في لحظة ليس فقط اسمك ورقم البطاقة وتاريخ الصلاحية بل جميع المعلومات الرقمية المخزنة عليها وتتعلق بكلمة السر وغير ذلك من المعلومات التي تمكّن شبكة الدفع من إثبات صحة البطاقة. وبذلك فإن في إمكان أي موظف سيئ النية أن يأخذ بطاقتك ويمررها في شق الجهاز الناسخ فيصبح عنده بالتالي كل المعلومات التي تمكن من محاكاة البطاقة ومحتواها الرقمي واستخدام تلك المعلومات فوراً في إجراء مدفوعات كبيرة أو تحويل أموال من حسابك المصرفي. وتشير المعلومات إلى أن نسخ البطاقات يكون أسهل ما يكون في المطاعم حيث يقدم العميل بطاقاته للموظف أو النادل ويبقى على طاولة الغداء أو العشاء بانتظار إتمام المعاملة وإعادة البطاقة. إذ قد يعطي ذلك فرصة مناسبة للصوص لنسخ البطاقة بعيداً عن انتباه العميل ويكون المحذور قد وقع فعلاً لأن اللصوص يمرّرون محتوى البطاقة في لحظات إلى مواقع تزييف تقع في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط (إسرائيل بالدرجة الأولى) و إندونيسيا. ويمكن للجهاز الناسخ أن يخزن في وقت واحد أرقام نحو 300 بطاقة دفع وبهذا يمكن لمن ينسخ مثلا 20 أو 30 بطاقة أن يسرق ما بين 60,000 و90,000 دولار في ساعات قليلة من حسابات العملاء الغافلين والذين لن يكتشفوا ما حصل حتى إرسال فواتيرهم بعد شهر أو شهرين. بل أن آخر أجهزة النسخ أصبحت بحجم وشكل جهاز النداء الآلي pager بل يمكن "زرعها في قلب الجهاز بحيث لا يثير وجودها على خاصرة خادم المطعم مثلاً أي شبهات.

وقدرت مصادر شركات البطاقات قيمة الأموال التي تمت سرقتها بهذه الطريقة في الولايات المتحدة بنحو 148 مليون دولار العام 1999، إلا أن محللين مستقلين يقدّرون الخسائر بأكثر من ذلك. وفي بريطانيا تقدّر جمعية مقاصة مدفوعات البطاقات الخسائر الناجمة عن النسخ الاحتيالية للبطاقات بنحو 48 مليون دولار في العام 1999.

رغم أهمية المشكلة فإن الشركات المصدرة لبطاقات الدفع والائتمان تلقي بستار من الكتمان على هذه المشكلة خوف أن يؤدي ذلك إلى هرب الناس من استعمال البطاقات. كما أن هذه الشركات ما زالت بطيئة في محاولة إيجاد حلول تهزم لصوص البطاقات باعتبار أن الخسائر التي يسببها هؤلاء ما زالت أقل من واحد بالألف من قيمة المبيعات.

مع ذلك فقد أنفقت البنوك وشركات البطاقات في بريطانيا نحو 450 مليون دولار في تطوير أنظمة البطاقة الذكية والتي يكاد يكون مستحيلاً نسخ محتوياتها الرقمية، ويتوقع أن يبدأ العمل بهذه البطاقات في العام 2002. في الوقت نفسه بدأت شركات البطاقات تطوير أنظمة أمن تسمح بكشف أي حركة معاملات مشبوهة (مثل الاستخدام المتكرر بصورة غير طبيعية لإحدى البطاقات أو حركة المبالغ غير العادية) بحيث يتم وقفها قبل تنفيذها.

من الناحية القانونية فإن حامل البطاقة لم يعد مسؤولا عن أي مسحوبات من حسابه تتم بهذه الطريقة الاحتيالية، لكن تزايد خسائر الشركات المصدرة للبطاقات سيدفعها لا محالة لتحويل تلك الخسائر إلى عاتق العملاء من خلال رفع رسوم الاشتراك وغير ذلك من الوسائل.

في غضون ذلك فإن شركات البطاقات تنصح المتعامل باليقظة عند تسليم بطاقته لتسديد فاتورة والتأكد من أنها لم تختف عن ناظره لحظة بينما يقوم موظفو الصندوق بإنجاز معاملة الدفع. وقد يكون في ذلك الأسلوب تخفيف من مخاطر النسخ الإلكتروني للبطاقة وما قد ينجم عنه من صدمات نفسية في آخر الشهر.

لكن ما رأيكم بطريقة أسهل حتى من ذلك: العودة إلى أكثر وسائل الدفع بساطة وفعالية وهي الدفع نقداً وعداً ثم النوم بأمان؟

العرب في وليمة الإنترنت



الدخل من الإعلان على شبكة الإنترنت سيرتفع إلى 28 مليار دولار العام 2005 مقابل مبلغ لا يتجاوز الـ7 مليارات دولار حالياً، وبذلك سترتفع حصة الشبكة إلى 6 في المئة من مجموع الإنفاق الإعلاني الذي يتوقع أن يصل عندها إلى نحو 465 مليارا.

وتمثل سوق أميركا الشمالية حالياً نحو 75 في المئة من مجموع الإنفاق الإعلاني على الشبكة البالغ نحو 5,4 مليارات دولار، وتأتي بعدها أوروبا مع نحو 900 مليون دولار ثم آسيا مع نحو 500 مليون دولار.

حصة أميركا الشمالية ستهبط نسبياً لتصبح نحو 60 في المئة العام 2005 وذلك لأن السوق الأميركية ازدهرت قبل الأسواق الأخرى التي ستلحق بها.

حصة أوروبا العام 2000 تقدّر بنحو 13 في المئة أي 906 ملايين دولار. في العام 2005 سترتفع هذه الحصة إلى 19 في المئة أي 5,3 مليارات دولار من أصل الإجمالي المتوقع أن يصل إلى 28 ملياراً.

السوق الآسيوية ستحظى هذا العام بنحو 500 مليون دولار أي نحو 7 في المئة من المجموع، لكن حصتها ستقفز إلى 3،3 مليارات دولار العام 2005 لترتفع تلك الحصة إلى 12 في المئة من المجموع. لكن نسبة النمو الأكبر هي المتوقعة في أميركا اللاتينية التي لم تستقطب أكثر من 127 مليون دولار من الإنفاق الإعلاني أي أقل من 2 في المئة من المجموع العام 2000، لكن حصتها سترتفع إلى 1,2 مليار دولار العام 2005 أي ما يزيد على 4 في المئة من المجموع.

أين الشرق الأوسط من كل هذا؟

الجدول الذي نشرته مؤسسة جوبيتر كوميونيكيشن الأميركية المتخصصة لم يأتِ على ذكر الشرق الأوسط كسوق بل أوردها ضمن فئة "أسواق أخرى" تضمها على الأرجح مع سوق أفريقيا. وحسب المؤسسة فإن حصة "الأسواق الأخرى" العام 2000 لم تتجاوز 28 مليون دولار، إلا أنه يتوقع لها أن ترتفع لتبلغ نحو 578 مليوناً العام 2005 أي ما يعادل 2 في المئة من المجموع.

الإنترنت ستولد في الوقت نفسه تحديات جديدة تتعلق بتشرذم الشبكة والتعدد الهائل للمواقع مقارنة مثلاً مع الإعلان على شبكات التلفزيون أو الصحف العالمية. ومن الصعب خلق ماركة تجارية عالمية من خلال الإنترنت. العقبة الأهم ستكون التركيز الإقليمي للإعلان وعدم تبلور هيكل أسعار مقبول ووسائل لقياس الفائدة أو العائد من الإعلان.

نهاية عصر "الجينز"



المؤسسات الأميركية تعيش الآن ثورة ثقافية مضادة مؤداها الدعوة للتخلي عن لبس الجينز في مكاتب الشركات واستبداله بدلاً من ذلك بلباس أكثر "جدية" مثل البزّات أو الثياب الأنيقة مع استخدام الجاكيت..

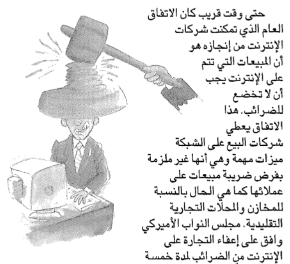
عندما أدخل الجينز أدخل كامتياز للإدارات العليا التي أخذت من لبسه دليلاً على التجديد والأفكار الجريئة ومواجهة الجمود والتقليد. ترافق ذلك مع دخول الكمبيوتر وثورة في النظم الإدارية واستبدال نظم الإدارة التراتبية بإدارة أكثر أفقية و"ديمقراطية" وأخيراً مع انخفاض معدل عمر قياديي المؤسسات والشركات.. الجينز كان إذن رمزاً للمرحلة.

لكن بعد أكثر من عقدين على عهد الجينز بدأت الشركات الأميركية تعيد النظر في هذه الثقافة وتحث مجدداً على الأناقة البسيطة وغير المتكلفة عند القدوم إلى المكتب.

يجب أن تظهر جديتك في نوع لباسك، أي أن تظهر كما أنت في الحقيقية. أنت تلبس مثل رئيسك.

الجينز أو لبس السبور أو غير الجدي أصبح في نظر خبراء الإدارة يولد عقلية مستهترة في العمل نفسه..

كابوس التجارة الإلكترونية



حتى وقت قريب كان الاتفاق العام الذي تمكنت شركات الإنترنت من إنجازه هو أن المبيعات التي تتم على الإنترنت يجب أن لا تخضع للضرائب. هذا الاتفاق يعطي شركات البيع على الشبكة ميزات مهمة وهي أنها غير ملزمة بفرض ضريبة مبيعات على عملائها كما هي الحال بالنسبة للمخازن والمحلات التجارية التقليدية. مجلس النواب الأميركي وافق على إعفاء التجارة على الإنترنت من الضرائب لمدة خمسة أعوام، علماً أن هذا المشروع يحتاج إلى موافقة مجلس الشيوخ وهو أمر غير مؤكد في المدى القريب. على العكس فإن مجلس الشيوخ اصبح الآن هدفاً لـ"لوبي" قوي وواسع النطاق من الشركات والقطاعات المتضررة من إعفاء مبيعات الإنترنت والتي تشن حملة واسعة تستهدف إخضاع التجارة على الإنترنت للضرائب نفسها التي تخضع لها المحلات التجارية. ويقول زعماء الحملة أنهم لا يدعون لخلق ضريبة جديدة بل إلى المساواة في التكليف الضريبي بين المحلات والأسواق التقليدية وبين شركات البيع عبر الإنترنت، وهم يقولون أنه لا يوجد أي مبرر لإعفاء الأخيرة من ضريبة المبيعات. ويضم "اللوبي" بصورة خاصة اتحاد تجارة التجزئة في الولايات المتحدة وممثلي الهيئات وسلطات الولايات التي تخاف أن تؤدي خسارتها لضريبة المبيعات التي توفر جزءاً رئيسياً من دخلها إلى اضطرار واشنطن لرفع الضرائب الاتحادية على المواطنين وبالتالي خسارة الولايات والبلديات للمزيد من استقلاليتها تجاه الدولة في واشنطن. ويضم اللوبي الداعي لفرض ضريبة المبيعات على تجارة الإنترنت أصحاب الأملاك العقارية الذين يخافون من أن يؤدي تراجع الدخل من ضريبة المبيعات إلى قيام السلطات بزيادة الضرائب على الأملاك العقارية، كما يضم ممثلي المؤسسات التربوية والخدمات الاجتماعية الذين يخشون أن تتأثر هذه الخدمات الأساسية بتراجع المداخيل الضريبية المحلية. ومن الطريف أن عدداً من الشيوخ الليبراليين الحساسين لموضوع الضرائب يؤيدون الحملة الآن بسبب خشيتهم من أن يؤدي تراجع مداخيل الولايات إلى زيادة الضرائب الفيدرالية للتعويض عن نقص الموازنات المحلية والمحافظة على مستوى الخدمات.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي يتقاضى ضريبة المبيعات على جميع المبيعات التي تتم عبر الشبكة. ومن أجل معالجة المبالغ الضخمة التي تضيع على الأوروبيين من جرّاء مبيعات شركات الإنترنت الأميركية في أوروبا بدأت السلطات الأوروبية في إعداد قانون يفرض على أي شركة أميركية تزيد مبيعاتها على مئة ألف دولار سنوياً، أن تسجل لدى إحدى الدول الأوروبية وتبدأ في تقاضي ضريبة القيمة المضافة على مبيعاتها لحساب تلك الدولة وعلى أساس المعدل السائد فيها وهو يتراوح بين 15 و25 في المئة. منها شركات التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة.■

الجريمة أصبحت أكبر "قطاع اقتصادي" في العالم

عصابات تبييض الأموال والحكومات تخوض أول حروب عصر العولمة

■ نشر المجموعة الدولية للائحة السوداء يضيف ذراعاً طويلة أخرى لأدوات العالم الجديد الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة

■ اقتصاد تبييض الأموال سبعة أضعاف الدخل السنوي من النفط لمنظمة أوبك وأرباح "صناعة" التبييض في العالم بين 150 و200 مليار دولار سنوياً

كتب رشيد حسن:

لا توجد إحصاءات دقيقة لحجم الأموال التي يتم تبييضها في العالم سنوياً نظراً لأن هذه الأموال تولد خارج الدورة الاقتصادية الرسمية وهي العماد الأساسي لما يسمى "الاقتصاد الأسود" أو الموازي في العالم. لكن صندوق النقد الدولي يقدر أن الأموال التي تم تبييضها العام 1997 مثلاً راوحت بين 600 مليار في تقدير أدنى و1600 مليار دولار في تقدير أعلى. وهذه الأرقام المذهلة تعادل في حدها الأدنى 2% وفي حدها الأقصى 5% من الناتج المحلي لكل دول العالم وهي تعادل في حدها الأعلى نحو 25% من حجم التجارة العالمية وأكثر من 7 أضعاف مجموع صادرات أوبك السنوية من النفط. وقدرت دراسة لصحيفة لوموند ديبلوماتيك حجم الأرباح الصافية للنشاطات الإجرامية في العالم بما لا يقل عن 500 مليار دولار سنوياً و5000 مليار دولار في السنوات العشر الأخيرة وهو ما يوازي ثلاثة أضعاف مجموع احتياطات البنوك المركزية في العالم و25% من حجم الرساميل المتداولة في البورصات العشر الكبرى في العالم. وإن دلّت هذه الأرقام على شيء فعلى أن الجريمة بمعناها الواسع أصبحت اكبر قطاع اقتصادي في العالم ويكاد لا يضاهيها في حجم مواردها وضخامة أرباحها أي قطاع آخر.

خدمات لاقتصاد الجريمة

لكن ما هو تبييض الأموال؟ ولماذا برز هذا القطاع مع الوقت كأحد أهم قطاعات النشاط الاقتصادي؟

نشأت الحاجة إلى تبييض الأموال من التضخم الهائل في أموال النشاطات الجرمية في العالم التي لا يستطيع أصحابها تبرير الحصول عليها ويحتاجون بالتالي لإبعادها عن الأنظار ثم لإدخالها في النظام المصرفي العالمي كما لو كانت ثروات شرعية. إن الصعوبة الكبرى أمام عصابات المافيا وعصابات تجارة المخدرات والخطف والابتزاز والسلاح والرقيق الأبيض وتزوير الماركات هي أن معظم مداخيلهم تتجمع أولاً على شكل نقود ورقية خارج دورة الاقتصاد الشرعي والنظام المالي، وهم لذلك لا يستطيعون استخدامها بصورة فعّالة وتحريكها حسب الحاجة ما لم يتم إدخالها من الباب الخلفي في النظام المصرفي العالمي، غالباً تحت قناع شركات الأوفشور والحسابات المصرفية المغفلة أو أنظمة السرية المصرفية. أضف إلى ذلك الأموال الهائلة التي يستولي عليها مسؤولون فاسدون ينهبون خزينة بلادهم ويفقرون شعوبهم تحت ستار تسمية "العمولات" المضللة. وهذه الأموال أيضاً لا يمكن التصريح عنها وغالباً ما تدفعها الشركات الراشية لحسابات سرية في هذا البلد أو ذاك ولشركات وهمية تخفي هوية المسؤولين المستفيدين.

لكن تزايد الحاجة إلى التبييض أبرزت أيضاً الحاجة إلى وجود متعهدين ومتخصصين في تقديم هذه الخدمة التي تطورت مع الوقت إلى صناعة كاملة ومرتبطة ارتباطاً خفياً بالمصارف وشركات التأمين ووسطاء البورصة والمحامين والمحاسبين وشركات الإيداع الائتماني Fiduciary وفي أحيان كثيرة بشبكات المقامرة وقطاعات تصريف العملة وسوق الذهب وبعض السياسيين وأهل النفوذ. وأصبحت هذه الصناعة بسبب ظروفها وما



تحتاجه من خبرات خاصة وعلاقات وقدرة دائمة على التكيف من أكثر "الصناعات" ربحية في العالم إذ يمكن لمتعهدي التبييض أن يتقاسموا في ما بينهم أرباحاً تصل أحياناً إلى ثلث القيمة الأصلية للنقود المبيضة. وعلى هذا الأساس فإن الأرباح التي تحققها هذه الشبكة المعقدة من أهل النفوذ والمتعهدين قد تصل في تقدير محافظ إلى 150 أو 200 مليار دولار سنوياً.

صناعة التبييض

ما هو دور متعهدي التبييض؟ إنه بالدرجة الأولى التقييم الدائم للساحة الدولية بهدف اكتشاف افضل نقاط الضعف والدول والمراكز المالية الملائمة لأغراض التبييض، ثم تطوير الوسائل لتنفيذ عملية التبييض باستخدام آخر فنون التمويه واستغلال الثغرات الكثيرة الموجودة في السوق المالية نفسها وفي الاقتصاد الدولي. صحيح أن النظام المالي الدولي دخل مرحلة العولمة لكن يبدو من الواضح أن صناعة تبييض أموال الجريمة هي من أكثر الصناعات "المعولمة" حقاً، لأنها تعمل في جميع أنحاء العالم ولا تعترف بحدود أو قوانين محلية بينما ما زالت الدول المتقدمة التي تسعى لمكافحتها تعمل عبر مجموعات متناقضة ومتفاوتة من الأنظمة المالية والقانونية فضلاً عن التفاوت الكبير في الإرادة السياسية ومستوى الشفافية بين بلد وآخر عندما يتعلق الأمر بمكافحة التبييض. ومما لا شك فيه أن الأموال الهائلة التي تحتاج شبكات الجريمة والفساد لتبييضها (أكثر من ألف مليار دولار سنويا) تخلق في حد ذاتها طلبا هائلا على خدمات التبييض وإغراء قويا للشركات والمصارف والمحامين ومتعهدي تأسيس الشركات وغيرهم من الأدوات في هذه اللعبة. وهذا الإغراء يصبح عامل إفساد دائم وعامل تفتيت للجهود ويجعل من الصعب فعلاً إحكام الحصار على هذه الأموال في لعبة القط والفأر بين العصابات الدائمة التطور في أساليبها وبين الحكومات القوية في العالم. كل هذه العوامل جعلت الدول الصناعية القوية التي تمتلك القرار والقدرة على إلزام الآخرين به تقرر فتح ملف مناطق الأوفشور بل وحتى مسألة السرية المصرفية وذلك في نطاق سد المنافذ أمام التبييض وأعمال التهرب الضريبي. فالمطلوب حسب قول لـ الفايننشال تايمز هو أن لا يبقى هناك ملجأ يمكن لأي كان الاحتماء به من سلطة القانون أو جابي الضرائب. (راجع موضوع: السرية المصرفية في مكان آخر).

قوة "بوليس مالي" للعالم

وبدأت الدول المتقدمة عملية سد المنافذ هذه قبل 11 عاماً تقريباً عندما قامت مجموعة الدول السبع بإنشاء مجموعة العمل المالية لمكافحة التبييض Financial Action task Force (FATF) التي تحولت الآن رسميا إلى نوع من "بوليس دولي" ذي صلاحيات واسعة لفرض انضباط شامل بين الدول في نطاق مكافحة تبييض الأموال. وهذه الهيئة تنضم إلى عديد من الهيئات التي أنشأتها الدول المتقدمة (مثل منتدى الاستقرار المالي Forum for Financial Stability) لتشكل في مجموعها الأذرع التنفيذية والقانونية الطويلة للنظام الدولي الجديد.

لذلك عندما نشرت مجموعة العمل المالية لأول مرة "لائحة سوداء" بخمس عشرة دولة اعتبرت غير متعاونة فإنها كانت تبلغ دول العالم الأخرى من "الرعية" عن النظام الجديد وقوانين السلوك الذي ستحكمه من الآن. أما الدول الـ 15 التي تمت تسميتها باعتبارها "غير متعاونة" في موضوع تبييض الأموال فهي: إسرائيل، لبنان، ليختنشتاين، الباهاماس، جزر الكايمان، دومينيكا، سانت كيت نفيس، سانت فنسنت، روسيا، جزر الكوك، جزر مارشال، نورو، نيو، بناما والفليبين بينما نجت مراكز كبيرة مثل موناكو وجبل طارق وجرزي والجزر العذراء البريطانية..

ويعني وضع هذه الدول على "اللائحة السوداء" دعوة المؤسسات المالية في دول المجموعة إلى التدقيق في المعاملات المالية الواردة من تلك الدول، الأمر الذي يشكل أذى معنوياً لها فضلاً عن احتمال عرقلته لبعض تعاملاتها مع العالم الخارجي. في هذا الوقت فإن القوة الضاربة تبقى على اتصال بالدول المدرجة لمساعدتها على وضع التشريعات واتخاذ الخطوات اللازمة للانضمام إلى جهود مكافحة التبييض وبالتالي التمهيد لرفعها عن اللائحة. وفي حال عدم التجاوب فإن مجموعة العمل التي تضم 26 دولة هددت باتخاذ إجراءات لم تحددها. ويبدو أن الولايات المتحدة تستعد في هذا السياق

للعب دور الشرطي مع اتجاه الكونغرس لإقرار قانون يوسع قدرة الحكومة الأميركية على اتخاذ إجراءات رادعة وفرض عقوبات من طرف واحد على الدول المخالفة. وهي عقوبات قد تعطي بدورها الإشارة للدول الغربية الأخرى لتطبيق إجراءات مماثلة.

سلسلة محظورات

من أهم المخالفات التي اعتبرتها مجموعة العمل سببا لانتقاد الحكومات المعنية أو إدراجها على اللائحة السوداء، السرية المصرفية الكثيفة، والسماح بفتح الحسابات المصرفية السرية بحيث لا تظهر الجهة المتعاملة أو القائمة بتحويل الأموال أو تلقيها. الإعفاءات الضريبية التامة (الأمر الذي يدخل مفهوم "المنافسة الضريبية الضارة" Harmful tax competition في النزاع مع هذه المراكز. والسماح بامتلاك شركات غير مدرجة في البورصة بواسطة أسهم لحامله ما يعني أيضاً إخفاء هوية شركات الأوفشور التي تقوم بإيداع أو تحويل الأموال وأخيرا عدم التعاون في تبادل المعلومات عند التحقيق في حالات التهرب من الضرائب في دول المجموعة، وكذلك عدم التعاون في تسليم المشبوهين أو إلقاء الحجز والمصادرة على الأموال المشبوهة بحجة السرية المصرفية مثلاً.

وكانت مجموعة العمل المالية أصدرت العام 1990 ثم العام 1996 40 توصية تمثل عملياً قانون السلوك الذي تتوقع تطبيقه من مراكز الأوفشور وغيرها من الأسواق المالية لكي تعتبر هذه من الدول المتعاونة وتتجنب بالتالي إدراجها على اللائحة السوداء.

لوحظ مع ذلك أن الإعلان عن اللائحة واجهته احتجاجات من بعض الدول التي اعتبرت أنها أدرجت ظلماً ومن دون تحقيق كاف من المجموعة المالية، كما أن الصحف الغربية لاحظت كيف أن إمارة موناكو (المتمتعة بحماية فرنسية) مثلاً أدرجت في صف الدول النظيفة بعد يومين من نشر تقرير للجمعية العمومية الفرنسية (البرلمان) انتقد الإمارة بشدة باعتبارها "مكاناً ملائماً لتبييض الأموال".

خدمات أوفشور لصناعة المخدرات

يلاحظ أن مجموعة العمل الدولية أبدت اهتماماً خاصاً بالأسواق الحرة القريبة من مصادر المخدرات في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي (مثل البهاماس وبناما وجزر الكايمان) على اللائحة السوداء. ورغم أن الدول المعنية كانت أبدت قلقا خاصا بشأن أنتيغوا الواقعة أيضا في الكاريبي فإن اللائحة التي نشرت أغفلت هذه الجزيرة، الأمر الذي أثار حنق الجزر الأخرى التي استهدفت. ويبدو أن واشنطن قبلت بتعهدات من سلطة الجزيرة بالتعاون التام في استصدار التشريعات ووضع آليات الرقابة التي تطلبها المجموعة، كما أن الدول المتقدمة أرادت، كما يبدو، مكافأة أنتيغوا التي كانت أعلنت في العام الماضي أنها اكتشفت مؤامرة لتبييض الأموال يقودها رئيس الوزراء الأوكراني السابق بافلو لازارنكو والمعتقل حاليا في الولايات المتحدة.

يبقى القول أن مجرد وضع اللائحة واحتمال نشرها سنوياً يعطي للدول الغربية القوية سيفاً يمكنها أن تسلطه على الجميع، ويمكن لمجموعة العمل مثلاً أن ترفع دولاً عن اللائحة أو أن تضيف دولاً أخرى مع ما يترتب على ذلك من نتائج على موقف المصارف الدولية وخصوصا الغربية التي ستتجنب على الأرجح القيام بنشاط في أسواق "سيئة السمعة" وقد تنتهي بإغلاق فروعها في تلك الأسواق.

وعلى غرار حالة موناكو التي استثنيت على الأرجح في صفقة بين فرنسا وبريطانيا فإن حالة قبرص أيضا والتي تطمح لقبولها عضواً في المجموعة الأوروبية كانت أيضاً موضوعاً لتعليقات كثيرة. إذ أغفلت الجزيرة من لائحة الدول غير المتعاونة رغم أن الأوساط الأوروبية تعتبر أنها أصبحت مرتعا للمافيا الروسية وأبطال الصفقات والسمسرات في دول أوروبا الشرقية.

المهم أن إعلان اللائحة أعطى كما يبدو مفعوله فورا، إذ بدأت الأنباء تحمل كل يوم بيانات عن مسارعة هذه الدولة أو تلك إلى استصدار قانون لمكافحة التبييض، وبدأت دول عديدة الاتصال بالمجموعة أو بالسلطات الأميركية طالبة "المساعدة" في وضع التشريعات أو الاستيضاحات حول

كيف يتم تبييض الأموال

في المرحلة الأولى للتبييض يقوم متعهد التبييض بإدخال النقود الوسخة في النظام المصرفي الشرعي. ويتم ذلك من خلال تجزئتها إلى مبالغ صغيرة وأقل لفتاً للانتباه، يتم إيداعها تباعاً في حساب أو حسابات مصرفية متعددة. كما يمكن أن يتم من خلال شراء مجموعة من الأدوات المالية مثل الشيكات وأوامر الدفع والسندات التي يتم تجييرها إلى حسابات تبييض مفتوحة في مصارف أخرى.

في المرحلة الثانية للتبييض يقوم متعهد التبييض بإخراج الأموال المتفرقة التي تمّ إيداعها في النظام المصرفي بهدف تجميعها في حسابات خارجية سرية وبالتالي إبعادها عن مصدرها المحلي وتبديل هويتها الأصلية. ويتم تحريك الأموال من خلال شراء وبيع أدوات الاستثمار أو من خلال تحويل الأرصدة إلى مراكز أوفشور مالية وإلى حسابات في مصارف دولية منتشرة حول العالم. وقد يقوم هذا بإخراج الأموال كمدفوعات لسلع أو خدمات وهمية. وفي هذه المرحلة الوسطى من التبييض يستفيد الوسيط من ضعف وسائل الرقابة في البلد وعدم وجود آليات فعالة لرصد نشاطات التبييض أو لتبادل المعلومات مع دول أو هيئات دولية فاعلة في المكافحة، وهذه الناحية هي التي تسعى الدول الصناعية ومجموعة الـ26 وهيئات دولية أخرى مثل الـOECD لمعالجتها من خلال إيجاد بوليس مالي دولي هي القوة المالية الضاربة FATF تكون مهمته إلزام كافة الحكومات بالانضمام إلى جهود المكافحة من خلال الالتزام بقواعد سلوك وإجراءات محددة، كما أنها السبب الأول للضغوط المتزايدة على أسواق الأوفشور.

المرحلة الثالثة والأخيرة من تبييض الأموال هي الأبسط، إذ بعد نجاح متعهد التبييض في إخفاء المصدر الإجرامي للأموال يأتي دور إدماج المال المغسول أو الذي تم تبييضه مجدداً في دورة الاقتصاد المحلي أو العالمي على شكل استثمارات مباشرة في العقارات أو في السلع الفخمة أو مشاريع الأعمال أو الاستثمار في البورصة وشراء حصص في شركات.

وأهم النشاطات والقطاعات التي يعتقد أنها تسهل تبييض الأموال:

مراكز الأوفشور: لأنها تتيح تحويل الأموال المغسولة محلياً في المرحلة الأولى إلى حسابات سرية في الخارج قبل إعادة إدخالها في الاقتصاد أو استثمارها في أماكن أخرى كما لو كانت أموالاً شرعية.

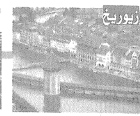
سوق الذهب: لأنها تسمح بشراء الذهب بالنقود وتجميعه ثم بيعه في أماكن أخرى ومن ثم تسجيل الحصيلة كثمن لعمليات بيع شرعية للذهب. ومن الأمور المساعدة هنا عدم وجود قوانين تفرض قيد عمليات الاستيراد والتصدير في سوق الذهب.

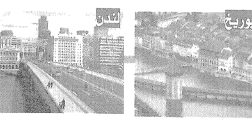
نظام الحوالة: الذي يسمح بإيداع النقود في بلد والدفع لجهة مستفيدة في بلد ثان من دون حاجة إلى تحويلات فعلية.

شركات الصرافة: التي تتعامل بالنقود ولا توجد قوانين تفرض عليها وضع قيود للعمليات وللجهات التي قامت بها.

بعض النشاطات التجارية التي تولّد حركة تعامل بالنقود مثل المطاعم، شركات تحصيل الفواتير والديون والكازينوهات..







الترتيبات الأخرى المطلوبة.

ثغرات خطيرة في التشريع الأميركي

لكن أحد أكثر الأمور الملفتة هو أنه بينما كانت الدول الـ 15 تسعى للحد من الأضرار التي سببها "فضحها" بتلك الطريقة، فإن الصحف الأميركية والغربية كانت تثير موضوع التبييض في الولايات المتحدة أو في سوق لندن التي ما زالت حسب إقرار فايننشال تايمز أحدى أهم ساحات تبييض الأموال في العالم. وأوردت الصحف الأميركية بصورة خاصة وجود ثغرات خطيرة في القانون الأميركي أهمها: أن التعريف الأميركي لغسل الأموال لا يشمل الأموال الناجمة عن قيام بعض الحكام أو المسؤولين بنهب خزينة بلادهم والعمولات والرشاوى التي قد تدفعها مؤسسات أميركية لمسؤولين في الدول الأجنبية. كما أنه مازال يجيز أسلوب ما يسمى "تركيز الحسابات" Concentration account والذي يسمح للبنك بدمج حساب العميل بأمواله قبل إجراء التحويل من بلد لآخر. ويسمح هذا الأسلوب بإخفاء هوية الزبون المستفيد من التحويل. ومعروف أن مصرف سيتي بنك استخدم هذا الأسلوب عند تحويله مئات الملايين من الدولارات لحساب **راؤول ساليناس** شقيق الرئيس الأسبق للمكسيك.

الثغرة الثالثة التي يشكو منها القانون الأميركي هي التمييز في موجبات الإبلاغ عن المعاملات المشبوهة بين المصارف التجارية وبين المؤسسات المالية الأخرى. فبينما يتوجب على أي مصرف الإبلاغ عن أي إيداع نقدي يزيد على 10,000 دولار فإن الوسطاء الماليين ومصارف الاستثمار غير ملزمة بتوقيع بلاغات تحذير عن أي مبالغ مشبوهة مهما بلغت قيمتها. ويرتدي هذا النقص بعداً خاصاً إذا علمنا أن الكونغرس صادق مؤخراً على قانون يسمح لشركات التأمين والوساطة المالية والمصرف التجاري العمل تحت سقف واحد.

ويقول مراقبون أن فضيحة بنك أوف نيويورك أظهرت أن المراكز المالية الكبرى مثل لندن ونيويورك تبقى هي الممر المفضل لأموال الجريمة. إذ تمكن موظف وزوجته يعملان في بنك أوف نيويورك وبوسائل بسيطة من المساعدة في تبييض 7 مليارات دولار في غضون ثلاث سنوات وعبر أكثر من 160,000 أمر تحويل مالي، من دون أن

نيويورك وزيوريخ ولندن ما زالت أكبر مراكز التبييض في العالم رغم التركيز على اللاعبين الصغار في أسواق الأوفشور

يسترعي ذلك انتباه السلطات الأميركية أو البريطانية باعتبار أن لندن كانت محطة رئيسية لعملية التبييض المذكورة. يومها كشفت صحيفة فايننشال تايمز عن أن السلطات البريطانية هي في صدد استكمال تحقيقات تظهر أن الجماعات الإجرامية في روسيا وغيرها ما زالت قادرة بسهولة على تحريك أموالها من خلال لندن، وذلك عبر استخدام مصارف وشركات محاسبة ومحامين ووكلاء تأسيس الشركات الوهمية. وألمحت الصحيفة إلى أن المليارات التي انكشفت في بنك نيويورك ليست سوى "غيض من فيض" أو الجزء الظاهر فقط من "جبل جليد" تبييض الأموال عبر الأسواق المالية الكبرى.

حظوظ النجاح والفشل

يبقى أخيراً السؤال: هل يمكن للحملة التي شنتها الدول الغربية على تبييض الأموال أن تؤتي ثمارها؟ وفي أي مدى زمني؟

إن طبيعة تبييض الأموال والمصالح الهائلة التي ترتبط بها يجعل منها ظاهرة من الصعب استئصالها، وإن كان ممكناً، إذا تحقق التعاون الدولي على نطاق واسع، إضعافها وبالتالي إضعاف العصابات والقوى المستفيدة منها. ومن أهم خصائص التبييض أنه يحتاج إلى تضافر كافة الأطراف وإلى سد كافة الثغرات حتى يصبح ممكناً حصره وقهره بالمعنى الفعلي. وما دامت هناك ثغرات كبيرة متمثلة في حكومات غير متعاونة أو فساد متأصل أو ديكتاتوريات لا رقابة عليها أو حروب إقليمية وفوضى أو ثغرات قانونية هنا وهناك، فإن متعهدي التبييض سيجدون دوماً وفي أقصر وقت وسيلة لاستغلال تلك الثغرات والمضي في نشاطهم الذي تغلغل عملياً في كافة نواحي المجتمعات، بما في ذلك المجتمعات المتقدمة. كما أن العصر الإلكتروني في نظر البعض سيجعل تبييض الأموال مهنة أكثر تطوراً. التجربة تؤكد أن

لبنان على خطى سويسرا؟

هل أدرج لبنان لـ "الموازنة" مع إسرائيل؟

"اللائحة السوداء" التي نشرتها مجموعة العمل المالية التابعة لمجموعة السبع فاجأت عدداً من الدول التي أدرجت فيها وأغضبت البعض الآخر، لكن بين أكثر الذين فوجئوا كان لبنان، البلد العربي الوحيد الذي اختارت المجموعة اعتباره "غير متعاون" في مكافحة تبييض أموال الجريمة. قبل ذلك بقليل كانت الحكومة الأميركية قد أصدرت تقريراً مفصلاً عن تبييض الأموال في العالم استندت فيه إلى تقارير وكالة الاستخبارات الأميركية والسفارات الأميركية في الخارج. ويلاحظ أن التقرير لم يرد فيه اتهام لبنان بتبييض الأموال بينما أوردت معلومات وحوادث محددة أشارت إلى كون دولتين عربيتين على الأقل تستخدمان لتبييض الأموال.

وكانت جمعية مصارف لبنان أوضحت للجهات الأميركية أن الاقتصاد اللبناني صغير بحيث لا يمكن أن يستهدف لتبييض كميات ضخمة من الأموال فضلا عن أن المصارف اللبنانية مراقبة بدقة من البنك المركزي كما أنها تقيم علاقات شخصية وقديمة مع عملائها وتمتلك معرفة تفصيلية بأعمالهم بل أحيانا بظروفهم العائلية، ولا يمكن لذلك استخدامها واسطة لتبييض كميات كبيرة من النقود الورقية من دون أن يثير ذلك فوراً انتباه الموظفين وإدارة البنك والسلطات.

لكن التقرير الأميركي أشار إلى نظام السرية المصرفية الذي يتمسك به لبنان والذي يعتبر عائقاً أمام مكافحة التبييض، كما أشار إلى عدم وجود هيئة لاستقصاء عمليات التبييض وعدم إمكان الاعتماد على الرقابة الذاتية للمصارف، وذكر التقرير الأميركي أن القانون اللبناني لا يفرض حكماً الإبلاغ عن أي إيداعات نقدية تتجاوز مبلغا معينا أو الإبلاغ عن أي تعاملات نقدية مشبوهة. وفي الواقع عكس تقرير مجموعة العمل المالية FATF عن الدول "غير المتعاونة" إلى حد كبير الشق الأخير من التقييم الأميركي

الأوساط الإجرامية بسبب ما لديها من مال استطاعت دوماً أن تكون أكثر تقدماً في وسائلها واحتياطاتها من الدول.. بل أن الأكثر تشكيكاً يشيرون إلى الفشل الذريع الذي منيت به حتى الآن جهود أكثر من30 سنة من التعاون الدولي في مكافحة تجارة المخدرات والمافيا التي تديرها في العالم. فقد أنفقت مليارات الدولارات على أجهزة الأمن والمكافحة والتثقيف والمعالجة وإعادة التأهيل وغير ذلك، لكن زيادة الإنفاق على جهود المكافحة فشلت ليس فقط في الحد من الظاهرة بل أنها فشلت حتى في منع الإدمان وتجارة المخدرات من النمو المستمر والمضي في تدمير المجتمعات من الداخل. ومن هذه الزاوية فإن الأثر الأغلب لجهود مكافحة التبييض هو أنها ستنجح ربما في تبديل وجهات أموال الجريمة من مراكز مالية معينة إلى مراكز أخرى لأنه ستوجد دوماً حلقات ضعيفة في السلسلة، ولأن بعض الدول قد لا يهمه حتى التعرض لعقوبات معنوية أو حتى لبعض العرقلة في علاقاته بالعالم إذا كان سيضمن استقطاب تجارة التبييض والإفادة منها، لأن ما سيربحه من المشاركة في العملية، سيفوق ربما بأضعاف، ما سيخسره من جراء عقوبات دولية.

التبييض والقوة السياسية للمافيا

بكلمة أخرى، إن هناك اليوم أكثر من 1000 مليار دولار في السنة تنتج عن تجارة المخدرات وغيرها من النشاطات الإجرامية الأخرى، لكن هذه المليارات يتم تبييضها بشكل ما وعن طريق أسواق ما وبوساطة أشخاص أصبحوا خبراء في تلك الصناعة وهم في البلدان النامية على الأخص يتلقون غالباً حماية سياسية ويدفعون مقابلها. فأين هي إذن جهود المكافحة، وهل يعقل أن يكون تبييض هذه الألوف من المليارات يتم في دول صغيرة وأن تكون الدول الكبرى التي يمكن لأسواقها فقط امتصاص هذه المليارات خارج اللعبة؟ يكفي في هذا المجال أن نعطي مثال روسيا، وهي عضو محترم في مجموعة الثماني الأكبر والأقوى في العالم، ومع ذلك فإن حكومتها الشرعية تكافح مستميتة لوقف وباء الفساد والرشوة وتخفيف تأثير عصابات المافيا وزعماء المناطق المنشغلون بشتى النشاطات الإجرامية. أي أن المسألة ليست في استصدار القرارات والتوصيات بل في القدرة على التنفيذ وسد كافة الثغرات التي قد تحبط نتائج العمل. وفي هذا المجال فإن العقبة الكأداء تبقى في القوة الهائلة، السياسة والمالية، التي تجمعت لعصابات المافيا وما يبدو من تعاونها في ما بينها ضمن مبدأ احترام مناطق النفوذ ومقاومة المخاطر التي تمثلها أعمال وخطط المكافحة التي تضعها الحكومات. وفي بعض بلدان أفريقيا وأميركا اللاتينية نجد رؤساء دول أو مسؤولين كبار أو قادة ثوار يقومون بدور مباشر في تجارة المخدرات وتبييض الأموال وتوفير أقنية شرعية لتهريب الماس مثلاً أو غيره ثم استخدام الأموال المبيّضة لشراء السلاح أو القيام بنشاطات أخرى غير قانونية.. وفي الكثير من البلدان الأخرى أصبحت عصابات المافيا قوة سياسية لها واجهاتها المحترمة من المصرفيين والمحاسبين والمحامين والسياسيين وغيرهم الذين تتولى تمويل صعودهم وتلميع صورتهم، بل ومحاولة إيصالهم إلى السلطة. والسلطة الفاسدة هي أعظم حليف للتبييض لأنها تسخّر واجهة الشرعية والنظام المالي لخدمة القوى التي تدعمها وتمولها، فأصبحت مافيا الإجرام والتبييض سرطان العصر الحديث وأكبر قوة لإفساد الحكومات والبلدان والبشر في العالم. ■

رياض سلامة: سنلغي الأوفشور ونتجاوب مع المجموعة الدولية

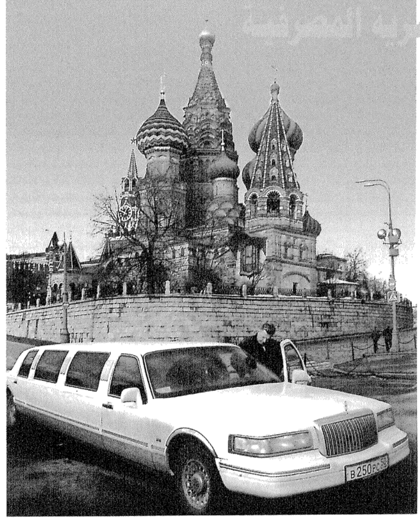


إذ أورد في حيثيات إدراج لبنان على "اللائحة السوداء" تطبيقه نظاماً متشدداً للسرية المصرفية "يحول دون توفير أية معلومات مفيدة للتحقيقات كما يعيق أي تعاون دولي في نطاق تبادل المعلومات الضرورية لمكافحة التبييض، وأشار التقرير إلى عدم وجود أحكام تفرض على البنك الإفادة عن الحالات المشبوهة، أو وحدة استعلامات يمكن أن يناط بها أمر مراقبة العمليات المالية وكشف عمليات التبييض.

ولهذا السبب شكا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في حديث صحفي نشر مؤخرا من أن مجموعة العمل تعاطت مع لبنان "على أساس نقص البنية القانونية وليس على أساس الواقع" أي أنها عاقبت لبنان على ما اعتبرته نقص آليات التعاون وليس لأن لبنان يمارس أي تبييض للأموال. ولهذا فإن الحل حسب سلامة هو التجاوب مع ما تقترحه مجموعة العمل طالما أنه ليس لدينا ما نخفيه أو نخجل به أو كما قال:"نحن مستعدون للقيام بأي تعديل قانوني من دون المس بمصالح لبنان وفي مقدمها السرية المصرفية" (صحيفة المستقبل اللبنانية 19 تموز/ يوليو 2000). وأضاف سلامة القول أن لبنان سيضع الآلية المطلوبة وأن هذه الآلية يمكن إيجادها من دون المس بالسرية المصرفية، علماً أنه يبقى ممكناً وبحسب الحالات رفع السرية المصرفية في قضايا المخدرات والإثراء غير المشروع وفي حالات الإفلاس". أي أن لبنان يعتزم كما يبدو الاقتداء بالمثال السويسري في محاولة التوفيق بين السرية المصرفية وموجبات التعاون مع الهيئات الدولية في مكافحة تبييض الأموال، علماً أن لبنان قدم منذ الآن تنازلاً مهماً هو الإعلان عن نية الحكومة تقديم مشروع قانون بإلغاء إدخال نظام السوق المصرفية الحرّة الذي تم إقراره العام 1995.

يبقى القول أن المسؤولين اللبنانيين لم يخفوا تعجبهم من التمييز الواضح في أحكام مجموعة العمل وشكهم العميق في أن تكون هناك دوافع أبعد من وراء وضع بلدهم على لائحة الدول غير المتعاونة، وهم يخشون بشكل خاص من أن يكون الهدف الفعلي تجميع ضغوط كبيرة على لبنان للتخلي عن نظام السرية المصرفية وبالتالي حرمانه من أحد أهم الميزات التي جعلت منه سوقا مصرفية متطورة في المنطقة، وهي ميزة قد تضعه في موقع تنافسي لا يضاهى خصوصا إذا اضطرت إسرائيل للتضحية بمبدأ السرية المصرفية في نطاق التعاون لمكافحة نشاط التبييض ونشاط العصابات الذي يشهد فيها ازدهاراً كبيراً. كما أن هناك من يعتقد أن إضافة لبنان إلى اللائحة تم بهدف موازنة الدولة العبرية ببلد عربي، وخصوصاً ببلد عربي "يتيم" وفي الوقت نفسه يمثل منافساً فعلياً لها في أكثر من وجه.

محاصرة قلاع السرية المصرفية وأسواق الأوفشور



أوسع حرب اقتصادية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي هدفها السيطرة على تدفقات "الرساميل الهائمة" في العالم

بعد سنوات من الاستعداد والدرس وجمع وتقييم المعلومات بدأت الدول الغربية أكبر عملية تطويع اقتصادية يشهدها العالم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وهيمنة النمط الرأسمالي الغربي على العالم. هدف هذه الحرب ببساطة هو أنظمة السرية المصرفية وأسواق الأوفشور التي ازدهرت ازدهاراً كبيراً منذ مطلع الستينات ولعبت دوراً مهماً في حماية الثروات الشخصية من تأثير الانقلابات والثورات التي طغت على تلك الفترة وأدت إلى هدم حضارات واقتصادات عريقة كثيرة حول العالم. أو قل هي لعبت دوراً مهماً في تهريب الثروات الشخصية من الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية إلى خزائن الغرب ما أدت إلى ازدهار الاقتصاد الغربي، إن من خلال توفيرها للموارد النقدية أو من خلال توجهها للقطاعات المختلفة بدءاً بالاستهلاك الصرف وشراء البيوت والعقارات وانتهاء بالاستثمارات المختلفة المباشرة وغير المباشرة.

لكل زمان نظامه

وقد كانت الدول الغربية الكبرى أو الإمبراطوريات السابقة من النمسا إلى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وإسبانيا هي التي بادرت إلى إنشاء مناطق الأوفشور هذه، في نطاق مستعمراتها السابقة. بل أن هذه الدول وفّرت لهذه "الجنات الضريبية" كما كانت تسمى (على سبيل الإغراء والاستدراج) الحماية العسكرية وأنظمة السرية المصرفية كما ساهمت عبر أشهر شركات القانون و"الهندسة" المالية والضريبية في توفير أنظمتها ومبتكراتها القانونية من نظام السرية المصرفية إلى نظام الشركات الواجهات Nominee companies وحسابات الاستثمار الائتماني Fiduciary والصيرفة الخاصة Private banking وما إلى ذلك من البدع المالية والقانونية.

فما الذي حدث الآن لكي تنقلب هذه الدول نفسها على نظام السرية المصرفية ولتعيد في الوقت نفسه النظر في تأييدها ونظرتها إلى دور أسواق الأوفشور؟

من أجل فهم الجواب على ذلك لا بد من العودة مجدداً إلى انهيار الاتحاد السوفييتي وما نجم عنه خلال عقد التسعينات من تركز هائل للقوة المالية والاقتصادية والتكنولوجية في أيدي الولايات المتحدة، ولعبت هذه الهيمنة الأميركية أكثر فأكثر دور المحفّز الأول لعملية العولمة وفتح الأسواق واندماجها على النطاق الكوني، ورافق ذلك تحرير حركة الأموال وتدفقات الاستثمار والتجارة وتركيز متزايد على قوانين المنافسة. ومن الواضح أن عملية العولمة هي مزيج من التحرير ومن الضبط في آن لأن ولادة المجال الاقتصادي العالمي الموحد، بقدر ما يضاعف الفرص للأعمال، فإنه يزيد المخاطر ويفرض بالتالي الحاجة إلى ملء الفراغ القانوني ووضع التشريعات والضوابط التي تحكم هذا المجال الجديد. وليس صدفة أننا نشهد منذ مدة توسعاً تدريجياً لسلطة وقيم ومقاييس الدولة الأقوى الراعية لعملية العولمة، وهي الولايات

المتحدة،وهذا يتم بالطبع بدعم، قد يكون طوعيا أحيانا أو اضطراريا في أحيان أخرى، من بقية الدول الصناعية المتقدمة وخصوصا تلك التي تؤلف مجموعة السبع أو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .OECD

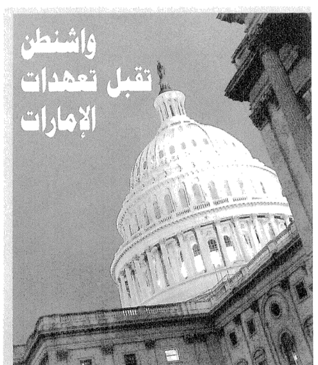
هل نظام السرية المصرفية في خطر؟

من الواضح أن الخطة الحالية للدول المتقدمة خصوصاً مجموعة السبع لا تستهدف ضرب نظام السرية المصرفية أو مناطق الأوفشور، نظرا لأنه ما زالت لهذا النظام المزدوج فوائد كبيرة على صعيد اجتذاب الأموال الهائمة أو العاطلة النازحة من الدول النامية إلى البنوك الغربية بما في ذلك مناطق الأوفشور. وقد قدرت شركة مريل لينش الأميركية في تقرير لها العام 1998 أن نحو 5 آلاف مليار دولار من ثروات الأفراد في العالم (نحو ثلث الثروات الفردية في العالم) محتفظ بها في مراكز الأوفشور. في تقرير لاحق صدر العام 1999 لحظت الدراسة وجود 7 ملايين مليونير (بعملة الدولار) في العالم بزيادة 17 في المئة عن العام 1998. ومن أصل هؤلاء يوجد 2,5 مليون في الولايات المتحدة و2،2 مليون في أوروبا و1,5 مليون في آسيا، أما النسبة الباقية وهي نحو 800,000 مليونير فهي موزعة بين دول أميركا اللاتينية والشرق الأوسط، يعني هذا أن هناك على الأقل نحو 2,3 مليون مليونير من خارج الدول الغربية يمثلون قاعدة زبائن تريد البنوك الغربية إبقاءها في محيط نفوذها قدر الإمكان.

حرمان مناطق الأوفشور من ميزاتها

لكن من الواضح أيضاً أن هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة تريد إضعاف نظام السرية المصرفية إلى الحد الذي يفتح لها باب الاطلاع على الهوية الحقيقية لأصحاب الحسابات ومساهمي الشركات الاسمية أو المغفلة التي تتم التحويلات باسمها ولحسابها في مناطق الأوفشور. وبشكل عام فإن نظرة إلى "الوصايا الأربعون" التي وضعتها مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى والدول الأخرى المشاركة في مجموعة العمل الدولية لمكافحة تبييض الأموال FATF توضح أن تنفيذ تلك البنود ستكون نتيجته حرمان مناطق الأوفشور (والأسواق الأخرى المستهدفة) من أهم المزايا التي جعلتها في السابق مقصداً للثروات الخاصة. وقد أوضح تقرير لمكتب المحاسبة العامة التابع لوزارة الخزانة الأميركية الذي أجرى دراسة لتسع مناطق حرة من بينها البحرين أن جميع هذه المراكز شدّدت على أن موافقتها على الطلبات الأميركية لفتح نظامها سيؤدي إلى إزالة الميزات التقليدية التي تقدمها إلى زبائنها والذين سيقومون لا محالة بتحويل أموالهم إلى مناطق حرة أخرى لا تطبق القيود نفسها.

صحيح أن الزيادة الكبيرة في نشاط تبييض أموال الجريمة يلعب دوراً مهماً في تزايد الاهتمام بالسرية المصرفية ومناطق الأوفشور لكن هذه النشاطات كانت قائمة لسنوات طويلة ولم تطرح من قبل موضوع السرية بالشكل الذي يطرح فيه اليوم. بل يمكن القول أن موضوع التبييض استخدم كورقة إضافية في معركة السيطرة على الأموال الحارة أو الهائمة في العالم وطرق انتقالها ومراكز وجودها في ظل النظام الجديد والموازين الدولية الجديدة. ومعلوم أن الولايات المتحدة تعمل منذ سنوات طويلة على إضعاف نظام السرية المصرفية (الذي لم تستفد منه عموما) باعتبار أنه أصبح في نظرها أكبر ستار للاحتيال الضريبي ولتبييض ألوف المليارات من أموال الجريمة في العالم. وبدأت الولايات المتحدة ضغوطها



في تقرير صدر في منتصف العام الماضي صنفت الحكومة الأميركية دولة الإمارات العربية المتحدة وخصوصا إمارة دبي، إلى جانب إسرائيل ولبنان في صدارة الدول الموضوعة تحت المراقبة لجهة احتمال استخدامها قاعدة لتبييض الأموال فأعطتها تصنيف Primary مقارنة مع تصنيف مصر والبحرين مثلاً اللتين اعتبرتا في فئة الدول التي تمثل "مصدر قلق Concern". مع ذلك فإن اللائحة التي نشرتها مجموعة الدول الـ 26 بهدف تسمية وإحراج من أسمتهم بالدول غير المتعاونة في مكافحة تبييض أموال الجريمة لم تتضمن دولة الإمارات بينما أبقي على اسم لبنان وحده بين الدول العربية. ويشير ذلك إلى أن الإمارات نجحت كما يبدو في إقناع السلطات الأميركية بأنها جادة في توفير الوسائل القانونية والرقابية لمكافحة التبييض انطلاقا من سوقها المالية. وكانت الإمارات وضعت قانونا لمكافحة التبييض يوفر الضمانات التي تطلبها مجموعة الدول السبع لكنها تأخرت في إقرار القانون والعمل ثم وعدت بالمسارعة في إنجاز الخطوة.

وكانت الحكومة الأميركية أبدت في العام الماضي مخاوف جدية من احتمال استخدام الجهاز المصرفي في الإمارات لتبييض الأموال، وشدد التقرير الذي أصدرته في منتصف العام 1999 على أن مخاطر استخدام الإمارات كقاعدة للتبييض يستند إلى المعطيات التالية:

– موقع الإمارات الجغرافي على مقربة من الدول المنتجة للمخدرات والطرق الدولية الرئيسية لتهريبها.

– دورها كمركز مالي إقليمي يتمتع بنظام مصرفي حديث وبأنظمة اتصالات متقدمة وسريعة، فضلا عن تقاليد السرية المصرفية.

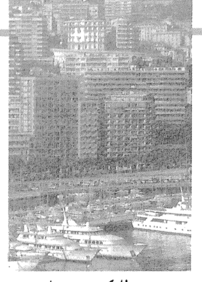
– عدم وجود أي قيود على استيراد أو تصدير النقود سواء بواسطة المقيمين أو الأجانب، فيمكن لأي كان مثلا أن يحول مليون دولار نقداً من عند

قبل أكثر من عشر سنوات على سويسرا وتوصلت يومها إلى اتفاق رضخت فيه الأخيرة لمبدأ فتح الحسابات لاطلاع المحققين في القضايا التي تتعلق بالتهرب الضريبي والإرهاب وأموال الجريمة.

حملة تأديب أهدافها مقررة سلفاً

لكن ما بدا في وقت ما أنه مشكلة أو نزاع محدود مع قلعة السرية المصرفية في العالم أصبح الآن حرباً عامة لا تخوضها الولايات المتحدة فقط بل جميع الدول الغربية القوية، وهذه الدول تملك من وسائل الضغط و"الإقناع" ما سيجعل من الصعب لأسواق الأوفشور المستهدفة (وجميعها تقريباً دول صغيرة يصعب التعرف على مكانها على أي خارطة) أن تقاوم التيار. وقد شهد هذا العام انطلاق الحملة التأديبية لمناطق الأوفشور الرئيسية ولبعض الدول في العالم على شكل تطورين مهمين:

الأول، كان اتفاق زعماء دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في مدينة فيرا البرتغالية في 20 حزيران/يونيو الماضي على تعديلات جذرية لقوانين السرية المصرفية بهدف تسهيل مكافحة تبييض الأموال والتهرب من الضرائب في دول الاتحاد..



موناكو وسويسرا: الصمود حتى إشعار آخر

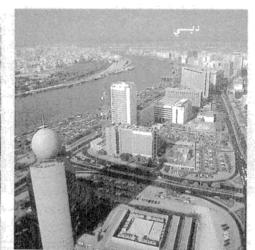
الحدث **الثاني** كان قيام مجموعة العمل المالية لمكافحة التبييض بوضع لائحة سوداء بـ15 منطقة حرة وبلداً اعتبرتهم غير متعاونين في مكافحة تبييض أموال الجريمة.

وكما أن اتفاق فيرا شكل سابقة مهمة بفتحه الباب لتحدي نظام السرية المصرفية في دول أخرى فإن إعلان لائحة الدول "غير المتعاونة" شكل سابقة باعتباره حول مجموعة الدول السبع الكبرى إلى سلطة دولية تتولى تصنيف الدول الباقية وتوجيهها إلى ما ينبغي عليها فعله لكي تكون في صفوف الدول المتعاونة واتخاذ تدابير بحقها إن هي أحجمت أو تلكأت.

نهاية عصر الدويلات

ورغم أن التطورين جاءا في نطاقين مستقل الواحد منهما عن الآخر فالأكيد أن هناك رابطاً قوياً بينهما يجعلهما مرتكزين لستراتيجية واحدة، وهذه الستراتيجية تدخل في استكمال عملية العولمة كما تفهمها الدول الغربية المتقدمة من خلال تذويب واستيعاب "الدويلات" الصغيرة التي نشأت في الماضي على هامش الاقتصادات الغنية وإحداث تحول أساسي في قنوات تدفقات الأموال ومراكز تجمعها واستثمارها في العالم.

أضف إلى ذلك أن الدول الغربية تريد إنهاء دور مناطق الأوفشور كجنات ضريبية بحجة منع "المنافسة الضريبية الضارة"، وهي تقصد بذلك إعفاء الودائع وعائدات الاستثمار في مراكز الأوفشور من أي ضرائب، الأمر الذي يخرج ألوف المليارات من الدولارات من نطاق التكليف الضريبي في الغرب ويحرم خزائن الحكومات من مصدر





صراف من دون أن يثير ذلك أسئلة.

– الدور الكبير الذي تلعبه شركات الصرافة والتحويل المباشر للأموال التي يمكنها تلقي النقود في البلد والأمر بدفع مبالغ مقابلة للمستفيدين في بلادهم من دون الحاجة لإجراء تحويلات مصرفية أو الاحتفاظ بمستندات.

– وجود سوق مهمة للذهب الذي يعتبر أحدى الوسائل المفضلة لتبييض الأموال.

ولاحظ التقرير التدفق الكبير للمواطنين الروس على الإمارات (خصوصاً دبي) الذين كانوا يستبدلون النقود بالسلع الإلكترونية والفاخرة ليبيعوها في ما بعد في بلادهم ويجنون أرباحها. وقال التقرير أن السياح الروس يجلبون المنافع لكنهم لم يكونوا جميعا من السياح بل من أركان المنظمات الروسية الذي يسعون لاستخدام السوق لتبييض مليارات الدولارات.

رئيسي لتمويل الخدمات والأعباء الاجتماعية المتزايدة.

ومن أجل أخذ فكرة عن النتائج التي ستنجم عن سياسة الدول الغربية في هذا المجال يمكن أخذ بلد مثل النمسا مثلا التي واجهت هجوماً أوروبياً عنيفاً على نظامها المصرفي بسبب سماحها بفتح الحسابات السرية والتحويل منها وإليها. وشددت السلطات الغربية على أن هذا النوع من الحسابات يسهل تبييض الأموال نظرا لأنه يسمح بإخفاء صاحب الحساب وأعطيت النمسا مهلة كان أقصاها منتصف حزيران/ يونيو الماضي لإنهاء العمل بالحسابات السرية تحت طائلة تسميتها في صف الدول غير المتعاونة بل وطردها من صفوف القوة العاملة FATF. وأمام هذا التهديد لم تجد النمسا المحاربة سياسيا أيضا داخل الاتحاد بدا من الإذعان فقامت بإصدار قانون يمنع فتح أي حسابات سرية جديدة بعد ذلك التاريخ ويعطي مهلة سنتين للحسابات القائمة قبل فرض الإفصاح عن هوية المتعامل عند تحويل أي أموال أو إيداعها في البنوك النمساوية.

استسلام النمسا ولكسمبورغ

بذلك تكون النمسا قد تخلت مرغمة عن السرية المصرفية التي كانت العامل الأول وراء استقطابها لنحو 24 مليون حساب سري أو ما يوازي ثلاثة أضعاف عدد سكانها. ومن الطبيعي القول أن القسم الأكبر من هذه الحسابات لا بد من أن ينزح عن النمسا إلى بلد آخر قبل انقضاء مهلة السنتين.

في غضون ذلك، بدأت لكسمبورغ إظهار حسن نيتها وتعاونها بملاحقة عمليات تبييض للأموال اعتقل فيها مصرفيون نافذون وتبعتها إمارة ليختنشتاين، التابعة سياسيا للنمسا والقريبة من زيوريخ في سويسرا، حيث شنّت حملة مماثلة على أمل إرضاء مجموعة العمل المالية، وبلغ الأمر حد دهم المصرف الأول للإمارة المملوك من شقيق الأمير وكذلك اعتقال شقيق نائب رئيس الوزراء وعدد من المصرفيين. بل أن الإمارة التي أدرجت على لائحة الدول غير المتعاونة رضخت في ما بعد لشرط أساسي هو وقف العمل بالحسابات السرية Anonymous accounts أي التي لا يعرف المستفيدون منها، كما أعلنت أيضاً أنها ستقبل تبادل المعلومات وبالتالي الخرق الجزئي لنظام السرية المصرفية في الحالات التي تتعلق بتبييض الأموال وغيره من النشاطات غير القانونية.



النمسا ولكسمبورغ: اللاستسلام للنظام الجديد

طابور الإذعان

وبصورة عامة فإننا لحظنا تهافتاً فورياً من الدول وأسواق الأوفشور التي أدرجت على اللائحة السوداء أو تلك المهددة بأن تضاف إليها في العام المقبل لإصلاح الأمور واستكمال التشريعات التي تفرض الإبلاغ عن التحويلات أو الإيداعات المالية التي لا يبدو وجود مصدر اقتصادي أو مشروع لها، وتبادل المعلومات واسترداد المجرمين وخلق جهاز خاص لمكافحة التبييض يكون عليه أن ينسق مع الأجهزة الغربية وأن يخضع على الأرجح لتدريبات مكثفة على يد أجهزة المكافحة لديها... الخ. باختصار فإن جميع الدول أصبحت تتسابق الآن لدخول تلك الفدرالية الدولية لمكافحة التبييض والقبول بأحكامها لأن عدم القيام بذلك يعني احتمال إدراج الدولة المتخلفة على اللائحة السوداء في السنة المقبلة وربما اتخاذ تدابير من الدول القوية ماليا بعزل تلك الدول أو التدقيق الكثيف في المعاملات والتحويلات الواردة منها وبالتالي عرقلة مصالحها. ومن المؤكد أن مجرد إدراج الدول والأسواق الحرة على اللائحة السوداء يوجه لها ضربة معنوية لأنه يجعل البنوك الكبيرة والمحترمة (خصوصا البنوك الدولية المعروفة) تتجنب العمل في تلك الأسواق حتى لا يطالها ما قد يؤثر على سمعتها وصورتها في السوق.

محدلة العولمة

يمكن القول في الختام أن الاتجاه الذي بدأ مع الاتفاق الأوروبي في فيرا والإعلان عن "اللائحة السوداء" أطلق عملية استيعاب وتطويع لمناطق الأوفشور لا يمكن أن تنتهي إلا بتفريغ تلك المناطق من العنصر "السيادي" الذي اعتمدت عليه لتقديم ميزات خاصة للمستثمرين وأصحاب الأموال، بل أن الوجود المادي لهذه الأسواق المالية الحرة قد يفقد مبرره مع الوقت، الأمر الذي يعطي الدول القوية التي تقود اللعبة الآن حظا أكبر في إعادة تركيز الثروات في المراكز المالية الرئيسة في العالم. ومن التطورات المهمة التي تدل على هذا الاتجاه مسارعة لبنان إلى إلغاء مشروع لإنشاء منطقة مصرفية حرة في بيروت بمجرد وضع اسمه على اللائحة السوداء، علما أنه كان يعول على قيام الأوفشور المصرفي كوسيلة لإحياء دوره المالي في المنطقة. وقد فضل لبنان التضحية بسوق الأوفشور لعله يستكمل "واجباته" ويقنع الدول الغربية برفع اسمه عن اللائحة السوداء العام المقبل، لكن أحد الأسباب المهمة لتراجع بيروت هو لا شك شعورها أيضا بأن مناطق الأوفشور حسب التعريف الأميركي الجديد فقدت عملياً أهم ميزاتها. (راجع التقرير عن وضع لبنان في مكان آخر)

الولايات المتحدة فرضت على شركاتها عدم التعامل إلا مع شركات واضحة الهوية وأفراد طبيعيين في مناطق الأوفشور. ■

مقال

قمم التعارض الذاتي

الدكتور شفيق المصري

توالت القمم المختلفة خلال شهر تموز/يوليو إلى درجة ان بعضها كان متداخلاً مع البعض الآخر في توقيته ومتشابكاً في مضمونه. وهذه القمم لم تقتصر على شأن واحد ولا على أطراف محدّدين ولا على مكان واحد. فمن قمة "مجموعة شنغهاي"، الى القمتين الثنائيتين لرئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني، إلى قمة "لومي" لبعض الدول الافريقية، إلى قمة كامب دايفيد – 2 الثلاثية (اسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة)، إلى قمة اليابان للدول الثماني، وما سبقها من لقاء روسي – صيني وروسي كوري وما رافقها من لقاء أميركي – روسي.. كل هذه القمم التي حصلت خلال هذه الفترة تناولت عدداً كبيراً ومتنوعاً من المواضيع المنتشرة في أزماتها من الشيشان إلى كوريا ومن اليابان إلى القدس.

ولعلّ من الصعوبة بمكان محاولة بحث هذه القمم ورصد نتائجها ولا سيما في الوقت الذي لم يتسنّ لأي منها أن ينتج قرارات فعليّة وحاسمة:

– فقمة مجموعة شنغهاي مثلاً ركّزت على الستراتيجية الجديدة لمنطقة آسيا الوسطى وبحثت في إمكانية تقاسم النفوذ لهذه المنطقة بين روسيا والصين مع الإصرار على محاربة المدّ الإسلامي الأصولي فيها ومحاربة التغلغل الأميركي باتجاه آسيا الوسطى ومقدراتها البترولية، ولكنها لم تتوصل إلى قرار نهائي في هذا الصدد نظراً إلى تعارض ثنائي روسي – صيني من جهة وإلى تصميم أميركي على الإحتفاظ بأكبر قدر ممكن من نفط قزوين أو بأكثر المكاسب الاقتصادية والتجارية الاخرى في المنطقة من جهة أخرى.

وبذلك فإن هذه القمة التي طالبت (انعقدت في 2000/7/5) بجعل آسيا الوسطى منطقة خالية من السلاح النووي كانت تدرك ضمناً أن هذا الإعلان لا يشمل الاستعدادات الأميركية لنشر الشبكة الصاروخية التي تنوي السلطات الأميركية أقامتها في كل مكان، ولا يشمل ايضاً الخطة الصينية – الروسية لتوثيق التعاون من أجل الحدّ من هذه القطبية الأحادية الأميركية.

وقمة لومي الافريقية التي عقدت في 11 و12 تموز/يوليو 2000 والتي دفعها الرئيس الليبي باتجاه ما يصرّ على إطلاقه لتحقيق "الاتحاد الافريقي" لم تلقَ التجاوب الكافي للدول الافريقية الأخرى التي تحفّظت عن المشروع بالنظر لضرورة المزيد من الدراسة وتذليل العقبات. ثم أن دولاً افريقية أخرى لم تشارك في القمّة اعترضت ايضاً على المشروع لأنه يهدف، عملياً إلى تقسيم القارة الافريقية ذاتها.

والقمة الثنائية لرئيس الوزراء الاسرائيلي مع **بلير وشيراك** (في 5 تموز/يوليو 2000) كانت تهدف، في الواقع، إلى تسويق الموقف الاسرائيلي من مسألة مفاوضات الوضع النهائي. وتهدف ايضاً إلى المساهمة في الضغط على **عرفات** لتأجيل الاعلان عن دولته، وكان الجواب الرسمي البريطاني والفرنسي غير حاسم بانتظار النتائج المرتقبة لقمة كامب دايفيد. والمعروف، هنا، أن الدولتين الاوروبيتين سبق أن أعلنتا (في سياق بيان أوروبي مشترك) تأييدهما إقامة الدولة الفلسطينية وإستعدادهما الإعتراف بها عند إعلانها. ولكن المعروف أيضاً أن أزمة الشرق الأوسط على كل مساراتها متوقفة على الدور الأميركي المباشر، فاوروبا تؤيد هذا الدور من دون مناقشة وتوافق على نتائجه من دون تحفّظ، ولهذا صرّح **شيراك** و**بلير** أنهما أصغيا باهتمام إلى ما شرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي لهما في هذا الصدد.

أما قمة الدول الثماني في اليابان فقد عكست في بيانها الختامي بتاريخ 2000/7/23 عدداً من الاستنتاجات منها:

– ان التعارض الذاتي القائم بين اوروبا واميركا لا يزال قائماً منذ فترة غير قصيرة وانّ عدم بت بعض الأمور جاء تكراراً لفشل قمة سياتل الأخيرة لمنظمة التجارة الدولية.

– ان التعارض في مفهوم الاستقرار العالمي لا يزال قائماً ايضاً بين من يصر على التركيز على إنسانية العولمة من جهة ومن يرفض فكرة المساعدات ويغلّب منطق "التجارة لا المساعدة" من جهة اخرى.

– ان القمة التي تغاضت عن تأييد روسيا وخطتها الإصلاحية الجديدة تغاضت ايضاً عن التورّط الروسي في الشيشان.

– ان الرئيس الأميركي لم يستطع أن يسوّق قمّة "كامب دايفيد – 2" ولا أن يطلق حملة تمويل "عائدات السلام" على المسار الإسرائيلي – الفلسطيني المترتب عليها، والرئيس الأميركي لم يستطع ايضاً أن يتورّط بأي التزام ولا حتى بأي وعد يمكن أن يحرج حزبه انتخابياً في هذه المرحلة الإنتخابية الحرجة.

– أن القمّة ذاتها التي وعدت بتخفيض نسبة الفقر إلى النصف في سنوات قليلة لم تترجم هذه الوعود إلى أي اجراء ملموس في هذا المجال، والسبب لا يعود إلى أية إستحالة ظاهرة بقدر ما يعود إلى تباين الآراء بين الدول الكبرى من جهة وإلى رفض معظمها القيام بما يمكن أن يساهم فعلاً في حلّ جزء من

المشكلة – أعفاء الديون – من جهة أخرى.

– ولعلّ المشكلة الأساسية هنا تتمثل بعدم قدرة الأمم المتحدة على استئناف حوار الشمال – الجنوب الذي باشرته بنجاح منذ الستينات، وتتمثّل ايضاً بعدم قدرة دول الجنوب ذاتها في التصدّي لمشكلاتها بشكل جماعي ومدروس.

– ولعلّ أكثر هذه القمم أهمية وخطورة هي قمة كامب دايفيد – 2 بين الرئيس **كلينتون** و**باراك** و**عرفات**، وكان من المنتظر أصلاً أن تواجه هذه القمة عدداً من المصاعب والتحديات لكثير من الأسباب:

أ – لأن القضايا التي تقرر تأجيلها أصلاً إلى مفاوضات الوضع النهائي (وأهمها القدس والمستوطنات واللاجئين والسيادة) كانت بمثابة الهروب إلى الأمام. ومسألة القدس بالذات التي تعهّد **باراك** بإبقائها عاصمة موحّدة لإسرائيل لا يستطيع اليوم أن ينقض هذا التعهد، وإن فعل ذلك فهو لا يستطيع تمريره في حكومته ولا في الكنيست الإسرائيلية، ثمّ أن ثمّة إلتزامات أخرى متعدّدة بصدد القدس:

– فالقانون الأميركي الصادر بإقرار القدس عاصمة موحّدة لإسرائيل والقاضي بنقل السفارة الأميركية اليها لا يزال قائماً مع أن الرئيس الأميركي يحاول تأجيل تطبيقه فقط.

– والإتفاق الثنائي الذي عقده الفاتيكان مع الجانبين الإسرائيلي ثم الفلسطيني يعطي الكنيسة الكاثوليكية بعض الحقوق في رعاية الأماكن المقدسة المسيحية وادارتها.

– والاتفاق الإسرائيلي – الاردني للعام 1994 يعترف للأردن ببعض الحقوق الأخرى في رعاية الأماكن المقدّسة الإسلامية.

– أما إذا حصلت السلطة الفلسطينية على بعض المكاسب المتعلّقة بالقدس فإنها لا تتجاوز هذه الإلتزامات ولا تلغيها وقد تمثل نوعاً من المشاركة الإدارية التي لا ترتقي إلى أعمال السيادة طالما أن الدولة الفلسطينية ذاتها لم تتمتع بمستوى السيادة الذي يعترف به القانون الدولي.

– وثمة أمر آخر مهم إلى جانب مسألة القدس وهو مسألة اللاجئين، ولعلّ التركيز الإعلامي على القدس يساعد السلطة الفلسطينية ذاتها في التغاضي عن مسألة اللاجئين.

وإذا كانت إسرائيل قد نجحت، لغاية الساعة، في التمييز بين نازحي 1967 الذين قبلت بحث وضعهم تحت عنوان لمّ شمل العائلات وبين لاجئي 1948 الذين رفضت بحث حق العودة لهم، فإن المأزق الذي يصار الآن إلى إخفائه يتعلّق بمسألة التعويض من دون حق العودة لهؤلاء.

والعبء الأكبر في هذه الحالة يقع على الدول المضيفة نفسها، ولهذا فإن الأردن رفض إستقبال أي لاجيء جديد، كما أن لبنان يعتبر أن السلام في المنطقة لن يكون عادلاً إلاّ إذا ضمن للاجئين حقّ العودة والتعويض معاً.

ولكن ما يُلاحظ، مع الأسف، هو الإهتمام بالتعويض وذلك على مستوى اللجان المتعددة الطرف ومفاوضات كامب دايفيد في آن معاً.

وخلال الوقت المبذول لمناقشة مواضيع كامب دايفيد استطاع الليكود الاسرائيلي تمرير عدد من التشريعات في الكنيست (وإن بقراءة أولى) تمثّل التعارض الذاتي الإسرائيلي وتنبيء بالمزيد من التعقيدات التي تمنع **باراك** نفسه من تمرير ما يمكن أن يتعهده (إن فعل ذلك). فقد مرّ، بالقراءة الأولى، مشروع قانون اسرائيلي يقضي بضمّ المستوطنات اليهودية إلى الدولة العبرية في حال إعلان الفلسطينيين دولتهم في 13/9/2000. ويجري بحث مشروع آخر ينص على الغاء الإلتزامات الإسرائيلية التي لحظتها اتفاقات اوسلو إن هم فعلوا ذلك، ومشروع يقضي بالحصول على أكثرية يهودية متميزة (أي باستثناء العنصر العربي في الكنيست) لبت الأمور التي تتعلّق بمصير اسرائيل...الخ.

وهكذا يتضح أن التعارض الذاتي في المواقف والأهداف يحول دون التوصل إلى اتفاقات قابلة للتطبيق وإن كانت في المبدأ قابلة للتوقيع.

ولا يزال **باراك** يصرّ على أن "الحواجز العالية تجعل الجيران جيدين" بمعنى انه لا بدّ من الفصل بين الاقتصادين الإسرائيلي والفلسطيني، وهذا الفصل وإن كان يتيح للجانب الفلسطيني تقرير سياسته الاقتصادية والجمركية والمالية، فإنه، من جهة أخرى، يسمح لإسرائيل ممارسة الرقابة والتفتيش واستيراد العمالة الفلسطينية بالشروط التي تريدها. كذلك فإن مثل هذه الإجراءات إذا طُبّقت فهي لن تعفي "الدولة" الفلسطينية العتيدة من اللجوء إلى اسرائيل للموافقة على التغطية المالية والاقتصادية وحتى الإجتماعية (عمالة الفلسطيني في اسرائيل) المطلوبة.

– ولعل التعارض الآخر بالنسبة لهذه القمة يتمثّل في الموقف المطلوب عربياً لتأييد ودعم المفاوض الفلسطيني في قمة كامب دايفيد، ويأتي لقاء الرئيس المصري ووليّ العهد السعودي في 23/7/2000 في هذا السياق. إن أي تأييد مصري – سعودي للموقف التفاوضي الفلسطيني سواء كان ايجابياً أو سلبياً يوفّر الغطاء العربي اللازم لهذا المفاوض ويخفف عنه الإنتقادات والتحفظات.

وإذا توصّلت القمّة إلى نتائج مرضية وإن في حدودها الدنيا فلعلّ المهمة الثانية لهذا الموقف المصري – السعودي تكون في تفعيل المسارات الأخرى وفي إعادة استئناف العلاقات التطبيعية المطلوبة ولا سيما من الجانب المصري، ولن يكون استئناف البحث في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا أقل هذه العلاقات التطبيعية المطلوبة. ولن يكون إستئناف اللجان المتعددة الطرف متعذراً هذه المرة. ■

تطورات إيجابية قد تحرك قطاع العقارات في لبنان

5 سنوات عجاف فماذا بعد؟

بقلم : رجا مكارم *

لا يزال القطاع العقاري في لبنان يشهد جموداً" مثقلاً" بطفرة العرض الفائض للمساحات المبنية وغير المبنية في مجمل المناطق والتي أدت في كثير من الحالات لهبوط الأسعار إلى نسبة 50 في المئة عمّا وصلت إليه في العام 1995. وهناك استثناءات قليلة لهذه القاعدة في بعض الأحياء السكنية في العاصمة مثل الأشرفية ورأس بيروت، ومنطقة فردان التجارية حيث شهدت الأسعار تحسناً طفيفاً في بعض الأحيان وحافظت على مستواها في أحيان أخرى نتيجة توفر طلب بقي عموماً أعلى من العرض.

وإذا أخذ مجموع المساحات المدرجة في تراخيص البناء كما أوردتها نشرات مصرف لبنان، يمكن ملاحظة التقلص الكبير في قطاع البناء، إذ هبط مجمل المساحات المرخصة من 34,5 مليون متر مربع العام 1995 إلى 8,42 ملايين متر مربع العام 1999. وتمّ ترخيص نحو 118.83 مليون متر مربع ما بين الأعوام 1990 و 1999، وبافتراض أنه تمّ فعلياً" بناء ما نسبته 80 في المئة من هذه المساحات أي نحو 10 ملايين متر مربع سنوياً" بمعدل كلفة بناء 250 دولاراً أميركياً للمتر، فيمكن تقدير حجم الإستثمار في البناء بنحو 2,5 مليار دولار إضافة إلى نحو 1,5 مليار دولار ثمن الأرض، وبذلك يصل مجموع الإستثمار العقاري لنحو 4 مليارات سنوياً.

ولا يوجد إحصاء دقيق لقيمة أو حجم المخزون العقاري من المساحات المبنية المعروضة، ولكن من المؤكد أن هناك عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف منها. في نهاية الأمر هناك عدد ضخم من الشقق والمكاتب والمحال التجارية المعروضة قياساً" لنسبة الطلب الضئيلة، ويمكن ملاحظة تأثير الهبوط العقاري بشكل رئيسي في الضواحي الشرقية، والشمالية والجنوبية لبيروت.

تحول نحو التأجير

شهد القطاع السكني تحولاً" كبيراً" باتجاه سوق الإيجارات وخصوصاً" بعد صدور قانون الإيجار العام 1992 الذي حرّر العقود الجديدة من قيود القانون القديم ومن نظامه الاعتباطي الذي جمد قطاع الإيجارات لأعوام عدة خلت، وحال دون إضافة أي زيادات على عقود الإيجار القديمة يمكن أن تعوّض ولو جزئياً ارتفاع معدلات التضخم والانهيار الدراماتيكي لسعر صرف الليرة التي تقوَّم به العقود عموماً. وبسبب هذه التعديلات لقانون الإيجار أصبح معدل العائد من الإيجار يترواح بين 5 و 10 في المئة من سعر بيع العقار وذلك تبعاً" لاختلاف المناطق.

إن معدل قيمة الإيجار السنوي للأبنية السكنية الجيدة في بيروت يتراوح بين 50 و 100 دولار أميركي للمتر المربع، علماً" بأن بعض الإيجارات الاستثنائية والقليلة جداً" وصلت في حدها الأقصى إلى 200 دولار أميركي للمتر المربع سنوياً". وتؤجر شركة سوليدير الأبنية الجديدة في مشروع الصيفي بسعر 80 دولاراً للمتر المربع سنوياً" لعقود الإيجار العادية و بسعر 100 دولار للمتر المربع سنوياً" لعقود الإيجار المتضمنة خيار الشراء. أما في الضواحي، فنرى أن معدل قيمة الإيجار السنوي للأبنية الجيدة يتراوح بين 20 و 50 دولاراً أميركياً للمتر المربع.

ويتراوح سعر البيع للأبنية الجيدة في وسط بيروت بين 1000 و 2000 دولار أميركي للمتر المربع، أما في شرق بيروت وفي منطقة الأشرفية بالتحديد، فقد شهدت ظاهرة متنامية لحركة البناء السكني خلال العقد الماضي، وبعكس ظاهرة الركود الحاصل، فقد فاق الطلب نسبة العرض حيث أن غالبية المشترين كانوا ممن أرادوا العودة إلى العاصمة بعد مغادرتها قسراً" خلال الحرب. ووصلت أسعار الأبنية الراقية لمستوى يقارب تلك التي تحققت في غرب العاصمة، ولكنها أخفقت في تحقيق تلك الأسعار التي بيعت فيها أبنية الواجهة البحرية والتي راوحت بين 2500 و 5000 دولار أميركي للمتر المربع. ورغم أن المنطقة الغربية للعاصمة المحيطة بالبحر تشهد ركوداً" في حركة البيع فإن الأسعار لم تتأثر بجمود الطلب بسبب الندرة ومحدودية العرض المتوفر منها.

أسعار العقارات تراجعت حتى 50 في المئة عن ذروة 1995 بإستثناء حالات قليلة مثل فردان والواجهة البحرية والأشرفية

سوق المكاتب

تراوح أسعار المكاتب في بيروت بين 1000 و 2500 دولار أميركي للمتر المربع وتختلف باختلاف الموقع ونوعية البناء، ويصل سعر المتر المربع في شارع الحمرا حالياً" إلى 1500 دولار، وإلى 1200 دولار في الشوارع المجاورة متراجعاً" بذلك من سعر 2200 دولار، أما المواقع الرئيسية على جادة فؤاد شهاب فقد انخفض سعر المتر فيها من 3000 إلى 2000 دولار. في حين وجدت الأبنية الراقية في سوليدير صعوبة في تحقيق سعر 2500 دولار للمتر المربع، ويصل معدل عائدات الإيجار ما بين 5 و 10 في المئة من قيمة سعر البيع.

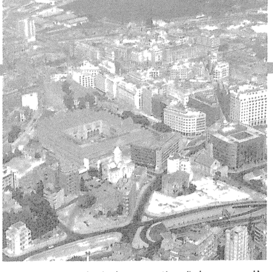
المحلات التجارية

لم يشهد قطاع المحلات التجارية انخفاضاً" في الأسعار قياساً" بوتيرة الهبوط التي حدثت في القطاعات العقارية الأخرى، ومرّد ذلك إلى نشاط وازدهار المطاعم والمقاهي التي تزيد عملية الطلب على المحال التجارية بشكل مستمر. ولكن بشكل عام يشهد هذا القطاع ركوداً"، في حين أن الأسواق التجارية المزدهرة في فردان والحمر وصوفيل شهدت تراجعاً" في أعلى الأسعار التي بلغتها والتي وصلت على التوالي إلى 10000 و8000 و5000 دولار أميركي للمتر المربع.

انبعاث وسط بيروت التجاري

إن ما يحدث في منطقة سوليدير يعتبر المؤشر الرئيسي لمستقبل السوق العقارية في بيروت، وفي هذا المجال يذكر أن منطقة سوليدير اجتذبت معظم الاستثمارات العقارية (المحلية والعربية خصوصاً) التي توجهت إلى بيروت في السنوات الماضية.

إن توجه الطلب نحو منطقة الوسط التجاري يفسره تراجع الأسعار والإمكانية المتزايدة للعثور على "لقطات" في قطاع المحلات التجارية تتراوح بين 3000 و 6000 دولار أميركي للمتر المربع، وهي أسعار تقل بكثير



عن سعر 8000 دولار أميركي للمتر المربع الذي حققته سوليدير عند بيعها لمجمع محلات مخصصة لتجار المجوهرات على مدخل الأسواق التقليدية، والتي ما زال إنجازها يعاني تأخيراً شديداً بسبب عراقيل تعتقد الشركة أن دوافعها سياسية.

في هذه الأثناء تستمر سوليدير في دورها كلاعب رئيسي في السوق بسبب مخزونها العقاري الضخم، إلا أنها لا تزال مصرّة على أسعارها غير الواقعية وهذا على رغم توصيات من بعض الخبراء العقاريين وعدد من الاقتصاديين بضرورة تقديم حسم 20 إلى 30 في المئة على تلك الأسعار. وعلى سبيل المثال فإن سعر المتر القابل للبناء (متر الهواء) ما زال معروضاً بنحو 1000 دولار أميركي، وهو ما يحتم إعادة بيعه مبنياً بنحو 3000 دولار أميركي، وهو ما لم تتمكن الشركة من تحقيقه حتى الآن.

ومن أصل 4,6 ملايين متر مربع تستهدف سوليدير بيعها وتطويرها خلال الأعوام العشرين المقبلة، استطاعت بيع 670,000 متر مربع" لمستثمرين تمّ الاتفاق معهم لتطويرها وإنجاز بنائها قبل انقضاء مهلة ثلاثة أعوام. و المشاريع التي تم الاتفاق عليها في سوليدير في غالبيتها فنادق، وقد تمت إعادة 400,000 متر مربع" لمالكيها الأصليين لكن بعد فرض جداول مواصفات صارمة لإعادة ترميمها وإصلاحها. وتشغل المكاتب الإدارية والحكومية مساحة 110,000 متر مربع، فيما تمثل الأسواق التقليدية قيد الإنشاء مساحة 140,000 متر مربع.

يبقى القول أن سوليدير، وبسبب استمرار حالة الركود وندرة الطلب، بدأت تنتهج سياسة أكثر مرونة مع زبائنها من خلال غض النظر عن شروط وتوقيت البدء بالبناء المتفق عليها مع المستثمرين الجدد، ولكن على الرغم من "هذه السياسة، فإن عدداً قليلاً" من المستثمرين قبل الالتزام باستثمارات كبيرة وشهدنا بذلك انحسار الإقبال على الاستثمار في وسط بيروت الذي كنا شهدناه في الأعوام السابقة، وهذا في ما عدا بعض العمليات التي يسعى المستثمرون من خلالها الى اغتنام ظروف الركود لشراء مواقع ستراتيجية ما زالت متوافرة في محيط خليج السان جورج وجواره.

أما الأبنية التي استردها أصحابها في وسط بيروت فإنها معروضة للبيع بأسعار يراوح معدلها بين 1800 و 3000 دولار لمجمل مساحة البناء. لكن الأبنية القليلة التي تم بيعها والتي لا تزيد مساحاتها عن 15000 متر، حققت أسعاراً تراوح بين 2000 و 2200 دولار للمتر المربع. وقد تعذر الحصول على سعر 2500 دولار لأهم الأبنية المعروضة في شارع فوش مثلاً" ولم تتجاوز عروض شرائها الـ 2200 دولار للمتر المربع.

إن حجم مشكلة الأبنية المستردة في سوليدير يظهر من واقع أنه، وبرغم ترميم 90 في المئة من مجمل الأبنية المستردة أو ما يعادل 400000 متر مربع، فإن معظمها لا يزال شاغراً" إذ بلغت نسبة الإشغال التي تحققت حتى الآن كما يلي:

– شارع المصارف : 85 في المئة.
– شارعي فوش واللنبي : 20 في المئة
– شارع المعرض : 10 في المئة.

أما المكاتب التي تمّ تأجيرها فقد راوح بدل إيجارها بين 120 و 280 دولاراً أميركياً للمتر المربع سنوياً"، مع العلم بأن غالبيتها تمّ تأجيره بأقل من 200 دولار، فيما يراوح إيجار المحلات التجارية بين 400 و 500 دولار للمتر المربع سنوياً".

يذكر أن الوسط التجاري شهد قدوم نوعية عالية من الزبائن من بينهم مؤسسات مصرفية عدة وسفارات وشركات دولية مثل بيبسي كولا وكوكا كولا ودور أزياء عالمية، كما أنه شهد تزايد عدد المقاهي والمطاعم والمؤسسات التجارية التي اتخذت مقراً" لها في وسط بيروت، لكن على رغم هذه الموجات فإن المعروض يبقى أعلى من الطلب وخصوصاً في الطوابق العلوية من الأبنية، أي تلك الواقعة فوق المحلات التجارية، يذكر أن المحلات التجارية لا تمثل أكثر من 20 في المئة من مساحة الأبنية التجارية في الوسط، إلا أن قيمتها تساوي عموماً 50 في المئة من قيمة البناء الإجمالية.

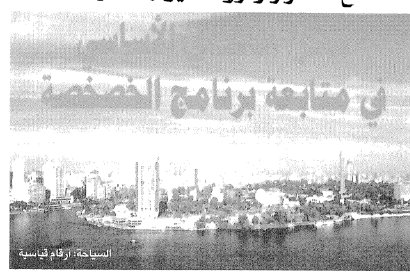
نهاية النفق؟

لقد ساهمت عوامل عدة في الركود العقاري الذي يشهده لبنان منذ العام 1996، لكن أهم تلك العوامل في نظرنا كان دوماً الاحتلال الإسرائيلي للجنوب والانتهاكات المتكررة التي طاولت المنشآت المدنية والبنية التحتية على مدار سنوات عدة، إذ أدت الاعتداءات وتوسيعها لتطاول المنشآت المدنية ومناطق قريبة من العاصمة إلى إشاعة الغموض والقلق حول مستقبل البلد وبالتالي إحجام المستثمرين الأجانب والمحليين عن دخول السوق العقارية. لهذا فإن الانسحاب الإسرائيلي غير المشروط الذي أنجز في نهاية أيار/مايو الماضي جاء مؤشراً مهماً لعودة الاستقرار والسلام إلى لبنان ولا بد بالتالي أن ينعكس على الاستثمار وعلى السوق العقارية. ومن العوامل الإيجابية التي يتوقع أن تحرك الاهتمام بقطاع العقارات في لبنان نشر قوات للأمم المتحدة والقوى العسكرية اللبنانية على الحدود الدولية ثم الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي في آب/ أغسطس الجاري مع ما سيتبعه من تشكيل حكومة جديدة. أضف إلى ذلك أن الفائض مستمر في ميزان المدفوعات كما أن احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية وصل إلى نحو 7,6 مليارات دولار نهاية العام 1999، فيما بقي سعر صرف الليرة على مدى السنوات الست الماضية محافظاً" على مستوى 1500 ليرة للدولار الأميركي.

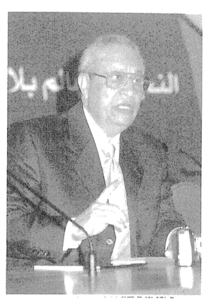
لكننا لا نتوقع أن تبدأ نتائج هذه التطورات الإيجابية في الظهور هذه السنة باعتبار أن العديد من التطورات الإيجابية جاء متأخراً نسبياً، كما أن هناك حاجة أكيدة لفترة نقاهة يتأكد فيها للمستثمرين أن الاستقرار اللبناني هو فعلاً وضع دائم أو مرشح للديمومة. وهذا يعني أننا قد نشهد أول طلائع التحسن في القطاع العقاري ابتداءً من الصيف المقبل، بل أننا قد نشهد عودة الاهتمام بالقطاع العقاري الذي أظهره مستثمرون عرب وأجانب إلى المستوى الذي كان عليه في السنوات الأولى التي سبقت عملية "عناقيد الغضب". هذا مع العلم أن المستثمر اللبناني يبقى حجر الأساس في تحريك السوق من رقادها، لكن هذا المستثمر يتوق ربما إلى استحقاقات أخرى يتمناها وهي تحقيق المصالحة الوطنية الصحيحة والتي ستؤدي حتماً" إلى جلاء صورة العلاقة الأخوية بين لبنان وسورية على أسس تنتقل من الظرفي الطارئ إلى القانوني والشفاف والدائم.■

*العضو المنتدب لشركة رامكو–رجا مكارم ومشاركوه
– سوليدير: المؤشر

مع استمرار وفورات ميزان المدفوعات



السياحة: أرقام قياسية


رئيس الحكومة د. عاطف عبيد

تشير تقديرات أخيرة إلى أن نسبة النمو الحقيقية للإقتصاد المصري انخفضت من 5,3 في المئة في 1998 إلى نحو 4,5 في المئة في العام الماضي. ويرى بعض المحللين أن نسبة النمو خلال هذه السنة تبقى قريبة من تلك المحققة في 1999، بسبب السياسات المالية والنقدية المتشددة، لكنّ هناك رأياً آخر بأن ارتفاع إيرادات النفط والسياحة باتجاه الحكومة لزيادة الإنفاق سيساعدان على رفع نسبة النمو مرة أخرى هذه السنة إلى أكثر من 5 في المئة.

والمعروف أن المرحلة الإقتصادية الأخيرة في مصر بدأت في العام 1991 عندما باشرت الحكومة المصرية بتنفيذ برنامج إصلاح إقتصادي واسع النطاق انطوى على تشديد السياسات المالية والنقدية وإعادة النظر في سعر صرف الجنيه المصري وتحقيق الانفتاح على الإستثمار الأجنبي وبرنامج تخصيص شركات القطاع العام. وكانت النتيجة الأولى للتشدد في السياسات النقدية والمالية ركوداً حاداً، إلا أن الإقتصاد المصري ما لبث أن تعافى بسرعة بعد ذلك حيث ساعد تدفق رؤوس الأموال المصرية والأجنبية من الخارج وتزايد الإيرادات من السياحة ابتداءً من منتصف التسعينات، على توفير سيولة داعمة للنمو الإقتصادي. واضطر البنك المركزي المصري في هذه الفترة وحتى العام 1997 إلى امتصاص كميات كبيرة من السيولة بالعملات الأجنبية لوقف ارتفاع سعر صرف الجنيه، ما أدى إلى نمو إحتياطي العملات الأجنبية لدى البنك المركزي إلى نحو 20 مليار دولار.

لكن الأوضاع الإقتصادية انقلبت مرة أخرى ابتداءً من أواخر العام 1997 حيث تضافرت ثلاثة تطورات، هي انخفاض أسعار البترول، والعملية الإرهابية في منطقة الأقصر والتراجع الحاد الذي أصاب أسواق الأسهم الناشئة لتخفيض إيرادات البترول والسياحة وخنق تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى مصر، واضطر البنك المركزي عند ذلك إلى إعادة ضخ العملات الأجنبية في السوق للمحافظة على استقرار سعر الجنيه، كما عمدت الحكومة إلى تسهيل السياسة المالية وأطفأت جزءاً كبيراً من سندات الخزينة قيد التداول من أجل ضخ السيولة في السوق. وبنتيجة هذه الإجراءات حافظ الإقتصاد المصري على نسبة نمو مرتفعة نسبياً حيث بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال 1997 – 1998 نحو 5,4 في المئة.

تبع هذه الفترة تشديد جديد في السياسة النقدية والمالية ابتداءً من شهر تشرين الأول/اكتوبر 1999 وذلك بشكل خاص من أجل المحافظة على استقرار سعر صرف الجنيه المصري بعدما تعرض لضغوط جديدة. يذكر في هذا الصدد أن نسبة نمو الكتلة النقدية انخفضت إلى 8,8 في المئة في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في أيار/مايو 2000 وذلك من نحو 11,4 في المئة خلال العام 1999. ونتج ذلك عن تباطؤ نمو النقد في التداول وانخفاض الودائع بالجنيه بنحو 1,3 مليار جنيه في الفترة المذكورة المنتهية في شهر أيار/مايو المنصرم. كما أن الإقراض المحلي ارتفع بنحو 14,5 في المئة في هذه الفترة مقارنة مع أكثر من 21 في المئة خلال العام 1999 ككل.

وقد أدت السياسات المالية والنقدية المعتمدة مؤخراً إلى تباطؤ ملحوظ في النشاط الإقتصادي ونقص متزايد في السيولة وهو ما حدا بالحكومة وعلى لسان وزير قطاع الأعمال على الوعد في منتصف شهر حزيران/ يونيو المنصرم بضخ 1,5 مليار جنيه من السيولة في السوق عن طريق سداد متأخرات على القطاع العام. وليس هناك أي صعوبة في تحقيق هذا الوعد إذ أن المالية العامة المصرية في وضع جيد نسبياً.. فالأرقام المتوافرة تشير إلى أن العجز في موازنة السنة المالية الماضية المنتهية في حزيران/يونيو 1999 بلغ نحو 1,3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي فيما تقول الحكومة أن عجز السنة المالية 1999/2000 التي انتهت مؤخراً بقي في حدود 1 في المئة من الناتج المحلي. أما موازنة 2000/ 2001 الجديدة فتلحظ زيادة في الإنفاق بواقع 10 في المئة إلى 111,7 مليار جنيه مصري وارتفاع في نسبة العجز إلى 1,3 – 1,5 في المئة، وهي نسبة مقبولة.

ويوفّر التحسن في وضعية ميزان المدفوعات المصري مجالاً إضافياً لتسهيل السياسة المالية والنقدية في المرحلة المقبلة. وتظهر أرقام ميزان المدفوعات الأخيرة للربع الأول من السنة الحالية انخفاضاً ملحوظاً في العجز التجاري بواقع 8,9 في المئة مقارنة مع

الربع الأول من 1999 وانخفاضاً أكبر في عجز الحساب التجاري بلغ 20 في المئة تقريباً.

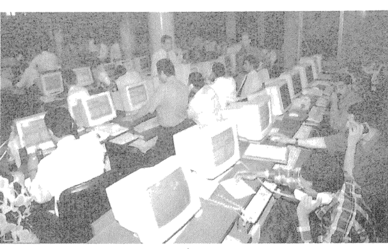
وكما كان متوقعاً فقد قفزت صادرات مصر بنحو 60 في المئة في الربع الأول من السنة الحالية وذلك، إلى حد كبير، بسبب ارتفاع أسعار البترول. في المقابل يلاحظ أن الواردات عادت إلى الإرتفاع في هذه الفترة وبنسبة 7,5 في المئة مقارنة مع الربع الأول من 1999 بعد أن بقيت جامدة في الربعين الثالث والرابع من السنة الماضية، لكن ذلك لم يمنع من انخفاض العجز التجاري كما سبق والى نحو 2,9 مليار دولار.

وسجّلت إيرادات القطاع السياحي ارتفاعاً كبيراً أيضاً بلغ نحو 30 في المئة في الربع الأول من هذه السنة، وقد حققت حركة السياحة في مصر أرقاماً قياسية في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في الربع الأول من هذه السنة، إذ بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر في هذه الفترة نحو 5,1 ملايين سائح فيما وصلت إيرادات السياحة إلى 4,1 مليارات دولار، ومن المتوقع أن يكون عدد السياح قد سجل إرتفاعاً إضافياً في الربع الثاني من هذه السنة كما يحدث عادة في فصل الربيع وبداية موسم الصيف.

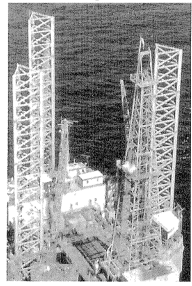
وارتفعت أيضاً في الربع الأول من هذه السنة تحويلات العاملين المصريين في الخارج إلى أكثر من مليار دولار بعد أن كانت هذه التحويلات ضعيفة نسبياً في العام 1999. وساهم ذلك في الإنخفاض المسجّل في عجز ميزان الحساب الجاري الذي بلغ 483 مليون دولار، ما يعني أن عجز الحساب الجاري في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في الربع الأول من هذه السنة بلغ 1,5 مليار دولار أي ما يوازي 1,7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتظهر أرقام ميزان المدفوعات الأخيرة تحسناً واضحاً في حساب رأس المال في الربع الأول من هذه السنة بعد ضعف ملحوظ في الربعين الثالث والرابع من السنة الماضية. ونتج هذا التحسن بشكل خاص عن ارتفاع الإستثمارات الأجنبية المباشرة بسبب عمليات تخصيص شركتيّ الإسكندرية والعامرية لانتاج الإسمنت. وبلغ حجم التدفقات الإستثمارية المباشرة نحو 600 مليون دولار في الربع الأول من هذه السنة، ما يعني أن مجموع التدفقات منذ نهاية الربع الأول من 1999 بلغ ما يقدر بنحو 1,6 مليار دولار مقارنة مع نحو 700 مليون دولار في الفترة المماثلة من 1998 — 1999. وبنتيجة ما ذكر في حساب رأس المال في الربع الأول من هذه السنة، فقد انخفض العجز الإجمالي في هذا الحساب إلى 94 مليون دولار مقارنة مع عجز بلغ 250 مليوناً في الربع الثالث من 1999 و 650 مليون دولار في الربع الرابع.

وبنتيجة التحسن في كل من ميزان الحساب الجاري وميزان رأس المال، فإنه من المقدر أن العجز الإجمالي في ميزان المدفوعات قد انخفض إلى نحو 640 مليون دولار في الربع الأول من هذه السنة، مقارنة مع 1,4 مليار دولار في الربع الأخير من 1999 أي أكثر من النصف. وهذا يعني تراجعاً ملحوظاً في وتيرة استهلاك إحتياطي مصر من العملات الأجنبية البالغ نحو 15 مليار دولار حسب التقديرات الأخيرة. وفي موازاة ذلك أعلن رئيس الوزراء المصري مؤخراً أن مجموع مديونية مصر الخارجية، قد انخفض مؤخراً إلى 27 مليار دولار من نحو 28,7 مليار دولار في 1998 و 28,22 مليار دولار في نهاية 1999.



سعر الصرف: يترقّبه المستثمرون

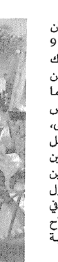


البترول: ارتفاعه شكّل قفزة

لكنه في مقابل جميع الإيجابيات أعلاه فإن الاقتصاد المصري أصبح يعاني اليوم من سلبية أساسية عنوانها التباطؤ في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والخصخصة وهو ما حدا بمؤسسة ستاندرد أند بورز في 6 تموز/ يوليو المنصرم على التحذير بأنه من الضروري السير قدماً بمسيرة الإصلاح والا المجازفة بفقدان ثقة المستثمرين الأجانب والأسواق الدولية. ويأتي هذا التحذير ليعكس مواقف ودعوات متزايدة من قبل المحللين والمستثمرين المحليين والأجانب في الأشهر الأخيرة تطالب بتسريع عملية الإصلاح، علماً أن ستاندرد أند بورز قررت خفض تصنيفها للتدفقات الإقتصادية لمصر من "مستقر" إلى "سلبي" وأشارت إلى إحتمال تخفيض التصنيف الائتماني خلال فترة سنة إلى ثلاث سنوات ما لم تتحسن درجة الإلتزام بخطط الإنفاق الهادفة إلى تخفيض العجز في الموازنة العامة وتسريع برنامج تخصيص الشركات العامة "وزيادة شفافية السياسة النقدية ومرونتها".

والواقع أن مصر تقف اليوم على مفترق طرق يتطلب قرارات جريئة تتعلق بإصلاحات إقتصادية إضافية وأساسية واستكمال عملية الخصخصة والتوفيق بين ضرورة المحافظة على وضع سليم للموازنة العامة ومتطلبات الإنفاق المتزايدة على الخدمات الإجتماعية ومشاريع الإسكان وتطوير المناطق الجديدة، وتوفير فرص العمل بمعدل 1600 وظيفة كل سنة كما وعدت الحكومة سابقاً.

وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن حصيلة عمليات الخصخصة تعدت 9 مليارات جنيه مصري حتى نهاية 1999 وذلك من جرّاء بيع مساهمات للدولة في أكثر من 240 شركة عامة. وتراوحت هذه العمليات ما بين بيع حصص تفوق 51 في المئة في بعض هذه الشركات و 40 في المئة في شركات أخرى، لكن مسيرة التخصيص تباطأت بشكل ملحوظ في المرحلة الأخيرة، لسببين أساسيين هما أولاً تراجع اهتمام المستثمرين وخصوصاً المستثمرين الأجانب في الدخول في عمليات خصخصة أساسية جديدة كما في اتخاذ قرارات أساسية في مجال الإصلاح الاقتصادي وذلك لاعتبارات سياسية واجتماعية.



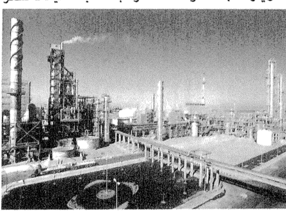


تحويلات العمّال: مليار دولار

يذكر في هذا الصدد أن عملية بيع شركات التجارة الداخلية الخمس (عمر أفندي، صيدناوي، شملا، شيكوريل وهانو، وبنزايون) التي طرحت مؤخراً فشلت بسبب ارتفاع تقييم هذه الشركات والسعر المطلوب لها مقارنة بالسعر الذي عرض من قبل المستثمرين وهو ما اضطر الحكومة إلى اتخاذ قرار بإعادة طرحها للبيع في المستقبل. في المقابل أصبح واضحاً في الأشهر الأخيرة أن الحكومة المصرية لا تنوي المباشرة في تخصيص البنوك المصرية الأربعة الكبرى (بنك مصر، بنك القاهرة، بنك الإسكندرية والبنك الأهلي المصري) وهي عملية ينتظرها المستثمرون منذ فترة، بل أعلن وزير الإقتصاد والتجارة الخارجية المصري في شهر كانون الثاني/ يناير المنصرم أن عمليات التخصيص هذه تتطلب فترة إعداد غير قصيرة، وأنها لن تنطلق على الأرجح قبيل العام المقبل. وهذه البنوك الأربعة تسيطر على 52 في المئة تقريباً من مجموع الأصول في القطاع المصرفي وتلعب دوراً مهماً في الاقتصاد المصري وفي تمويل القطاع العام. ويرى بعض المحللين أن بيع حصة الدولة في بنك واحد من هذه البنوك الأربعة سيمثل خطوة مهمة في تغيير المناخ الإقتصادي، لكن الحكومة المصرية ترى أن الرأي العام لم يزل يعارض هذه الخطوة.

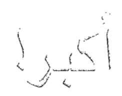
ويبدو على أي حال أن هذه البنوك الأربعة الكبرى تتطلب إعادة هيكلة مالية أساسية لكي تخصص بنجاح، لكن تباطؤ الحكومة في البدء في إعادة الهيكلة هذه، يشكل بحد ذاته إبطاءً رئيسياً لعملية الخصخصة بالنظر لإهتمام رأس المال الأجنبي بالقطاع المصرفي، وهو اهتمام أخذ يتركز الآن على مصارف أصغر حجماً كالبنك الوطني وغيره. وعلى أي حال فإن نجاح التخصيص في القطاع المصرفي المصري سيعتمد في ما سيعتمد على التعديلات القانونية الجاري درسها لتشجيع أنشطة المصارف في سوق التجزئة.

وبالانتقال إلى الإصلاحات الإقتصادية بشكل عام فإن من الخطوات الأساسية التي ينتظرها المستثمرون في هذا المجال ما يتعلق بسياسة سعر الصرف والشفافية وتوفر المعلومات من خلال ضرورة إعلان النتائج والبيانات المالية للشركات بشكل فعلي. وتختلف الآراء بالنسبة لسياسة سعر صرف الجنيه المصري حيث يرى بعض المحللين أن سعره الحالي من خلال ارتباطه بالدولار الأميركي ليس مرتفعاً مقارنة مع سعر السوق الحرة الصحيح فيما يرى البعض الآخر أنه من الضروري تقييم الجنيه لكي يجد سعره الحقيقي وذلك تجنباً لأي إختلالات إقتصادية قد تنتج عن إبقاء هذا السعر على مستوى مثبت.



الخصخصة: بطء أم تباطؤ؟

وفي نهاية الأمر فإن هناك الآن تطورات وعوامل إيجابية عدة توفر الإطار المناسب لتسريع عملية الإصلاح الإقتصادي لو أحسن استغلالها. فارتفاع سعر البترول في الفترة الأخيرة وبقاؤه على مستوى أعلى من 25 دولاراً للبرميل، يوفر سنداً رئيسياً للإيرادات الحكومية وللموازنة العامة. أما السند الآخر فهو النمو المهم في إيرادات السياحة التي من المتوقع أن يستمر في المرحلة المقبلة، وكل ذلك يعطي الحكومة مجالاً لزيادة الإنفاق الاجتماعي مع المحافظة على أهداف المالية العامة، وزيادة الإنفاق الاجتماعي يشكل غطاءً مناسباً ومشجعاً للسير قدماً في برنامج الخصخصة. أما بالنسبة لسعر صرف الجنيه، فإنه من الملاحظ أن البنك المركزي لم يتدخل في السوق بائعاً للدولار في الأشهر الثلاثة الماضية. وهذا الأمر بالإضافة للتحسن المسجل في ميزان الحساب الجاري في ميزان المدفوعات في الربع الأول من هذه السنة يشجع على القول بأن سعر صرف الجنيه لا يشكل بحد ذاته عائقاً أمام استمرار مسيرة الإصلاح الإقتصادي، ولعل الإعتبار الأخير في هذا المجال هو اعتبار سياسي وليس إقتصادي. ■



سيقام معرض سوق الكمبيوتر ٢٠٠٠ الذي يعد أكبر معرض لبيع أجهزة وبرامج الكمبيوتر بالتجزئة في الشرق الأوسط في مركز معارض مطار دبي.

أفضل!

يمتاز مركز معارض مطار دبي بتوسط موقعه وسهولة الوصول إليه، حيث يمكن الوصول إليه في أقل من دقيقتين بالسيارة انطلاقاً من مطار دبي الدولي، ويبعد حوالي ١٠ دقائق عن مركز دبي التجاري العالمي وحوالي ١٥ دقيقة عن وسط المدينة. وتساهم هذه العوامل في تسهيل الحركة على الزوار والعارضين، حيث يتوقع أن يصل عدد زوار المعرض الراغبين في الحصول على أحدث منتجات تكنولوجيا المعلومات بالتجزئة إلى أكثر من ٨٠ ألف زائر.

أكثر جاذبية!

لقد قمنا بتطوير فكرة معرض سوق الكمبيوتر من خلال إضافة ثلاثة أيام أخرى للحدث الذي ستمتد فعالياته على مدى ثمانية أيام تتخللها عطلتي نهاية أسبوع وهي عادة ما يصل نشاط البيع خلالها إلى مرحلة الذروة.

وقد حرصنا على توفير خدمات نقل منتظمة للزوار بين مركز دبي التجاري العالمي ومركز معارض مطار دبي.

GITEX
COMPUTER
SHOPPER

من ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول إلى
٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٠

مركز معارض مطار دبي
AIRPORT EXPO DUBAI











يفتح المعرض أبوابه يومياً من ١١،٠٠ صباحاً حتى ٩،٠٠ مساءً (الجمعة من ٥،٠٠ حتى ٩،٠٠ مساءً)

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

مركز دبي التجاري العالمي (ذ. م. م)، ص ب: ٩٢٩٢، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة. هاتف ٣٣٢١٠٠٠ (٩٧١٤)، فاكس: ٣٣١٨٠٣٤، ٣٣٢٩٠٠٦ (٩٧١٤)، إنترنت: www.gitex.com/shopper

التحضير لبيع 20 في المئة من الأسهم

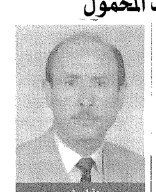
نمط جديد لخصخصة "المصرية للإتصالات"

بشير: شبكة ثالثة للهاتف المحمول

القاهرة – الاقتصاد والأعمال

رغم أن الحكومة المصرية لم تحدّد بعد الموعد النهائي لخصخصة الشركة المصرية للإتصالات "المالكة لشبكة التلفونات المنزلية بسعة تقترب من 4 ملايين خط"، إلا أن ترتيبات وإجراءات خصخصة الشركة تجري على قدم وساق.

هذه الترتيبات تتمّ بين أطراف ثلاثة هي: الشركة المصرية للإتصالات، ثم المكتب الفني لوزير الاتصالات، الدكتور أحمد نظيف ثم "كونسرتيوم" مالي من المنتظر أن يدير عملية الطرح عندما تتقرر.


عقيل بشير

وعلى الرغم من أن قضية خصخصة شركة الاتصالات تحتل مرتبة متقدمة على أجندة الوزير نظيف، إلا أن ملف الاتصالات بكامله يحتل أولوية كبرى في برنامج حكومة الدكتور عاطف عبيد على محوريّ الخصخصة والتحديث خصوصاً بعد أن أصبح هذا المجال محل منافسة شديدة مع شركات القطاع الخاص.

في غضون ذلك أجرت الحكومة تغييراً في موقع رئاسة شركة الاتصالات ليتولى المهندس عقيل بشير رئاسة الشركة خلفاً للمهندس عبد الفتاح أبو السريع الذي انتقل للعمل في المكتب الفني للوزير.

وفي هذه المناسبة التقت "الاقتصاد والأعمال" المهندس عقيل في حوار تناول قضايا الخصخصة والتحديث ومشاكل شبكتيّ المحمول وتمويل توسعات هذا القطاع الحيوي.

■ **تشغل قضية خصخصة الشركة المصرية للإتصالات اهتمام دوائر الأعمال في مصر.. متى ستتمّ الخصخصة وكيف؟**

□ تهتم الحكومة أيضاً بهذه القضية نظراً لتأثير خصخصة الشركة على مستقبل برنامج الإصلاح الاقتصادي من ناحية وتأثيرها على بورصة الأوراق المالية من ناحية ثانية، لذلك تعتزم الحكومة تطبيق نمط جديد من الخصخصة عبر تجربة المصرية للاتصالات.

في هذا الإطار تمّ تكوين "كونسرتيوم" خصخصة يتولى مهمة ترتيبات طرح الحصة المقرّرة وهي 20 في المئة من أسهم الشركة. هذه الحصة سيتمّ توزيعها على ثلاث شرائح: الأولى للمواطنين والثانية للمؤسسات المالية وبنوك وصناديق الاستثمار، بينما سيتمّ طرح الشريحة الثالثة في الأسواق الدولية على شكل شهادات إيداع دولية GDR.

هذا الكونسرتيوم يضمّ بنك "أمرو" و"البنك التجاري الدولي" ومكتب حازم حسن للمحاسبة وشركة "ماكنتري" للاستشارات القانونية. أما عن توقيت طرح هذه الحصة فلم يتحدّد بعد، وسوف تحدده الحكومة وإن كان من المرجح أن تتمّ هذه الخطوة المهمة خلال النصف الثاني من هذا العام.

■ **كيف سيتمّ تقييم الحصة المطروحة للخصخصة وتحديد سعر السهم؟**

□ القانون الرقم 19 الخاص بتنظيم مرفق الاتصالات حدّد سعر السهم بنحو 100 جنيه، لكن من الضروري مراجعة تقييم الشركة لتحديد سعره من جديد في ضوء التطورات التي تشهدها الشركة.

خطة التطوير

■ **وما هي خطة التطوير التي جئتم لتنفيذها؟**

□ هناك خطة تطوير متكاملة تشمل جغرافياً كافة المناطق المحرومة وهي قليلة، كما تشمل توسعة السنترالات القائمة والارتفاع بعدد المشتركين بنسبة 50 في المئة على الأقل في المرحلة المقبلة ليصل إلى 6 ملايين مشترك. الخطة أيضاً تشمل "الترميز الآلي" لسنترالات القرى والكفور والنجوع والتوابع بما يمكّن المشتركين في هذه السنترالات من الاتصال المباشر بمختلف المحافظات بدلاً من الاتصال عبر الكبائن.

كما يدرس مجلس إدارة الشركة بجدية تخفيض تعرفة المكالمات الدولية بشرط الزيادة برقم المشتركين، حيث ستظل كلفة المكالمات الدولية عالية جداً طالما ظلت موزعة في النهاية على عدد قليل من المشتركين، ولكن إذا زاد العدد تنخفض الكلفة وفي هذه الحالة يمكن تخفيض التعرفة.

ويبلغ عدد المشتركين حالياً في هذه الخدمة 150 ألفاً مقابل 5,5 ملايين مشترك في الخدمة العادية وهذا يعني أن 3 في المئة فقط يشتركون في الخدمة الدولية، كما يتمّ حالياً مراجعة هيكل التعرفة لجميع الخدمات الجديدة التي تقدمها الشركة المصرية للاتصالات وسيصاحب تخفيض سعر المكالمات الدولية والخدمات الأخرى حملة تسويقية لحث المواطنين على الاشتراك فيها ومن بين هذه الخدمات الشبكة الذكية والإنترنت.

في هذا الإطار بدأنا إجراءات تطوير الشركة إدارياً وإعادة تنظيم هيكلها الإداري ولائحة العاملين والحوافز والمكافآت وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، بالإضافة إلى الاهتمام بتحسين أوضاع الموظفين وزيادة مدخولهم حتى لا يشعر العاملون في الشركة بأنهم أقل من غيرهم من العاملين في القطاع الخاص وبما يمنع كذلك أية محاولات من جانب شركات القطاع الخاص لاستقطاب مهندسي الشركة وكوادرها. ونبحث في إمكانية تطبيق المعاش المبكر على أن يكون اختيارياً وذلك في حالة رغبة العامل نفسه بالتقاعد وتقدمه بطلب في هذا الشأن بشرط ألا يكون من بين العمالة النادرة والكوادر التي تحتاج إليها الشركة. هذا الموضوع يخضع حالياً لدراسة موسعة تحدّد عمالة الشركة ونوعيتها قبل بدء تنفيذ أي إجراء بهذا الشأن، كما أننا نهدف إلى إتاحة الفرصة للكفاءات وتوفير فرص التدريب الكافية لها، حيث ستعقد دورة تدريبية بمنحة أجنبية وسيتمّ وضع شروط لاختيار المتقدمين لهذه الدورة بين 30 و35 عاماً.

أما عن أهداف الشركة المرحلية فتشمل إنهاء قوائم الانتظار نهائياً وتقديم الخدمة إلى المواطنين في أي مكان بالجمهورية، ورغم أن بعض المواقع ستكون مكلفة ومحققة للخسارة، إلا أن جهاز الاتصالات تعهّد بتقديم الدعم اللازم في هذه الحالة وذلك من خلال صندوق الخدمة الشاملة.

التمويل من أين؟

■ **يقود هذا الحديث المستفيض عن خطط التطوير إلى قضية التمويل، من أين ستأتي الشركة بالأموال اللازمة لتمويل هذه التوسعات؟**

□ ستقترض الشركة من البنوك لتمويل احتياجاتها. والاقتراض لا توجد فيه مخاطرة طالما كانت في حدود 100 في المئة من رأس المال وقد تصل هذه النسبة في بعض الشركات إلى 200 في المئة وهنا يكمن الخطر.

شبكة ثالثة للمحمول

■ **هناك أحاديث تتردّد حول عزم الشركة على إنشاء شبكة ثالثة للتلفون المحمول.. ما هي الحقيقة في هذا الموضوع؟**

□ الشركة تدرس إنشاء شبكة ثالثة للمحمول ولكن ذلك مرتبط بانتهاء الموعد المحدّد للشركتين القائمتين وهو تشرين الثاني/ نوفمبر 2002 وعدم تقدم أي شركة قطاع خاص بطلب لإنشاء الشبكة الثالثة.

وهناك مجموعة عمل تمّ تشكيلها لبحث البدائل المتاحة من أجل إنشاء الشبكة الجديدة وفقاً لأحدث نظم شبكات المحمول. وقد تتولى الشركة المصرية للاتصالات إدارة الشبكة الثالثة بشكل مباشر أو إنشاء شركة تابعة لها يساهمّ فيها القطاع الخاص كمستثمر أو كمشغّل للخدمة.

وتبحث مجموعة العمل أيضاً في توفير التمويل اللازم لإنشاء الشبكة الجديدة، ومن غير المستبعد أن تلجأ الشركة للحصول على قروض من البنوك لتمويلها خصوصاً وأن الكلفة ربما تصل إلى ثلاثة مليارات جنيه.

والشركة المصرية ليست بحاجة للحصول على رخصة جديدة من جهاز تنظيم مرفق الاتصالات لتقديم خدمة المحمول، فهي تمتلك الرخصة منذ أن كانت تقدم الخدمة ومن المقرر أن تبدأ إجراءات للتطوير المالي للشركة لزيادة مواردها ما يؤهلها للدخول في المشروعات الاستثمارية الجديدة. وقد بدأ النائب الجديد لرئيس الشركة للشؤون المالية والإدارية بإعداد خطة للتمويل وزيادة موارد الهيئة.■

الأردن: الأولوية للاقتصاد في مهام الحكومة الجديدة

أبو الراغب: ماضون في تحويل العقبة إلى منطقة خاصة

عمّان - صلاح حزين

سوف تدخل حكومة المهندس **علي أبو الراغب** التاريخ باعتبارها الحكومة التي نالت أكبر عدد من النواب في البرلمان الأردني. فقد حظيت حكومة **أبو الراغب** الذي يناديه كثيرون بلقب "الجنتلمان"، على ثقة 74 من أصل 80 نائباً هم مجموع عدد أعضاء مجلس النواب الأردني، بفضل بيانه الذي غلب عليه الجانب الاقتصادي. وقال فيه إن حكومته ستعيد النظر في دور القطاع الخاص في الصحف المحلية بما يكفل له دور أكبر في هذا المجال. وبذلك فإن رئيس الوزراء الجديد يعيد فتح ملف كان يعتقد بأنه أقفل، إذ تملك الحكومة 68 في المئة من أسهم المؤسسة الصحفية الأردنية التي تصدر صحيفة الرأي، أوسع الصحف الأردنية انتشاراً، ونحو 36 في المئة من أسهم الشركة الأردنية للصحافة والنشر التي تصدر صحيفة الدستور، التي تحتل المرتبة الثانية من حيث التوزيع.

مساهمة الدولة في الصحف المحلية طرحت لأول مرة في العام 1993 حين صدر قانون للمطبوعات والنشر حدد ملكية الدولة في الصحف والمطبوعات عموماً بحيث لا تزيد على 30 في المئة. غير أن الحكومات ظلت تماطل في بيع حصصها في صحف "الرأي" و"الدستور" و"صوت الشعب"، يستثنى من ذلك صحيفة "الأسواق" التي كانت صدرت في العام نفسه الذي صدر فيه القانون لتكون ملكيتها خالصة للقطاع الخاص.

في العام 1997 جاءت الحكومة بقانون آخر فيه الكثير من تقييد الحريات، لكن هذا القانون الذي صدر في غياب البرلمان ألغي بسبب عدم دستوريته حتى صدر قانون جديد في العام 1998، وخلال هذه الفترة كانت صحيفة "صوت الشعب" الحكومية قد أفلست وبيعت لصحيفة "الأسواق"، وصدرت صحيفة "العرب اليوم" فطويت صفحة المساهمة الحكومية في الصحف المحلية حتى جاء البيان الوزاري لحكومة المهندس **أبو الراغب** أخيراً ليعيد فتح الصفحة.



رئيس الوزراء الأردني المهندس علي ابو الراغب

ووعد **أبو الراغب** بالإسراع في الإصلاحات الاقتصادية وتحسين مناخ الاستثمار لجذب المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية بعد أعوام من سوء الإدارة، وأكد أنه جاد بشأن مكافحة الفساد والمحسوبية واستغلال النفوذ. ويعتبر القضاء على البيروقراطية وسوء الإدارة أحد أصعب المهمات التي تواجهها الحكومة.

وتكمن الصعوبة في أن هذا الوعد يعني ضمناً تقليص حجم القطاع الحكومي المتضخم والذي يستوعب تقليدياً سكان الضفة الشرقية. ويقدر اقتصاديون نسبة مرتبات العاملين في الإدارات الحكومية المتضخمة بما يزيد على 40 في المئة من إجمالي ميزانية الدولة، وهو ما يمثل عقبة رئيسية في طريق الإسراع بالإصلاحات التي ينفذها الأردن بالتعاون مع البنك الدولي.

العقبة منطقة خاصة

أما القضية الأكثر أهمية فهي القضية الإشكالية بتحويل العقبة إلى "منطقة اقتصادية خاصة تستقطب الاستثمارات من داخل المملكة وخارجها، ووعد أبو الراغب بإنجاز مشروع القانون الخاص بذلك وبعرضه على المجلس في هذه الدورة.

وكان موضوع تحويل ميناء العقبة إلى منطقة خاصة طرح منذ أعوام، غير أنه لم يتحول إلى قضية ملحة إلا في عهد رئيس الوزراء السابق **عبد الرؤوف الروابدة** الذي لم يكن متحمساً لهذا المشروع، لذا فإنه ماطل في تنفيذه إلى أن تدخل العاهل الأردني الملك **عبد الله** شخصياً وطرح قانوناً خاصاً بذلك، وشكّل لجنة خاصة بالموضوع من مجلس النواب برئاسة المهندس **علي أبو الراغب** تحديداً. ومع تسلّم **أبو الراغب** رئاسة الحكومة انتخب النائب المهندس **سمير قعوار** رئيساً للجنة، والنائب **غالب الزعبي** مقرراً لها. وهذه اللجنة تضم اللجنتين المالية والاقتصادية والقانونية في مجلس النواب.

وأوضح رئيس الوزراء أن العقبة تمتلك مميزات كبيرة فضلاً عن موقعها الستراتيجي ووجود البنية التحتية من موانئ وغيرها، ما يؤهلها لأن تكون منطقة اقتصادية ناجحة. وأكد أنه ليس هنالك أي تخوف على الوطن والاقتصاد الوطني.

وشدّد على أن منطقة العقبة ستكون تحت السيادة الأردنية الكاملة وأنها ستكون خاضعة للقوانين الأردنية مشيراً إلى أنها تتميز ببعض الاستثناءات في القوانين الاقتصادية والجمركية وذلك من اجل تشجيع وجذب الاستثمار. كما أكد انه لن يكون هناك أي سلخ للعقبة عن الأردن وان المواطن الأردني سيدخل ويخرج من العقبة بكل حرية ومن دون قيود.

وأوضح أن المسؤولية عن المنطقة ستكون لمجلس الوزراء وان مجلس المفوضية الذي سيدير المنطقة على درجة عالية من الكفاءة والقدرة الكبيرة في تحمل المسؤولية، مشيرا إلى أنه لن تكون هناك أية كلفة مالية على الخزينة من جراء تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة. وقال أن المشروع نال من الفريق الاقتصادي المكلف الجهد المميز والطويل ولم تتم دراسته بفترة قصيرة، بل تمت دراسته منذ فترة طويلة بأبعاده القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.■

سورية: خطة متكاملة لتطوير السكك الحديد


إياد غزال

غزال: مشاريع ربط مع الجوار للسلع والركاب

شرعت سورية بتنفيذ خطة لتحديث وتوسيع شبكة خطوط السكك الحديد المحلية منها والمرتبطة بدول الجوار أيضاً وذلك للإستفادة منها في تنشيط السياحة الداخلية وعمليات نقل الركاب والبضائع إضافة إلى تطوير طاقة سورية في مجال التبادل التجاري الخارجي وحركة الترانزيت والشحن.

"الاقتصاد والأعمال" شاركت في تدشين أول رحلة قطار مباشرة بين دمشق واسطنبول، والتقت إياد غزال مدير عام المؤسسة العامة السورية للسكك الحديد وأجرت معه الحوار التالي:

■ **ما هو حجم الخدمات التي تقدّمها الشبكة السورية حالياً؟**

□ الأرقام لا تزال متواضعة في مجال نقل الركاب وشحن البضائع داخلياً ومع الدول الأخرى. فالطاقة الاستيعابية الحالية تبلغ نحو 5 ملايين طن في السنة وسنرفع هذه الطاقة قريباً بنسبة 20 في المئة لتصبح 6 ملايين طن. ولتحقيق هذه الزيادة وقّعت مؤسسة السكك السورية عقد مقايضة لشراء 30 قاطرة من شركة السيتوم الفرنسية مقابل الغزول والحبوب السورية. وباشرت المؤسسة باستلام 20 قاطرة من هذا العقد. والجدوى الإقتصادية الحقيقية للشبكة السورية تحتاج عملياً إلى تشغيل 350 قاطرة حديثة كما يحتاج تحديث الخطوط القائمة إلى مبالغ كبيرة. فعلى سبيل المثال إن كلفة تحديث كل كيلو متر من الشبكة تبلغ نحو 25 مليون ليرة (نصف مليون دولار).

■ **ماذا عن المشروع الجديد الذي يربط سورية بالعراق ثم بإيران؟**

□ باشرت سورية بتنفيذ مشروع خط جديد للسكك الحديد يربط بين مدينة دير الزور ومدينة البوكمال التي تقع على الحدود الشرقية للعراق وبطول 147 كلم ويصل إلى 198 كلم مع خطوط المحطات التي تقع بين المدينتين. وتبلغ كلفة هذا المشروع نحو 8 مليارات ليرة تعادل 160 مليون دولار. وهذا الخط الجديد يمثل أهم محور للنقل يربط سورية بالعراق، ومن المتوقع أن يباشر العراق بمشروع لربط البوكمال بمدينة البصرة الواقعة على الخليج العربي جنوب العراق. ويوفر هذا المشروع لعمليات النقل والترانزيت عبر الأراضي السورية نحو 500 كلم وهو سينفّذ خلال 4 سنوات ومن خلاله سترتفع طاقة شحن البضائع والترانزيت خلال الأعوام الخمسة الأولى من تشغيله بمقدار 5 ملايين طن لتصبح الطاقة الإجمالية لمؤسسة السكك 10 ملايين طن سنوياً. وفي هذا الإطار من المتوقع أن يقوم العراق وبعد اتفاقه مع إيران بإنجاز وصلة خط للسكك الحديد بطول 40 كلم تربط بين مدينة البصرة والحدود الإيرانية، وبذلك سيتحقق مشروع ربط البحر المتوسط بالخليج العربي من جهة وإيران ودول آسيا الوسطى من جهة أخرى بشبكة سكك حديد تحقق قفزة كبيرة في نقل الركاب وتنشيط الحركة السياحية والتبادل التجاري بين دول المنطقة.

■ **هل استكمل إعادة تأهيل خط السكك بين سورية ولبنان؟**

□ لقد استكملت سورية من جانبها إنجاز الخطوط المطلوبة حتى الحدود اللبنانية وقد وقّعت مؤسسة السكك السورية مسودة اتفاق مع لبنان لإنجاز القسم المتبقي من هذا الخط، داخل الأراضي اللبنانية بين سلعاتا وطرابلس بطول 70 كلم وإعادة تأهيل خط سلعاتا بيروت الذي توقف بعد الأضرار التي ألحقت به خلال الحرب الأهلية اللبنانية. وأشير إلى أن سورية أبدت استعدادها لتنفيذ عملية التأهيل المذكورة وبسعر الكلفة والتي تقدر بنحو 10 ملايين دولار مخصصة للأعمال الصناعية والبنية التحتية الترابية.

■ **هل هناك مشاريع سورية أخرى في مجال السكك الحديد؟**

□ نسعى حالياً لتنفيذ خط ميدان اكبس حلب بطول 117 كلم وبكلفة 5 مليارات ليرة تعادل 100 مليون دولار وهو خط حديث تستعد سورية لتنفيذه بالارتباط مع توجّه تركيا لتحديث مواصفات خطها القديم، وتسعى سورية الآن للمباشرة بتنفيذ خط جديد بين دمشق ودرعا على الحدود الأردنية بطول 152 كلم ويصل إلى 200 كلم مع المحطات وبكلفة 8 مليارات ليرة تعادل 160 مليون دولار، ويحتاج تنفيذه إلى 5 أعوام. الى جانب ذلك فإن العمل يجري لتنفيذ مشروع يربط بين العاصمة الإيرانية طهران والعاصمة السورية دمشق بخط يمر عبر الأراضي التركية ونعتقد أن مثل هذا الخط سيحقق الجدوى الإقتصادية حيث سيقلل من كلفة نقل الركاب والبضائع المتبادلة وسيزيد من عدد زوار سورية من الإيرانيين الذين يصل عددهم حالياً إلى 210 آلاف زائر يقصدون المناطق الدينية سنوياً.■



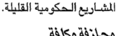
يارا عشي

الكويت: منازعات المقاولات على نار الركود الاقتصادي

الحل الأمثل في.. التحكيم

يوفّر قطاع المقاولات والإنشاءات إلى جانب سوق الأسهم منافذ الاستثمار الأهم في الكويت.

فالمشاريع الكبيرة في معظمها حكومية وتطرح بموجب مناقصات عمومية، إلا أن الإنفاق الحكومي على المشاريع الجديدة تقلّص بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار النفط وتذبذبها خلال السنوات الثلاث الماضية، ما رفع حدة المنافسة وأدى إلى تكسير الأسعار بين المقاولين على المشاريع الحكومية القليلة.



مجازفة مكلفة

في السابق كانت شركات المقاولات في الكويت تعمل بهامش ربحية معقول بحيث أنها إذا خسرت في أحد المشاريع، تعوّض خسائرها في عقود أخرى. أما اليوم فقد اختلف السيناريو بالكامل: شركات كثيرة تجازف وتأخذ عقود مشاريع من دون أية أرباح وحتى أقل من الكلفة أيضاً، ببساطة كي تبقى في السوق على أمل إحداث بعض التغييرات في العقد للحصول على أرباح ومكاسب معينة. في حال حصول تأخير في العمل وإخلال بشروط العقد، ينشأ النزاع بين الشركة الملتزمة والحكومة أو بين الشركة الملتزمة/ المقاول الأساسي والمقاول الفرعي (Sub-Contractor) وتبدأ حرب دعاوى المطالبة بالتعويض عن أية خسائر قائمة.

ISL: مفهوم الشمولية

الأسباب التي تؤدي إلى بروز مشاكل في تنفيذ عقود المشاريع وإلى قيام دعاوى التعويض يختصرها **كميل بيطار** رئيس شركة انترناشونال سرفيسلنك التجارية (International Service Link Co-ISL) المتخصصة بتقييم وإدارة المشاريع وتحضير الدعاوى في قطاع الإنشاءات والمقاولات، بالتأخير في الأعمال الهندسية والتغييرات التي يدخلها صاحب المشروع على العقد. لكن من هي الجهة القادرة على تقييم الأضرار وتحضير دعوى التعويض؟ على ذلك يجيب **بيطار**: "تحضير دعاوى المقاولات صناعة بحدّ ذاتها تتطلب الكثير من الخبرات لتحضير الملفات بحسب المعايير العالمية، وكحكم محلّف ومستشار وخبير في دعاوى المقاولات أقول أن الشخص العامل في هذا الميدان يجب أن تكون له معرفة قوية في اختصاصات الهندسة، التنفيذ الميداني، المقاولات، التصميم، التخطيط، تقييم الكلفة، إدارة العقود، المحاسبة وقانون البناء. من هنا تقوم سياسة شركة ISL على مفهوم شمولية ملف الدعوى من الوجهتين القانونية والتقنية عبر محامين ومهندسين يعملون معاً لإعداد ملف قوي وكامل".



كميل بيطار

الطريقة المثلى لتقييم الأضرار الناجمة عن الإخلال بالعقود، تقوم على تحديد وتبرير المشاكل الناجمة عن الطرف أو الأطراف الآخرين والربط بينها وبين مدة العقد والكلفة. أما تقييم الأضرار فلا يكون بالاستناد إلى السعر المقدّر، بل على أساس تقييم الإنتاجية الفعلية في الورشة، وهذا ما يُعرف بـ"Bench Mark Method". إذا تمكّنتَ من تطبيق هذه الطريقة، يقول **بيطار**، فأنت في أمان في حال ذهبت القضية إلى التحكيم.

كي يتجنّب الأطراف المعنيون دعاوى التعويض، من الضروري أن تكون العقود متوازنة منذ البداية. بالطبع، يقول **بيطار**، يجب أن يكون العقد عادلاً للطرفين ويجب أن يحدّد بوضوح مسؤولية كل منهما، والأهم ألا يكون تعسفياً أي أن لا يضع كامل المخاطر الناجمة عن أمور غير منظورة على عاتق أحد الفرقاء.

تعسفياً؟ نعم يجيب رئيس ISL، فعقود كثيرة تشير إلى أنه في حال مدّد صاحب المشروع فترة العقد، فهو لا يتحمّل أية تبعات جراء ذلك. تُلقى مسؤولية ومخاطر بروز عناصر غير منظورة وغير متوقعة على عاتق المقاول عموماً" ولا يشاطره المالك أية مسؤولية أو مخاطر تذكر. لكن إذا كان من المستحيل على المقاول أن يتنبأ بمثل هذه الأمور غير المنظورة والتي تعيق أو تؤخر العمل، من المنطقي أن يشاركه صاحب المشروع المسؤولية. يضاف إلى ذلك أن معظم العقود يفرض غرامة على المقاول في حال أخفق بالقيام بالمسؤوليات المطلوبة منه، إلا أنها لا تذكر أبداً مسؤولية صاحب المشروع في حال إخفاقه بتنفيذ مضمون العقد كاملاً"، هذا مع الإشارة إلى أنه يندر وجود بند في أي عقد يسمح للمقاول بالمطالبة بتعويض عن أية خسائر يتكبّدها بسبب الآخرين.

تسوية المنازعات في الكويت

تسوية المنازعات في الكويت في ميدان المقاولات، إذا لم تكن حبية، تذهب الى التحكيم أو القضاء حسب شروط العقد. يتمّ التحكيم عبر غرفة التجارة الكويتية بإرادة الفريقين المتنازعين وبموجب الأنظمة الموضوعة من قبل الغرفة أو تلك المحددة من محكمة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية والكويت عضو فيها.

"التحكيم في الكويت هو الطريقة المثلى لتسوية منازعات المقاولات، ولكن نادراً ما يتمّ اللجوء إليه" يقول **بيطار** مؤكداً أن التحكيم يتطلّب بذل جهود لتوعية مجتمع الأعمال على أهميته بدل اللجوء إلى الإجراءات القضائية الاعتيادية.

يذكر أن العقود الحكومية سابقاً كانت تتضمّن بنوداً خاصة بالتحكيم، ولكن الحكومة قامت مؤخراً بإزالتها من عقودها معتمدة القضاء الكويتي لحل المنازعات. ينطبق ذلك على العقود مع الشركات المحلية، في حين أن العقود مع الشركات العالمية كلها تتضمّن بنداً خاصاً بالتحكيم الذي عادةً ما يتمّ خارج الكويت في جنيف ولندن وباريس والبحرين وغيرها.

أما استبدال مبدأ التحكيم بالقضاء، فيعود إلى أنه بالإمكان طلب استئناف الحكم في حال كانت القضية في يد القضاء في حين أن نتيجة التحكيم ملزمة ونهائية للأفرقاء المتنازعين بحسب أنظمة وقوانين غرفة التجارة الدولية. ■

د.ع.



الرئيسان بن علي وبوتفليقة في قصر قرطاج

الرئيس الجزائري يزور تونس

بوتفليقة: اتحاد مغاربي برؤية واقعية

قام الرئيس الجزائري **عبد العزيز بوتفليقة** بزيارة رسمية إلى تونس خلال الشهر الماضي لمدة 3 أيام رافقه خلالها وفد موسّع ضم وزراء ومسؤولين وعدداً من ممثلي وسائل الإعلام الجزائرية.

وقد لقيت الزيارة اهتماماً كبيراً من الجانب التونسي وفي مقدمه الرئيس **زين العابدين بن علي** الذي استقبل ضيفه على سلّم الطائرة بحرارة بالغة ووفّر له أعلى مراتب التكريم خلال إقامته في تونس.

وعقد الرئيسان لقاءات عدة وجرت محادثات مطولة إضافة إلى إجتماعات متعددة بين الجانبين التونسي والجزائري، وركّزت المباحثات على تعزيز التعاون بين البلدين وعلى تفعيل مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وأتت زيارة الرئيس **بوتفليقة** بعد زيارة إلى تونس أداها العاهل المغربي **محمد السادس** فيما تستعد تونس لاستقبال الرئيس الموريتاني **معاوية ولد سيد أحمد الطايع**، الأمر الذي يؤكد على مساعي تونس المتواصلة لإعادة الحياة إلى مؤسسات اتحاد المغرب العربي وإقامة تكتل مغاربي قوي تبدو المنطقة بأمس الحاجة إليه في ضوء التطورات الإقليمية والدولية.

من بوتفليقة إلى بن علي

في نهاية الزيارة وجّه الرئيس **بوتفليقة** رسالة مطوّلة إلى الرئيس **بن علي** تضمنت الشكر والتقدير على الحفاوة التي لقيها لدى تونس رئيساً وحكومة وشعباً، كما تضمنت تنويهاً بما حققته تونس من تقدم وتطور في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وتأكيداً على دعم جهود الرئيس **بن علي** من أجل الوصول بتونس إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً وثقافياً.

وأشار **بوتفليقة** إلى ضريبة الحرية والكرامة التي سدّدتها الجزائر غالياً في العقد الماضي، الأمر الذي أدى إلى أزمة كادت تعصف بكيان الدولة ومؤسسات الشعب. لكن على الرغم من حجم الخسائر في الأرواح والمنشآت، ورغم تكالب الحاقدين على الجزائر وشماتة بعض الأشقاء والأصدقاء، ورغم الظروف الإقتصادية الدولية المتردية، تمكنت الجزائر من حماية الوحدة الوطنية والدفاع عن قوانين الجمهورية ومواصلة بناء الديمقراطية والتعددية وتأمين الحريات، وأعلن الشعب الجزائري عن تمسّكه بالسلم المدني والوئام الوطني ونبذ العنف والإكراه.

وأضاف: "عادت للجزائر صورتها الناصعة في المحافل الدولية وبدأت تؤدي دورها في مختلف الصعد بعد أن انطلقت عملية بناء الإقتصاد ومؤسساته، وهي تستعد اليوم للإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاقية شراكة مع الإتحاد الأوروبي".

التعاون الثنائي

حول العلاقات التونسية الجزائرية ذكر الرئيس **بوتفليقة** في رسالته إلى الرئيس **بن علي** أن العلاقات الثنائية بين البلدين كانت ولا تزال مثالاً يحتذى في الاستقرار والتفاهم وحسن الجوار، إلا أن التعاون لا يزال دون مستوى الطموحات، وأمل بأن تكون زيارته إلى تونس فرصة لتطوير التعاون المشترك معتبراً أن كافة شروط النجاح متوفرة إذا ما تم استيعابها ضمن مشروع شامل ودقيق يعتمد الفعالية والجدوى والتقنين والرقابة والمتابعة.

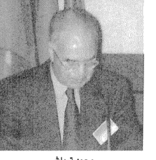
وخصّ **بوتفليقة** في رسالته مسألة اتحاد المغرب العربي باهتمام بالغ، حيث أن هذا المشروع كان بمثابة الحلم الأبدي، إلا أنه بات اليوم ضرورة ملّحة وربما حتمية تاريخية، إذ من غير المعقول أن يظل المغرب العربي مفتتاً وكل طرف فيه منكمش على نفسه أو يسعى على انفراد، من موقف الضعف والهوان، إلى الإرتباط بتكتلات خارج مجاله الحيوي.

وأضاف: "من الضروري في اعتقادنا أن نتصالح ونتصارح مع أنفسنا، فنقيّم موضوعياً تجربتنا في إطار الاتحاد المغاربي، وننظر بكل تجرد ومسؤولية في العلات والأسباب وفي النتائج من أجل تشخيص الداء من دون مراوغة أو رياء ووصف الدواء من دون مداراة أو موارية، واعتماد مقاربة جديدة ورؤية حديثة مشفوعة بالشفافية والواقعية والوضوح، تضمن مبدأ المساواة في الحقوق للجميع والواجبات وتكافؤ الفرص والتوازن المنطقي في إطار تجمع إقتصادي مغاربي متكامل ومتجانس، تحكمه القوانين وتضبطه قواعد العصر الحديث، لا يتأثر بالمتغيرات الظرفية ولا بالطوارئ المزاجية أو السياسية".

وتابع: "علينا العمل من أجل مد جسور الترابط والتعاون والتكامل وتعزيز الشراكات المتنوعة وتسهيل طرق وأساليب الإستثمار والتسويق وفتح الأسواق لضمان المزيد من التنافس والجودة".

وختم مؤكداً على أن الجزائر ستعمل على تنقية الأجواء، وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء في سبيل بناء اتحاد مغاربي يكون في مستوى مواجهة تحديات العولمة وشريكاً كامل الحقوق سواء مع الاتحاد الأوروبي أو باقي التكتلات الدولية في المجالات الاقتصادية والتجارية والإعلام والثقافة وغيرها. ■


بشير طرابلسي



محمد ترباش

السلف والخلف: محمد بوذياب إلى اليمين وحسن هارون

انعقد للمرة الأولى في الجزائر

تأكيد على ضرورة تفعيل اتحاد المصارف المغاربية

استضافت العاصمة الجزائرية في مطلع شهر تموز/ يوليو الماضي الدورة السادسة للجمعية العمومية لاتحاد المصارف المغاربية والملتقى الثامن لرؤساء هذه المصارف، وهي المرة الأولى التي تنعقد فيها هذه الاجتماعات في الجزائر التي شهدت ولادة الاتحاد.

وإذا كانت هذه الاجتماعات التي تعقد مرة كل سنتين تقريباً هي اجتماعات عادية تتمّ خلالها مراجعة نشاط الاتحاد، إلا أن اجتماعات الجزائر تميّزت بظواهر عدة أهمها:

أولاً: الحضور الكثيف للمصرفيين التونسيين والليبيين وعدد من الموريتانيين وشبه الغياب للمصارف المغربية باستثناء **سهيل عبد الواحد** من القرض العقاري والسياحي، والأمين العام لجمعية المصارف **الهادي شايبعينو**.

ثانياً: غياب الرسميين الجزائريين وعدم متابعتهم الاجتماعات مع تسجيل الحضور الكامل والفاعل لرئيس جمعية البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ورئيس بنك الجزائر الخارجي **محمد ترباش**.

ثالثاً: تأكيد المداورة على رئاسة الاتحاد وتولّي **بشير الطرابلسي** من تونس الرئاسة حتى السنة المقبلة لتنتقل إلى الجزائر، وحصول أول تغير على مستوى الأمانة العامة للاتحاد بعد بلوغ الأمين العام السابق في الجزائر **محمد بوذياب** سن التقاعد حيث تمّ اختيار الأمين العام الجديد **حسن هارون** من ليبيا.

رابعاً: الدعوة الملحّة لتفعيل نشاط الاتحاد ليكون إحدى أهم مؤسسات اتحاد المغرب العربي والممثل الفعلي والوحيد للمصارف المغاربية مع ضرورة إعادة النظر في غايات الاتحاد وأهدافه في ضوء التطورات الإقليمية والدولية. وفي هذا الإطار تمّ اعتبار اجتماعات الجزائر بمثابة الانطلاقة الفعلية للاتحاد، بعد الكبوة التي شهدها منذ منتصف التسعينات.

خامساً: تكريم الأمين العام السابق محمد بوذياب واعتبار المنجزات التي قام بها تمثل الحدّ الأقصى الممكن في ظل الظروف السابقة.

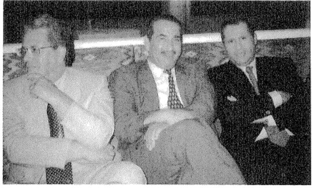
طرابلسي: الذكرى العاشرة

افتتح الاجتماعات الرئيس الحالي للاتحاد ورئيس "بنك تنمية الاقتصاد التونسي" **بشير طرابلسي**، فذكر أن 10 سنوات مرّت على تأسيس الاتحاد وهو اليوم يواجه أكبر التحديات في ظل العولمة ولا بدّ من تحسين أدائه، كما أشار إلى برامج التحديث التي تنفذها المصارف الأعضاء.

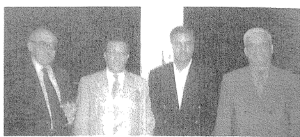
وتلت جلسة الافتتاح مناقشة تقرير الأمانة العامة والمصادقة على الحسابات وعلى قرارات مجلس الإدارة في ما يتعلق بتعيين الأمين العام واعتماد مبدأ المداورة في الرئاسة وتثبيت منصب نائب الرئيس.

إعادة هيكلة المصارف

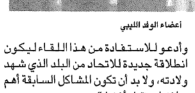
تضمّنت الجلسة الثانية من الاجتماعات


عيسى الحيدوسي رئيس "بنك الإسكان" في تونس يتوسط اثنين من المشاركين


رئيس القرض الشعبي الجزائري الهاشمي مغاوي (إلى اليمين) ومشارك جزائري



الأمناء العامون لجمعيات المصارف في غياب الهادي شايبعينو ويبدو من اليمين: رؤوف بن غزالة (تونس)، محمد صالح الحناشي (موريتانيا)، عبد الرحمن بن خلفة (الجزائر) وعبد الحميد نبيه الرقعي (ليبيا)



أعضاء الوفد الليبي

وقائع ملتقى رؤساء البنوك المغاربية، وكان ضيف الملتقى مستشار باريبا والمدير العام السابق لصندوق النقد الدولي **جاك دولاروزيير** الذي ألقى محاضرة حول إعادة هيكلة القطاعات المصرفية في أوروبا، كما تضمّن الملتقى عروضاً حول برامج تحديث المصارف في كل من المغرب والجزائر وتونس.

خلال الجمعية العمومية، عرض رئيس الاتحاد **بشير طرابلسي** بعض العوائق التي واجهت النشاط السابق واعتبر أن النتائج لم تكن في مستوى الآمال ولم تأتِ بجديد، ودعا الحضور إلى التحدّث بصراحة وتحديد خطة عمل للاتحاد.

دبية: الفردية

ورداً على الدعوة إلى المصارحة، ألقى رئيس جمعية المصارف التونسية ورئيس الشركة التونسية للبنك **علي دبية** كلمة دعا فيها إلى المحافظة على الاتحاد، وذكر أن نشاطه قد تجمّد لسنوات عدة بسبب الفردية والتفرّد في الرأي، لذلك لا بدّ من المحافظة على هذه المؤسسة ولا بدّ من تكثيف الاجتماعات واللقاءات لتأمين استمرارية النشاط، وأضاف: "إذا كانت النصوص تفرض أن تجتمع الأمانة العامة دورياً في تونس، فلا شيء يمنع من تجاوز هذه النصوص وتنقّل الاجتماعات بين الدول الأعضاء، مع ضرورة إعطاء دور أساسي لجمعيات المصارف في الدول المغاربية لتكون صلة الوصل بين الاتحاد والأعضاء. الاتحاد أمانة في أعناقنا فلنحرص على بقائه، ولماذا لا ننظم تظاهرة أو لقاء كل 3 أشهر على الأكثر في بلد مغاربي. لقد ذكر رئيس الاتحاد **بشير طرابلسي** ورئيس الجلسة **محمد ترباش** أنه لولا الإرادة الطيبة لخسرنا هذه المؤسسة وكلنا يعلم مدى صعوبة إعادة خلق اتحاد مماثل".

ترباش: انطلاقة جديدة

بدوره **محمد ترباش** علّق على ما ذكر بالقول: "استجابة لنداء القلب الذي أطلقه علي دبية، أثني على كل ما جاء في كلمته وأدعو للاستفادة من هذا اللقاء ليكون انطلاقة جديدة للاتحاد من البلد الذي شهد ولادته، ولا بد أن تكون المشاكل السابقة أهم حافز لمستقبل أفضل".

طغيان "الفرنسية"

طغت اللغة الفرنسية على اجتماعات الاتحاد على الرغم من توصية سابقة باعتماد اللغة العربية.

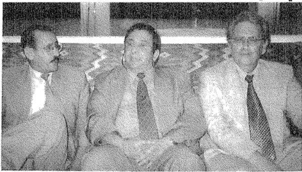
وهذا الأمر دعا أحد المصرفيين إلى التعليق على هذا الأمر بأن الأمين العام الجديد سيواجه مشكلة في هذا المجال نظراً إلى أن اللغة الثانية في ليبيا هي الإنكليزية فيما تطغى اللغة الفرنسية في بلدان المغرب العربي الأخرى.

وتحدث ممثل المصارف المغربية **سهيل عبد الواحد** فقال: "يجب أن نكون كمصارف مغاربية آخر من ينتابه اليأس وأول من يطلق شعلة الأمل. لقد كانت اجتماعات طرابلس بمثابة ولادة جديدة للاتحاد، فلتكن اجتماعات الجزائر مؤشراً للانطلاقة الفعلية".

وختم ممثل المصارف الليبية **بشير البصير** بالقول "إننا لسنا أقل من غيرنا ولا بدّ أن تكون لنا مؤسسة ذات شأن ومستوى وكيان مستقل".

شايبعينو: المصارحة

الهادي شايبعينو كان الوحيد بين الأمناء العامين لجمعيات المصارف المغاربية الذي أخذ الكلمة بعد ممثل المصارف المغربية فتوجّه للمشاركين بالقول: "في كل اجتماع للمصارف المغاربية يتردّد الكلام نفسه ولم تكن هناك أية إجراءات عملية أو تقييم فعلي، لقد حان الوقت لإجراء تقييم عملي وعلمي للاتحاد ولنطرح السؤال بكل صراحة: هل نحن بحاجة لهذا الاتحاد، وماذا نريد من هذه المؤسسة؟" ■



تونسيان وجزائري من اليمين: بشير بن مامي (البنك السياحي تونس)، سليمان قاسي موسى رئيس "البنك الوطني الجزائري" وعلي دبية



مصرفيون تونسيون: من اليمين عبد الغفار عز الدين (القطري التونسي)، سعيد مرابط (التونسي الليبي) وعلي دبية



الملتقى الاقتصادي العربي-الألماني

العرب: ضعف الاستثمارات الألمانية

الألمان: الشكوى من البيروقراطية

برلين–ابراهيم محمد

تحت شعار "الشراكة عمادنا" استضافت العاصمة الألمانية مؤخراً في مبنى البرلمان المحلي، الملتقى الاقتصادي العربي – الألماني الثالث بحضور أكثر من 350 من رجال الأعمال والمسؤولين ونظمه كما في المرات السابقة، غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية (GOHRFA) بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة الألماني (DIHT). وكان على رأس الحاضرين **عبدالله الباروني** رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية **وفرانس شوزر** مدير اتحاد غرف التجارة والصناعة الألماني **وعدنان القصار** رئيس غرفة التجارة الدولية **والأمير عبدالله بن تركي بن فيصل آل سعود** محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية.

خلال حفلة الافتتاح ابرز المتحدثون ضرورة تكثيف الجهود لتدعيم العلاقات الاقتصادية العربية – الألمانية على أساس توسيع التبادل التجاري وتدفق الاستثمارات المباشرة من دون تعقيدات وحواجز ليست ضرورية. رئيس الغرفة المضيفة الدكتور **محمد السعدي** طالب بإقامة شراكة عمادها النهوض بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاعتماد على التقنيات الألمانية. ومما يستدعيه ذلك والكلام لـ **السعدي** "أن على ألمانيا اعتبار المنطقة العربية شريكاً كاملاً وليس فقط سوقاً لتصريف منتجاتها". وفي هذا السياق أكد **فرانس شوزر** أن اتحاد الغرف الألمانية يفتح ذراعيه لمختلف أشكال التعاون مع البلدان العربية التي تشهد تطورات إيجابية نتيجة تحسن أسعار النفط ودفع الإصلاحات الاقتصادية، ولكن النجاح في ذلك، مرهون حسب رأيه بالإسراع في تخليص التجارة من العوائق البيروقراطية التي تحدّ من ديناميكيتها بشكل كبير هذه الأيام. **عدنان القصار** من جهته، لاحظ تحسناً في العلاقات المذكورة خلال السنوات القليلة الماضية أيضاً، بفضل الملتقى ولكنها ما تزال دون المستوى المطلوب وفي إطار تجاري. وهذا ما يحفز على تكثيف الجهود لتدعيمها كماً ونوعاً داعياً رجال الأعمال الألمان لزيارة البلدان العربية بغية الإطلاع عن كثب على فرص الاستثمار فيها، وضرب مثلاً على ذلك لبنان، حيث استقرار أهم المؤسسات الاقتصادية ووجود مشاريع بمئات الملايين من الدولارات سيما بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوبه. وخاض **عبدالله الباروني** في ما أسماه محاور التعاون المتوفرة في ضوء مشروعَي منطقة التجارة العربية الكبرى والشراكة المتوسطية، مركّزاً على ضرورة العمل المشترك لمواجهة تحديات العولمة التي تفرض نفسها عبر الحدود والحواجز التقليدية. وجاء في كلمة **الأمير عبدالله** أن علاقات ألمانيا ببلاده شهدت نقلة نوعية تمثّلت بزيادة كبيرة في حجم المبادلات التجارية، ونسبية على صعيد الاستثمارات المباشرة، وفي ما يتعلق بالأخيرة، فإنها ما تزال متواضعة قياساً إلى الفرص المتاحة. وأضاف أن استغلال هذه الفرص سيصبح أسهل بالنسبة لرؤوس الأموال الأجنبية في ضوء قانون الاستثمار الجديد الذي يعطي للمستثمر الأجنبي المزايا نفسها المعطاة لنظيره المحلي من نواحي الضرائب وتملّك العقارات والكفالات واستيراد العمالة ...الخ. وفي معرض ردّه على انتقادات الدول العربية لجهة أن ألمانيا لا تقوم بتوظيف استثمارات تذكر فيها ولا تستورد سوى القليل من منتجاتها، ذكر **فيديغي فون ديفيس** ممثل وزير الاقتصاد الألماني أن حكومة بلاده تشجع الشركات الألمانية على الاستيراد من المنطقة العربية، غير أنها لا تستطيع إلزامها بذلك، فتقدير مدى حاجاتها لهذا المنتج أو ذلك تقررها السوق. وفي هذا السياق دعا المنتج العربي إلى عمل المزيد لتفهم رغبات المستهلك الألماني قبل أن يتمكن من الدخول إلى سوقه. وبالنسبة لتدفق الاستثمارات فإنه مشروط





الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي(اليمين) ورشيد الفيلالي وزير الخصخصة المغربي

من اليسار ريم بدران المدير العام لمؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية، الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي، عباس فائق غزاوي سفير السعودية في برلين وعثمان بدير رئيس غرفة صناعة عمّان - الأردن

بمدى نجاح العرب في توفير المزيد من المزايا وإقامة منطقة تجارة حرة تجعل من سوقهم أكثر شهية لرجال الأعمال الألمان.

12 ورشة عمل

محاور الملتقى ركّزت على أهمية استغلال فرص التعاون والاستثمار المتوفرة وكيفية إزالة العقبات التي تعترضها على أرض الواقع. ويُخص بالذكر منها تلك التي تتسبب بها البيروقراطية ونقص المعلومات الدقيقة وقوانين تحويل رؤوس الأموال. وتمّ ذلك في إطار 12 ورشة عمل شملت مجالات أبرزها الاتصالات وأنظمة الاستثمار وتمويل المشاريع والتعليم المهني والزراعة والصناعة والبيئة. وتميّزت ورش هذا العام بحضور ومشاركة رجال الأعمال وأصحاب الخبرة وخصوصاً ممثلي الشركات المعروفة مثل دويتشي تيليكوم ومانسمان اركور ودايملر كرايسلر ايروسبيس، كما أغناها عدد من الأكاديميين الذين حضروا من جامعات ومؤسسات بحثية مرموقة كجامعتي جيسن وماغديبورغ ومعهد ماكس بلانك. وركزت مساهماتهم على منافع اعتماد التقنيات والمعارف الجديدة في تطوير الزراعة والصناعة والحفاظ على البيئة. ومن الجانب العربي برز من بين المشاركين **رشيد الفيلالي** وزير الخصخصة المغربي وريم **بدران** المدير العام لمؤسسة الاستثمار الأردنية و**فرج عبد السلام ميلاد** مساعد الأمين العام للجنة شؤون الاستثمار في ليبيا و**صائب نحاس** رئيس جمعية السياحة والسفر في سورية.

خصخصة الاتصالات

ورشة عمل الاتصالات دارت حول محورين، الأول تناول موضوع الخصخصة والثاني موضوع الإنترنت. **المحور الأول** ركّز على تجارب الخصخصة في ألمانيا وبعض البلدان العربية. فالتجربة الألمانية التي انطلقت منذ عشر سنوات تمّ تناولها من وجهات نظر المحتكر السابق، أي دويتشي تيليكوم والقطاع الخاص متمثلاً بشركات عدة بينها مانسمان اركور وهيئة تنظيم قطاع الاتصالات التابعة للدولة. وما أظهرته النقاشات أن إيجاد إطار للمنافسة ينطوي على تكافؤ معقول للفرص، ليس بالأمر السهل في ظل تضارب المصالح وسيطرة المحتكر السابق على الشبكة والكابلات. وعلى العكس من ذلك، يمكن التوصل إلى مثل هذا الإطار بشكل أسهل في قطاع الهاتف الجوال حيث مستلزمات تأمين نشاط مختلف الأطراف أقل تعقيداً. وعلى صعيد المستهلك تبيّن أنه الرابح الأكبر من خلال الخصخصة، فبالإضافة إلى تنوع العروض التي تناسب مختلف الأذواق، تراجعت قيمة فاتورته الشهرية إلى معدلات تتراوح بين 40 و60 في المئة خلال السنوات الأربع الماضية. عربياً كانت التجربة المغربية محط الأنظار بسبب عمليات الخصخصة التي تشمل شركة الاتصالات المغربية (Maroc Telecom) وإعطاء مزيد من التراخيص لشركات الهاتف النقّال والإنترنت. فقد ذكر **رشيد الفيلالي** وزير الخصخصة المغربي أن بلاده تعمل على تحقيق ليبرالية كاملة في قطاع الاتصالات خلال فترة قصيرة. وفي هذا الإطار، سيتمّ تخصيص ما تبقى من شركة الاتصالات المغربية وسيعلن في شهر أيلول/سبتمبر المقبل عن مناقصة لإعطاء تراخيص جديدة في مجال الهاتف الجوال والخدمات الأخرى.



انس شبيب المدير التنفيذي لشركة انستنكو كوم

وركّز **المحور الثاني** على موضوع شبكة الإنترنت ومستقبل الاقتصاد في ضوء الخدمات التي تقدمها التجارة الإلكترونية. وابرز المتحدثون أن أهمية الشبكة ليست في التقدم التكنولوجي الذي تعكسه، بقدر ما هي في التطور الاقتصادي الذي ستخلفه على اقتصاديات مختلف بلدان ومناطق العالم في إطار ما يسمى اقتصاد الإنترنت. وهذا ما يفسّر اتجاه الشركات والبنوك لإقامة وتعزيز مواقعها على الشبكة بشكل يمكّنها من عرض وبيع منتجاتها من خلال هذه المواقع. وخلصت النتيجة إلى أن أهمية هذه المواقع ستظهر بشكل جلي مع نجاح التقنيات الجديدة في ربط الإنترنت بالهاتف النقّال والتلفزيون إلى جانب الكمبيوتر.

العبرة في التطبيق

وفي إطار ندوتي أنظمة الاستثمار والمشاريع المشتركة، أقر المتحدثون بأن البلدان العربية أصبح لديها قوانين استثمار جيدة مثل قانون الاستثمار الليبي رقم 5 والسوري رقم 10 والأردني رقم 16، ولكن رؤوس الأموال لا تأتي بشكل اوتوماتيكي لمجرد إصدار مثل هذه القوانين، فكيفية تنفيذ بنودها أهم للمستثمر في ضوء التجارب في مناطق ودول مختلفة. ففي بلدان كمصر يوجد تشريعات استثمارية ممتازة ولكن ممارسات البيروقراطية بسلطاتها الواسعة



من اليمين: هشام حاج حسن، حيدر مراد، ميشائيل بفايفر ود. محمد السعدي أثناء توقيع البرتوكول بين اتحادي غرف التجارة الأردنية والألمانية



من اليمين: د. محمد السعدي، عبدالله الباروني وعبد العزيز المخلافي

وتعقيداتها على صعيد إعطاء الموافقات والتراخيص تشوّه أحكامها. وبالإضافة إلى كيفية التنفيذ يتطلب جذب رؤوس الأموال إيجاد إطار للمنافسة ينطوي على تكافؤ الفرص بين الفاعلين في السوق بدلاً من تقديم الامتيازات بشكل مخفي أو علني لهذا الطرف أو ذاك على حساب الأكثر كفاءة. كما تم التأكيد على أن المستثمر الأجنبي لا يتطلع إلى الإعفاء الضريبي بقدر تطلعه إلى إمكانات الربح، فهو يفضل دفع الضرائب في بلد يحقق فيه أرباحاً عالية، على آخر يعفيه منها ولا يحقق فيه أرباحاً مهمة. وعلى صعيد التمويل دارت معظم نقاط الحوار حول كيفية تأمين الأموال اللازمة لإقامة وتشغيل المشاريع بالتعاون بين القطاع الخاص والشركات الدولية، ويُخص بالذكر منها مشاريع البنية التحتية في مختلف القطاعات. ونوقشت إمكانات اعتماد أشكال التمويل المختلفة مثل (BOT) أو (BOO) أو (DBFO) للمشاريع الكبيرة التي تحتاج إلى 100 مليون دولار وما يزيد. وأوضح المحاضرون أن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة في ضوء توجه الحكومات العربية للخروج من عمليات تمويل مثل هذه المشاريع، كما كانت تفعل سابقاً. ومن أجل تفعيل دور البنوك والشركات العربية والألمانية في هذا المجال، تمّ الاتفاق على عقد ورشة عمل إضافية في فرانكفورت خلال يومي 13 و 14 أيلول/سبتمبر المقبل.

الزراعة والشراكة المتوسطية

في إطار ندوة الزراعة، تمّ التأكيد على أن إقامة علاقات زراعية تتطلب من كل طرف مراعاة حاجات الطرف الآخر، وخلصت إلى أن هناك فرصاً كبيرة أمام الزراعة العربية في السوق الألمانية، وتكمن أهمها في مجال المنتجات البيئية (Bio-Products) التي يزداد الطلب عليها باطراد في هذه السوق. ويمكن للألمان أن يلعبوا دوراً مهماً في دعم هذه المنتجات من خلال اعتماد تقنياتهم المتطورة على صعيد الري واستخدام المكافحة الحيوية بدلاً من المبيدات الكيميائية. وفي مجال حماية البيئة تمت مناقشة خبرات ألمانيا وإمكانات الاستفادة من تقنياتها المتطورة. وتمّ التطرق إلى ذلك في ضوء أهمية حماية الموارد المائية العربية القليلة من التلوث. ومن خلال ندوة التأهيل المهني أسهب المحاضرون في أهمية إيجاد نظام تأهيل وتدريب يراعي الطرق الحديثة في التعليم وحاجات المجتمعات العربية التي يشكل العنصر الشاب ما لا يقل عن ثلثي عدد سكانها، كما تم استعراض أساليب التعليم الجديدة في ضوء الدور المتزايد للتقنيات وسرعة نقل المعلومات والخبرات. وقبيل اختتام الملتقى عقدت جلسة خاصة بالعلاقات العربية الأوروبية في ضوء مشروع الشراكة المتوسطية، وكان من أبرز المتحدثين خلالها **كريستيان فالكوفسكي** سفير الاتحاد الأوروبي في القاهرة، حيث استعرض محاور التعاون والمستوى الذي



فرج عبد السلام ميلاد مساعد الامين العام للجنة شؤون الاستثمار في ليبيا

وصلت إليه. وفي هذا الإطار، تمّ تسليط الضوء على الصعوبات التي رافقت مفاوضات اتفاقات الشراكة قبل توقيعها مع المغرب وتونس ومصر والأردن، وجاء في معرض النقاش أن التوقيع وبدء التنفيذ لا يعنيان ضمان عدم نشوء مشاكل، كما حصل مؤخراً مع المغرب عندما واجهت منتجاتها من الطماطم (البندورة) عراقيل أعاقت دخولها إلى السوق الأوروبية على الرغم من النصوص التي تسمح بمثل هذا الدخول بموجب اتفاق الشراكة معها.

الإستثمار في السعودية

وقال الأمير **عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود** محافظ الهيئة العامة للإستثمار في السعودية لـ"الاقتصاد والاعمال" أن نظام الاستثمار الجديد سيزيل الأسباب التي كانت مدعاة لتحفظ المستثمر الأجنبي على صعيد التملك العقاري وأنظمة الكفالة والقروض والحوافز وتحويل رؤوس الأموال... الخ. وحول تنظيم الهيئة، ذكر بأن مجلس إدارتها سيضم ممثلين عن مختلف وزارات الشؤون الاقتصادية إضافة إلى ممثلين عن وزارتي الداخلية والخارجية ومؤسسة النقد العربي السعودي، وأضاف أن نظامها يتضمن تأسيس مركز خدمة شاملة يضم ممثلين عن جميع الدوائر الحكومية ذات العلاقة بالاستثمار. وتتلخص مهام المركز في استقبال طلبات المستثمر والبت فيها بسرعة وإصدار التراخيص والموافقات والتأشيرات وتصاريح الإقامة اللازمة لمزاولة النشاط.

ليبيا: المشاريع الانتقائية

أقام الوفد الليبي خلال الملتقى حفل استقبال تمّ فيه استعراض أهم فرص الاستثمار المتوفرة في الجماهيرية وعلى





توقعات عظيمة تتحقق.



• سيارة بولو الجديدة من فولكس فاجن تتمتع بكل المزايا التي تتوقعها من سيارة تكبرها حجماً . إبتداء من مواصفات السلامة كجسمها المتين المجلفن ، والأكياس الهوائية المزدوجة ومصابيح الضباب الأمامية والخلفية . وكذلك مزاياها الداخلية كفتحة السقف الزجاجية والنوافذ الكهربائية وجهاز الراديو/كاسيت ذو الأربع سماعات .

إن لوحة عداداتها العصرية ومقاطعها الأمامية والخلفية الأنيقة تكسب سيارة بولو مظهراً رياضياً جذاباً. فهي فولكس فاجن ولا ريب بكل ما عرف عنها من ثقة ومن متعة القيادة السلسة . جرّب قيادة سيارة بولو الجديدة وستتفق معنا على أنها تحقق كافة توقعاتك.

بولو الجديدة من فولكس فاجن





جدة : ٦٨٣٢٠٠٠(٠٢) الرياض : ٢٢٦٦٠١١(٠١) الخبر. ٨٥٨٨٨٥٥(٠٣)

رأسها مشروع "النهر الصناعي العظيم" الذي ستصل أكلافه إلى نحو 20 مليار دولار. وقال الدكتور **بشير علي زنبل** المدير العام لـ هيئة تشجيع الاستثمار الليبية أن بلاده تشدد على تشجيع المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، أي المشاريع التي تستغل الموارد المحلية المتاحة ولا تؤثر بشكل سلبي على القيم والتقاليد المحلية. وأضاف: "نحن نعطي أهمية خاصة للأنشطة التي تساعد على تأهيل الشباب الليبي وتوطين التكنولوجيا المتطورة".

بروتوكول ألماني – اردني

وتمّ في إطار الملتقى التوقيع على بروتوكول تعاون بين اتحاد غرف التجارة الأردنية واتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية. وقال **حيدر مراد** رئيس اتحاد الغرف الأردنية أن البروتوكول يهدف إلى تفعيل التعاون بين الجانبين لتحقيق أهداف متعددة أهمها زيادة الصادرات الأردنية إلى المانيا وتعديل الميزان التجاري الذي يميل لصالحها بشكل حاد. "ففي الوقت الذي تصل فيه قيمة وارداتنا منها إلى 350 مليون دولار لا تتعدى قيمة صادراتنا إليها 10 ملايين دولار"، وأضاف أن الاتفاق مع الاتحاد الألماني سيعزز فرص دعم المنتج الأردني في ضوء قرب دخول اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي حيز التطبيق اعتباراً من أوائل العام المقبل.

من الشركات الى الحكومات

شركة انستنكو كوم أحدى ابرز شركات الإنترنت التي شاركت في الملتقى، ومن مميزاتها أنها تقدم خدمة (Business to Business) مضافاً إليها خدمة جديدة أسمتها من الشركات إلى الحكومات (Business to Government). وأوضح مديرها التنفيذي **أنس شبيب** أن موقع الشركة يشكل معرضاً إلكترونياً يمكن من خلاله عقد الصفقات والحصول على المعلومات المتعلقة بقوانين الاستثمار والتجارة والعمل... الخ إضافة إلى الاستشارات حسب الطلب. وأضاف: "نتعاون مع العديد من الهيئات الاقتصادية والسياسية في أوروبا والبلدان العربية كالأردن والبحرين وقريباً مع السعودية، وهدفنا كسب باقي البلدان خلال فترة قصيرة". وعن اللغات المعتمدة قال: "حتى الآن نعتمد اللغتين الإنكليزية والألمانية وقريباً سنضيف اللغة العربية".■

أثناء التوقيع على البروتوكول الخاص بالاجتماع ويبدو من اليسار: علي الزرعوني، محمد خليفة السويدي، فولكرهان ود. الكسندر مولن

اللجنة الاقتصادية الاماراتية – الألمانية

استضافت العاصمة الألمانية برلين خلال يومي 10 و 11 تموز/يوليو الماضي الاجتماع الثالث للجنة الاقتصادية الإماراتية – الألمانية المشتركة. وشارك في فعالياته بالإضافة إلى نحو 70 من رجال الأعمال، رسميون مثّلوا مختلف الجهات المعنية لكلا الطرفين. وكان من بين أعضاء الوفد الإماراتي الذي ترأسه **محمد خليفة السويدي** مدير عام وزارة الخارجية **علي الزرعوني** سفير الإمارات في المانيا، و**محمد فاضل الهاملي** وكيل مساعد دائرة بلدية أبو ظبي و**أحمد البنّا** مساعد مدير عام غرفة دبي للتجارة والصناعة و**سيف سلطان** المدير العام لهيئة المنطقة الحرة في جبل علي و**سلطان راشد السكب** المدير في البنك المركزي. وفي المقابل ترأس الوفد الألماني **فولكرهان** نائب المدير العام لوزارة الاقتصاد والتكنولوجيا الاتحادية.

بدأت الاجتماعات باستعراض واقع العلاقات الاقتصادية التي تطورت بشكل مطرد بين البلدين خلال السنوات القليلة الماضية. وبنتيجة هذا التطور أصبحت الإمارات الشريك الثالث لألمانيا في المنطقة العربية بعد السعودية ومصر في ما يخص التبادل التجاري الذي وصلت قيمته إلى 3860 مليون مارك خلال العام الماضي. ويخفي هذا الرقم عجزاً كبيراً في ميزان التجارة لصالح ألمانيا. ففي الوقت الذي بلغت قيمة صادراتها إلى الإمارات 3500 مليار لم تتجاوز قيمة وارداتها منها 360 مليون مارك. وفي ضوء هذا الوضع ركز الجانب الإماراتي على كيفية تطوير العلاقات بحيث يواكبه تخفيف للعجز المذكور في المستقبل المنظور. وصرح الدكتور **عبدالله الأزدي** الوزير المفوض في وزارة الخارجية لـ "الاقتصاد والأعمال" أن أعضاء الوفد شددوا على أهمية قيام الشركات الألمانية بزيادة استثماراتها المباشرة في مناطق الإمارات، سيما الصناعية منها. وأضاف أن زيادة "صادراتنا من الأنسجة إلى السوق الألمانية مؤخراً أظهرت إمكانية تنويع الإنتاج عندنا بأسعار منافسة". وبالإضافة إلى الاستثمارات شكل التعاون التقني في قطاعات الصناعة التحويلية والسياحة والبيئة والتعليم والزراعة والصحة محور الجلسات التي دارت بهذا الخصوص، وهنا برز الاهتمام الإماراتي بنقل التكنولوجيا الألمانية المتطورة وتوطينها محلياً. وتحدث المدير في وزارة الخارجية **أحمد الجرمن** عن ضرورة مساهمة المانيا في تطوير نظامي التعليم المهني والعالي في الإمارات، وأضاف "يهمنا التعاون بشكل خاص على صعيد تأهيل الشباب سيما في الفروع التطبيقية". المتحدثون من الجانب الألماني عبّروا عن رضاهم على المستوى الذي وصلت إليه العلاقات معتبرين الإمارات مكاناً شديد الجاذبية للاستثمارات، وخصوصاً في مناطقها الحرة، وهذا ما سيساعد على قدوم المزيد منها من المانيا لا سيما مع إتمام عمليات الخصخصة للمؤسسات العامة، غير أنهم ربطوا درجة النجاح بمدى اهتمام رجال الأعمال الإماراتيين أيضاً بالاستثمار في ألمانيا، فالاستثمارات المتبادلة تساعد على تدعيم جسور الثقة وتسهل تبادل الخبرات وحل المشاكل على حد تعبير **كلاوس روزنبروك** مدير مبيعات الشرق الأوسط في شركة بابكوك لتقنيات الطاقة. وعلى صعيد التجارة حثّ رئيس الوفد الألماني الشركات الإماراتية على بذل المزيد من الجهد لتفهم ذوق المستهلك الألماني في إطار سعيها لزيادة الصادرات إلى سوقها.■

ارتفاع النفط يثير القلق

بين مطرقة الانتخابات الأميركية وسندان أوبيك

هل تتمكّن المملكة العربية السعودية من مواجهة الضغوط التي تمارس عليها عالمياً، وإضفاء نوع من الاستقرار في أسواق النفط العالمية من دون زيادة الإنتاج؟ بين مصالح الإدارة الأميركية في موسم الانتخابات والمصالح الاقتصادية لدول أوبيك، أسواق النفط العالمية تواجه مستقبلاً مجهولاً.

أعربت المملكة العربية السعودية في بداية شهر تموز/ يوليو عن استعدادها لضخّ كميات إضافية من النفط تصل إلى نصف مليون برميل يومياً في الأسواق العالمية بهدف خفض معدلات الأسعار التي راوحت منذ منتصف شهر أيار/ مايو بين 28 و30 دولاراً للبرميل الواحد. وجاء ذلك في أعقاب إعلان وزير النفط السعودي بأن السعر الذي تطمح إليه المملكة، ومن ورائها منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبيك) يتراوح بين 20 و25 دولاراً للبرميل.

من المستبعد أن تزيد المملكة إنتاجها فعلياً. والإعلان عن رفع سقف الإنتاج ليس سوى مناورة لاستيعاب الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها الحكومة السعودية نتيجة التغيرات الحاصلة في أسواق النفط العالمية، وتأثيراتها السياسية والاقتصادية على العديد من دول العالم ومن بينها الولايات المتحدة الأميركية.

فالإدارة الأميركية من ناحيتها تمارس ضغوطاً خفية على المملكة لحثّها على رفع معدلات الإنتاج، بينما تمارس معظم الدول الأعضاء في أوبيك ضغوطاً بالاتجاه المعاكس لمنع هذه الزيادة. وعلى الصعيد الداخلي، تواجه الحكومة السعودية أيضاً تجاذبات بين تيارين مختلفين يدعو الأول إلى زيادة الإنتاج بكميات كبيرة، بينما يحبذ الثاني المحافظة على سياسة إنتاجية تواكب تطورات الأسعار يوماً بيوم.

فللإدارة الأميركية الحالية مصلحة حقيقية في خفض واستقرار أسعار النفط إذا ما أرادت إعادة انتخاب رئيس جديد من الحزب الديمقراطي الحاكم والإبقاء على سيطرة هذا الحزب على الكونغرس الأميركي. فلطالما تباهى الحزب الديمقراطي



ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز

بالإنجازات الاقتصادية التي حققها داخلياً خلال ولاية الرئيس **كلينتون**– الديمقراطي الانتماء. لكن الزيادات الحادة في أسعار المحروقات ستضعف حجة المرشح الديمقراطي أمام المنتخب الأميركي، بينما سينعكس نجاح الضغوط التي تمارسها واشنطن على السعودية انخفاضاً في أسعار المحروقات داخلياً، وعندها سيعتبر إنجازاً يستطيع الحزب الديمقراطي استثماره لتحقيق مآربه الانتخابية.

أما للدول الأعضاء في منظمة أوبيك وجهة نظر ومصالح مختلفة. ففي بداية شهر حزيران/ يونيو أعلنت الأوبيك، والسعودية تحديداً، أن لا علاقة لارتفاع الأسعار بعوامل سوق النفط العالمية، إنما هو ناتج عن مشكلة توافر المواد البترولية النظيفة داخل السوق الأميركية نفسها. فاعتماد واشنطن منذ فترة قصيرة، تشريعات تشدّد على مواصفات إنتاجية لحماية البيئة، جعل الطلب على المشتقات النفطية يتفوّق على العرض. في هذه الأثناء، كانت القدرة الإنتاجية تتضاءل لدى المصافي الأميركية بسبب عدم تحديث هذه المصافي وعدم الاستثمار فيها منذ زمن بعيد.

وفي خطوة ربما اعتبرت رضوخاً أمام الضغوط الأميركية، أقرّ وزراء الدول الأعضاء في أوبيك رفع سقف الإنتاج بنحو 700 ألف برميل يومياً. وكان ذلك في اجتماع في فيينا في 20 حزيران/يونيو المنصرم. ويبدو أن الأسواق لم ترَ في هذه الزيادة حافزاً كافياً لخفض الأسعار، خصوصاً وأن بعض الإحصاءات تشير إلى أن بعض الدول في أوبيك كانت قد اعتمدت زيادة غير رسمية في الإنتاج وصلت إلى 450 ألف برميل يومياً، وبذلك لم تتعدَ الزيادة الفعلية مستوى الـ250 ألف برميل يومياً. فما أن أُعلن عن اتفاق أوبيك، وانخفضت الأسعار بمعدل دولار واحد أو دولارين للبرميل خلال اليومين التاليين، حتى عاودت أسعار النفط ارتفاعها واستقرّت على معدلاتها العالية ما بين 28 و30 دولاراً للبرميل الواحد.

يذكر أن قرار الأوبيك برفع سقف الإنتاج قد اتخذ، على الرغم من اعتراض عدد من الأعضاء في المنظمة، وذلك لأسباب عدة أهمها رغبة هذه البلدان، ومعظمها ذات احتياطات صغيرة نسبياً، في الاستفادة إلى أقصى الحدود من العائد النفطي وبالتالي الإبقاء على المعدلات المرتفعة للأسعار.

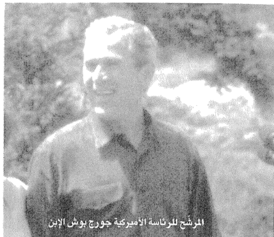
ومن الأسباب أيضاً، تساؤل بعض البلدان الأعضاء في أوبيك عن وجهة استعمال الإنتاج الذي تمّ ضخه عقب اتفاق شهر آذار/ مارس خصوصاً وأن الأسواق تواجه في هذا الفصل من السنة ركوداً في الطلب. ويعتقد أن كميات كبيرة من هذا الإنتاج استعملت وتستعمل لرفع المخزونات

النفطية الستراتيجية للدول الصناعية للوصول بها إلى مستويات السنة الماضية، وهذا ما قد يؤثر سلباً على الأسعار في المستقبل القريب. والملفت أن بعض الشركات المستوردة للنفط في أوروبا وجنوب شرق آسيا طلبت من البلدان المصدّرة تأجيل شحن بعض الطلبيات.

وجاء الاعتراض على الزيادة أيضاً بسبب عدم توفر طاقات إنتاج حالية لدى معظم دول الأوبيك، وهذا ما ينذر بانقسام المنظمة إلى معسكرين هما: دول ذات قدرة إنتاجية فائضة، ودول لا قدرة إضافية لديها. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم دول أوبيك تعتقد بأن ضخّ كميات إضافية في الأسواق لن يحل مشكلة الأسعار المرتبطة بمشكلة الغازولين النظيف في الولايات المتحدة الأميركية لأن المصافي التي تغذي السوق الأميركية بحاجة إلى أنواع النفط الخفيف (ما فوق 38API)، بينما معظم الفائض المتوفر هو من النفط الخام الثقيل، وضخّ كميات أكبر من هذا النوع سيؤدي بنظرها إلى تفاقم المشكلة وليس إلى حلها.

وانطلاقاً من هنا، أثار الإعلان عن نية السعودية برفع معدلات الإنتاج، عاصفة من الاحتجاجات ضمن منظمة أوبيك من بلدان تعتبر أنه لا يحق للسعودية زيادة إنتاجها بقرار منفرد من دون الرجوع إلى المنظمة، ما جعل وزير النفط السعودي يسارع في اليوم التالي لإيضاح أن المملكة لن تتصرف من دون مراجعة باقي الأعضاء والاتفاق على صيغة محددة للتحرك.

الظاهر أن المملكة العربية السعودية سعت من خلال الإعلان عن استعدادها لزيادة الإنتاج إلى التأثير على الأسعار من دون التنفيذ الفعلي لهذا القرار. ويعتقد أن هذا الإعلان وما تبعه هو بمثابة حل وسطي بين جميع التيارات الضاغطة للتأثير على سياسة الإنتاج النفطي في المملكة.



المرشح للرئاسة الأميركية جورج بوش الإبن

آل غور في مهرجان انتخابي

وحتى لو أرادت المملكة تنفيذ قرارها برفع الإنتاج، فلن يكون ذلك بين ليلة وضحاها. فعلى الرغم من أن السعودية لديها قدرة إنتاج فائضة تقدّر بمليوني برميل في اليوم يمكن إضافتها إلى معدل إنتاجها الحالي البالغ 8,5 ملايين برميل يومياً، فإن ضخ هذه الكميات فعلياً يتطلب بعض الوقت لتهيئة القدرات الإنتاجية واستغلالها فعلياً. فمن المرجح أن السعودية والدول الأخرى في أوبيك لن تقوم بأية خطوة فعلية في الأسواق قبل اجتماع الدول الأعضاء في أيلول/ سبتمبر المقبل في فيينا، إلا في حال حصول ارتفاع حاد في أسعار النفط قد يؤثر سلباً على اقتصاديات الدول الصناعية، وقد يفهم أن الهدف منه هو التأثير على مجريات الانتخابات في الولايات المتحدة الأميركية.

فماذا إذاً عن الانعكاسات الطويلة الأمد للأسعار الحالية للنفط؟ تشعر دول الأوبيك، خصوصاً تلك التي لديها احتياطات كبيرة مثل السعودية، ببعض من القلق من جراء ارتفاع الأسعار، وذلك لعلمها بأن هذه المستويات من الأسعار ستؤثر سلباً على معدلات الاستهلاك عالمياً، على الرغم من أن المستهلك النهائي للمواد النفطية النظيفة يدفع نسبة كبيرة من السعر كضريبة لحكومته وليس كثمن لهذه السلعة الستراتيجية، كما أن الارتفاع في الأسعار سيساعد على تطوير واستغلال احتياطات النفط العالية الكلفة لدى بلدان خارج منظمة الأوبيك وسيدفع الشركات النفطية إلى زيادة ميزانياتها في حقل التكنولوجيا، وذلك سيؤدي إلى خفض كلفة الإنتاج وبالتالي زيادة العرض. وأخيراً، سيساهم ارتفاع الأسعار أيضاً في تحويل أنظار الدول الصناعية إلى معاودة تطوير مصادر الطاقة البديلة.


وزير النفط السعودي علي النعيمي

وينذر وضع السوق الحالي والمرتقب بحصول خضات مستقبلية في أسعار النفط العالمية، وذلك نتيجة شبه حتمية للانخفاض التدريجي في فائض الإنتاج الذي طالما ساعد على امتصاص الأزمات المتأتية من أي انخفاض مفاجئ في إمدادات النفط، مثل توقف الإنتاج في إيران في أعقاب ثورة العام 1979، والتوقف الكامل للإنتاج الكويتي والعراقي معاً عقب حرب الخليج.

ومن المنتظر أن تقوم معظم دول منظمة أوبيك التي استنفدت الفائض في قدراتها الإنتاجية بطرح عروض اكثر اغراءً لجذب استثمارات أجنبية في قطاعاتها النفطية بهدف بناء طاقات جديدة وبأسرع وقت ممكن. ■

د. ناجي أبي عاد

اتفاقية تأمين نموذجية بين SACIR ومستشفى الملك فيصل



حسن الكوى العضو المنتدب (SACIR)



من اليمين: عبد السلام التويجري ومحمد الجميح

الاتفاقية الموقعة بين الشركة السعودية الأميركية للتأمين وإعادة التأمين (SACIR) ومستشفى الملك فيصل التخصصي شكّلت تطوراً محورياً على صعيد صناعة التأمين الطبي في المملكة، إذ من خلالها يمكن للجمهور العام أن يتلقّى علاجاً داخل المملكة يعادل أي علاج يتمّ تقديمه في العالم، كما لحظت الاتفاقية استقطاع نسبة من العوائد لصالح جمعيات خيرية.

والاتفاقية المذكورة تعطي شركتيّ (SACIR) وسنترا العربية (Centra Arabia) حقوقاً حصرية تتيح لهما حقّ الاستفادة من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث عن طريق التأمين وخدمات الإدارة الطبية.

وتمّ إعداد الاتفاقية لتتلاءم مع مختلف الميزانيات والمتطلبات مع توفير خيارات بالنسبة للتأهيل، وحدود الاستفادة والجهات الطبية، ومقدار اشتراكات الأعضاء في تكاليف العلاج، ويمكن تلخيص حدود التغطية بما يأتي:

– حدود استفادة كاملة "عدم وجود أخطار" بالنسبة للتغطية الطبية الرئيسة من الدرجة الثالثة: 1 مليون دولار أميركي.

– إعادة تأمين كاملة في سوق لندن وهو ما يطمئن المؤمّن على جميع المطالبات المستحقة له.

– هناك شبكتان من المستشفيات يمكن الاختيار منهما.

– البرنامج يوفر تغطية محلية في المملكة فقط أو يمكن توسعته ليشمل تغطية على مستوى العالم.

– اختيار فئة الاستفادة وحدود بوليصة التأمين بما يتلاءم مع وضع الموظفين أو مع الميزانية.

– جميع احتياجات الرعاية الأولية بما في ذلك مراجعة طبيب عام أو استشارة طبيب مختص، وأدوية الوصفات الطبية، والفحوص التشخيصية وجراحة العناية اليومية، إضافةً إلى العلاج الطبيعي وخدمات التمريض المنزلي "في حدود معينة" والمعالجة الطارئة للأسنان بعد حصول حادث.

– رعاية ثانوية لعلاج المرضى في الداخل بما في ذلك أجور السكن والاستشاريين والتمريض وخدمات الإسعاف وأي علاج طبيعي لإعادة التأهيل وتغطية كاملة لوحدة الرعاية المكثفة.

– رعاية فريدة من الدرجة الثالثة في أحد مرافق مستشفى الملك فيصل التخصصي تشمل علاج الأمراض الحساسة والخطيرة، مثل مرض السرطان والفشل الكلوي، إضافةً إلى مجموعة من الإجراءات الجراحية الرئيسة كزرع الأعضاء.

و... عقد مع شركة الجميح

من جهة أخرى، وقّعت الشركة السعودية الأميركية للتأمين التعاوني وإعادة التأمين وشركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح اتفاقية الرعاية لمنسوبي الشركة داخل المملكة وخارجها.

وأعرب رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية الأميركية للتأمين التعاوني وإعادة التأمين المهندس عبد السلام التويجري عن امتنانه وتقديره لشركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح لاختيارها الشركة السعودية الأميركية للتأمين التعاوني وإعادة التأمين من بين العشرات من شركات التأمين الوطنية والأجنبية الأخرى لتقديم برنامج الرعاية الصحية لمنسوبيها، وهو على ثقة تامة بأنّ الشركة ستنفذ ما تمّ الاتفاق عليه على أكمل وجه. وأضاف: "نحن متخصصون في تصميم برامج الرعاية الطبية بحسب رغبات ومتطلبات العميل، ويهمنا جداً إقامة علاقة وثيقة وطويلة المدى مع عملائنا المرموقين الذين يسعون للحصول على خدمة من الدرجة الأولى.

وبناءً على ذلك، فإننا ننظر لشركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح نظرة احترام وتقدير ونعتز بالتعاون معه وتقديم أفضل الخدمات له. ■

السياحة التونسية تواصل نموها

مركزان جديدان للتدريب والتكوين

سجّلت المؤشرات السياحية في تونس نتائج مهمة في النصف الأول من السنة الحالية، الأمر الذي يبشر بموسم سياحي جيد ويؤكّد النتائج القياسية المحققة في العام الماضي، على الرغم من تقلبات الحركة السياحية في العالم، وعلى الرغم من التراجع المسجل في الحجوزات في منطقة البحر المتوسط.

وفي لقاء مع وسائل الإعلام في تونس تحدث وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية **صلاح الدين معاوي** عن الإجراءات الهادفة إلى تنظيم حركة السياحة الداخلية وتوفير أفضل الظروف للمواطنين الراغبين بالاصطياف أو الاستجمام على الشواطئ.

وعن مؤشرات الموسم الحالي، ذكر الوزير **معاوي** أن عدد الوافدين ارتفع بنسبة 2,4 في المئة، فيما ارتفعت المداخيل بالعملة الصعبة إلى أكثر من 8 في المئة، وسجّلت نسبة الإشغال نحو 80 في المئة في منطقة الحمامات، كما كانت النسبة أعلى في مناطق الشريط الساحلي مع وجود استثناءات في بعض الفنادق من فئتيّ 4 و5 نجوم.

انتعاشة متواصلة

وأضاف الوزير **معاوي**: "تمرّ السياحة التونسية بفترة انتعاشة وهي تحافظ على نسقها التصاعدي مع العلم أن عدداً من الدول المنافسة لنا قد عادت إلى استقطاب السيّاح بعد التراجع الذي شهدته، الأمر الذي يؤكّد على المستوى المتميز للسياحة التونسية وعلى قناعة السائح الأجنبي بهذا المستوى".

الوزير صلاح الدين معاوي

وتابع **معاوي**: "سنحرص، من موقعنا، على المحافظة على هذه المكانة المتميزة وتخطي عتبة الـ 5 ملايين سائح أجنبي وتحقيق رقم المليون سائح فرنسي، وفي الوقت نفسه سنعمل على زيادة عدد السيّاح الليبيين والجزائريين".

معاهد للتكوين

وبالنسبة لسدّ النقص على صعيد تكوين الخبرات في مجالات السياحة والفندقة، أشار وزير السياحة التونسي إلى مشروعين جديدين يعتبران نقطة مهمة وحاسمة على هذا الصعيد. والمشروعان هما تحويل فندقيّ كركوان وبللا ريجيا إلى مركزين للتكوين. ويحتوي فندق كركوان على 11 اختصاصياً في التدريب والتكوين على الأسس السياحية وعلى الخدمات المكملة مثل الطبخ والمرطبات ونشاط مكاتب السفر والسياحة.

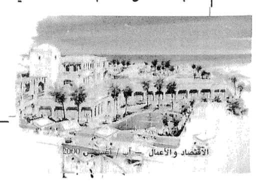
أما فندق بللا ريجيا فيضمّ 12 اختصاصياً في التكوين في المجالات نفسها وهذا ما يرفع طاقة المركزين معاً إلى 1560 متخرجاً سنوياً في معظم الاختصاصات. تبلغ كلفة المركزين أكثر من 7,6 ملايين دينار ويبدأ استقبال المتدربين في شهر أيلول/سبتمبر من العام 2001، وتتخرّج الدفعة الأولى في مطلع صيف العام 2002.

مجموعة باس: 16 منتجعاً في 5 سنوات

قال ريمون خليفة رئيس مجموعة فنادق ومنتجعات باس الشرق الأوسط وافريقيا أن المجموعة ستدير 16 منتجعاً في الشرق الأوسط خلال الأعوام الثلاثة المقبلة تشمل 6 منتجعات افتتحت في العامين الماضيين منها مزار انتركونتيننتال في لبنان (شباط/فبراير 2000)، وسيتم افتتاح أربعة جديدة العام المقبل في الغردقة وشرم الشيخ ومرتفعات طابا في مصر وحمامات في تونس.

أما سلسلة كراون بلازا التابعة للمجموعة فتفتتح منتجع شرم الشيخ العام المقبل ومنتجع أبو سومه العام 2000.

أما سلسلة "هوليداي إن" فتستعد لافتتاح 3 منتجعات جديدة مطلع العام المقبل في الغردقة وأم سعيد في مصر ومنتجع حمامات في تونس، اضافة إلى منتجعين في "هاف مون باي" في السعودية (2001) ومنطقة رأس سدر في مصر (2002).



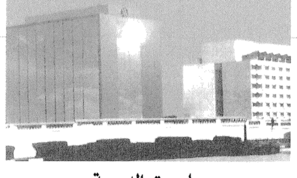
بوريفاج سويسرا:
عروض للعائلات العربية



طرح فندق بوريفاج بالاس، أحد أفخم فنادق أوروبا عروضاً صيفية مخصصة للعائلات العربية، بالتعاون مع حديقتين ترفيهيتين رئيسيتين في منطقة "لوزان" التي تصنّف كأجمل مناطق أوروبا وأكثرها اخضراراً والواقعة على ضفاف بحيرة "جنيف".

وتبعد الحديقة الترفيهية الاولى "اكوا بارك" عن الفندق مسافة 30 دقيقة بالسيارة وتقع في منطقة لابوفري وتوفّر سلسلة واسعة من الألعاب الترفيهية المختلفة والمنحدرات المائية، بينما تبعد الحديقة الترفيهية الثانية "سويس فابور بارك" مسافة أقصر وتضمّ مجموعة كبيرة ومصغّرة من القطارات الحديثة والبخارية.

وقال **كريستيان ماريش** مدير عام فندق "بوريفاج بالاس" الذي يطلّ على قمم جبال الألب السويسرية وبحيرة جنيف: "إننا نولي العائلات العربية أهمية كبيرة، لذا قررنا تعزيز روابط التعاون مع الحديقتين المذكورتين لتوفير البهجة والسعادة لجميع افراد العائلة العربية، ونقوم بترتيبات خاصة لمساعدة العائلات على قضاء أسعد الأوقات في هذا الجزء الرائع من سويسرا.



ماريوت الدوحة
يحتفل بعيده الأول

احتفل ماريوت الدوحة بمرور عام على افتتاحه بعد تولي ماريوت العالمية إدارة الفندق في الأول من يونيو/حزيران 1999، وينفّذ الفندق حالياً برنامجاً لتحديث وتطوير مرافقه المختلفة يكتمل في تشرين الاول/أكتوبر 2000.

ويطلّ الفندق، المملوك لشركة قطر الوطنية للفنادق، على مرسى اليخوت (الدوحة مارينا)، في موقع غير بعيد عن مطار الدوحة الدولي والوسط التجاري للعاصمة.

وقال **جو بطشون**، مدير عام ماريوت الدوحة: "خضعت خدمات الفندق لعملية تغيير وتطوير شاملة منذ أن تولت ماريوت العالمية ادارته. لقد تمثّلت مهمتنا منذ ذلك الحين في تطوير الفندق والعاملين فيه، ويسرّني القول أننا حققنا نجاحاً هائلاً على هذين الصعيدين، إذ تمّ تحسين مرافق الفندق بدرجة كبيرة مع إعادة تحديث منطقة الإستقبال وقاعات الإجتماعات والإحتفالات، وسيكون لدينا مع اكتمال عملية التحديث 351 غرفة وجناحاً".

وأضاف: "حققت عملياتنا نجاحاً كبيراً في العام الأول، فنسبة الإشغال أعلى من المتوقع على الرغم من أننا نشهد مرحلة تنفيذ عمليات التحديث والتطوير، واستطاع الفندق تحقيق إنجازات كثيرة في العديد من الميادين، وإضافة الجديد إلى عمليات خدمات الطعام الخارجية".

الجبيل انتركونتيننتال
نادٍ لرجال الأعمال

عزز فندق الجبيل "انتركونتيننتال" السياحة في الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية بإضافة نادي "أنتركونتيننتال" جديد وتطوير شاطئه الخاص ليصبح أحد المواقع الشعبية الرئيسية للعائلات للراحة والإستجمام والرياضات البحرية.

وقال **كريس مولوني** مدير عام الفندق الذي يعدّ تاسع فندق "انتركونتيننتال" في المملكة تديره مجموعة فنادق ومنتجعات باس العالمية العملاقة: "جاء تطوير الفندق إنسجاماً مع شهرته الواسعة في توفير أفضل التجهيزات والخدمات لضيوفه المحليين والقادمين من شتى بقاع العالم، كما أن نادي "انتركونتيننتال" الجديد يوفّر لرجال الأعمال المسافرين مستويات خدمة وتجهيزات إستثنائية جديدة.

وتستعد مجموعة فنادق ومنتجعات باس العالمية العملاقة لافتتاح فندق "انتركونتيننتال" دار التوحيد الذي يضم 323 غرفة في مكة المكرمة في اواخر العام الجاري، ليصبح ثاني فندق "انتركونتيننتال" في المدينة وعاشر فندق "انتركونتيننتال" في المملكة.

وتدير باس في المملكة 19 فندق انتركونتيننتال وسبعة فنادق "هوليداي إن" وفندق "كراون بلازا" واحد، بالإضافة إلى ست منشآت ما زالت قيد الإنشاء والتطوير.

فنادق ومنتجعات ميريديان: توسّع في مصر



راسل شارب نائب الرئيس – ميريديان الشرق الأوسط وغرب آسيا

أعلنت فنادق ومنتجعات ميريديان عن افتتاح منتجع شاطىء ميريديان خليج مكادي الذي يشكّل تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تطوير منشآتها الفندقية الترفيهية في مصر.

ويضمّ المنتجع الجديد 814 غرفة، منها 450 غرفة ضيوف و365 شاليهاً مطلّة على الشاطىء، بالاضافة إلى 70 شقة للعطلات. ويحتوي المنتجع على شاطىء خاص مساحته 500 م يضمّ تجهيزات ووسائل شاملة للرياضات البحرية، قرية بنجوين للأطفال، مسبحين، مركز لياقة بدنية وصحية، أربعة ملاعب تنس وستة مطاعم.

ويقع المنتجع على بعد مسافة 22 كلم جنوب الغردقة على ساحل البحر الأحمر، وقال **مايكل نوبليت** المدير الاداري لسلسلة فنادق ميريديان الشرق الأوسط وغرب آسيا: "من المتوقع أن يصبح خليج مكادي خياراً يحظى بشعبية عالمية لمحبي وهواة رياضة الغوص، وللعائلات الباحثة عن منتجع مثالي للراحة والإسترخاء وقضاء عطلة لا تنسى".

وتشمل مجموعة منتجعات ميريديان في منطقة البحر الاحمر التي سيجري افتتاحها خلال العامين المقبلين، منتجع مرسى علم ويضمّ 250 غرفة العام 2002، منتجع شرم الشيخ ويضمّ 430 غرفة العام 2001، ومنتجع الأقصر ويضمّ 302 غرفة العام 2000، بالإضافة إلى شيراتون سابقاً الذي تغيرت هويته لـ ميريديان وسيعاد إفتتاحه بعد تنفيذ مشروع تجديدات شاملة تضمّ إنشاء منتجع سبا فريد.

وحسومات

كما طرحت سلسلة فنادق ومنتجعات ميريديان مجدداً برنامجها السنوي "سمر باسبورت" الذي يضم حسومات صيفية خاصة على تسعيرة الغرف ابتداءً من الأول من شهر تموز/يوليو وحتى 31 آب/أغسطس في أكثر من 100 منشأة لها في أربع قارات.

بالاضافة إلى ذلك فإن تسعيرة برنامجها متوفرة أيضاً في ستة فنادق بينتهاوس في لندن خلال فترة فصل الصيف وتتراوح بين 175–127 دولاراً أميركياً لليلة.

وتتوفّر تسعيرة خاصة أيضاً في فنادق "ميريديان" في بلدان اوروبية عدة أخرى، بالإضافة إلى الأميركيتين حيث تدير ميريديان منشآت في خمس مدن اميركية رئيسية في الولايات المتحدة الأميركية بالإضافة إلى منتجعات في جزر الهند الغربية والبرازيل ومكسيكو وجامايكا.

يذكر أن مجموعة فنادق فورتي المملوكة لعملاقة صناعة الضيافة العالمية مجموعة غرانادا بي ال سي ومقرها الرئيسي في لندن في المملكة المتحدة، تدير حالياً 130 منشأة ميريديان حول العالم بالاضافة إلى فنادق بينتهاوس، ترافيل لودج وهيريتاج في المملكة المتحدة.

المأكولات اليابانية في بولفارد أبراج الإمارات

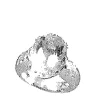
أشهى المأكولات اليابانية يتمّ تقديمها في المطعم الياباني الذي يقع في بولفارد أبراج الإمارات، ويصل كل من فندق أبراج الإمارات ومبنى مكاتب أبراج الإمارات ببعضهما البعض، ويجمع المطعم بين ثلاثة أنماط مختلفة كل منها غاية في الأناقة وهي:

مطعم ايت سوشي في الطابق الأرضي من بولفارد أبراج الإمارات، وهو يقدم وجبات السوشي السريعة في أجواء من المرح والبعد عن الرسميات.

هاري غاتوس مطعم عصري يتألف من استراحة كاريوكي وغرفتي كاريوكي الخاصة التي تضم أحدث أنظمة المؤثرات البصرية ويعتبر المكان الأفضل لتناول المشروبات في جو بعيد عن الرسمية، ويقدّم هاري غاتوس تشكيلة من المأكولات الخفيفة اليابانية مثل الدجاج المقلي، والسوشي، والساشماي.

وبالمحاذاة من هاري غاتوس يقع مطعم Tokyo@thetowers والذي يملك مدخلاً أنيقاً ومستقلاً، ويقدّم الأطباق التقليدية والتي تعدّ بطريقة عصرية.

قائمة المأكولات تتضمن أشهى المأكولات اليابانية بما في ذلك الأطباق المقلية من كازين تمبورا، والشابو – شابو، وأطباق النودلز من زارو سوبا.





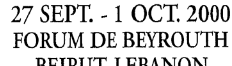


The 5th International Jewellery &
Watches Exhibition for the Middle East





27 SEPT. - 1 OCT. 2000
FORUM DE BEYROUTH
BEIRUT, LEBANON



TANNOUS TOWER, DORA HIGHWAY, P.O.BOX: 55576, BEIRUT, LEBANON
TELEPHONE: 961-1-263421-5, FAX: 961-1-261212
E-MAIL: ifp@ifp.com.lb, WEBSITE: www.ifp.com.lb

For more information on Joaillerie Liban 2000 please fill in and return this form to the organisers or your local country coordinator

Please send us more information: ❑ *On exhibiting at Joaillerie Liban 2000* ❑ *On visiting Joaillerie Liban 2000*

Name: ______________________ Position: ______________________

Company: ______________________ Tel: ______________________

Address: ______________________ Fax: ______________________

Country: ______________________ E-mail: ______________________



رأي

المصارف والأسواق المالية

في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق المالية الدولية نشاطا قويا ومستمرا، تسجل معظم الأسواق المالية العربية ركودا ملحوظا رغم ارتفاع أسعار النفط وتحسن آفاق النمو في العديد من البلدان العربية. ولا يقتصر انتعاش الأسواق المالية الغربية على الأسهم، بل يشمل أيضا مختلف الأوراق المالية لاسيما السندات التي تسجل زيادة ملموسة في عدد وقيم الإصدارات بلغت رقما قياسيا جديدا الشهر الماضي مع إصدار شركة "دويتش تيليكوم" أكبر إصدار تاريخي لسندات دين وصلت قيمته إلى 14,5 مليار دولار.

أما في الأسواق العربية، فقد لوحظ تراجعا في وتيرة نمو إصدارات السندات للقطاع الخاص في العامين الأخيرين مع عودة بعض الشركات، التي كانت توجهت سابقا إلى الأسواق المالية، إلى الاقتراض المصرفي للحصول على التمويل اللازم لها بدلا من طرح الأسهم أو إصدار سندات الدين. وتبرر هذه الشركات ذلك بقلة السيولة في الأسواق المالية المحلية واستمرار الجمود فيها أو الكلفة العالية للحصول على التصنيف الائتماني المطلوب لطرح الأوراق المالية في الخارج.

ولا شك أن هذا الاتجاه يعزز وضع المصارف ويزيد ربحيتها المباشرة، خاصة وأنها تتمتع بسيولة عالية وتحتاج إلى توظيفات مجدية في ضوء تباطؤ النمو الاقتصادي في العديد من البلدان العربية في العامين الأخيرين وتراجع فرص الإقراض الجيدة. لكن استمرار ركود الأسواق المالية المحلية يحرم المصارف من الاستفادة من فرص عديدة توفرها السوق المالية النشطة كالسيولة الإضافية والمرونة في إدارة الموجودات والمطلوبات والحماية من تقلب أسعار الفوائد والقدرة على الالتزام بالمعايير الدولية للملاءة التي أصبحت تتطلب تصنيفا أكثر صرامة للتسهيلات الائتمانية بالإضافة إلى الإيرادات الكبيرة التي يمكن جنيها من عمولات إصدار الأوراق المالية والأرباح من التداول النشط فيها.

وبعكس الاعتقاد السائد أن القروض والتسهيلات الائتمانية هي العامل الأكبر وراء ربحية المصارف، فإن المصارف الدولية الأكثر ربحا العام الماضي كانت تلك التي حققت الجزء الأساسي من أرباحها من التداول في الأسواق المالية، في حين أن تراجع أرباح عدد مهم من المصارف العربية العام الماضي كان نتيجة المؤونات الضخمة التي اضطرت إلى تكوينها مقابل الديون المتعثرة. وهذا ما يؤكد أهمية دور المصارف العربية في أي انتعاش مقبل في الأسواق المالية المحلية.

خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص

بنك الخليج: إدارة مصرفية جديدة

علم أن بنك الخليج (الكويت) هو في صدد البحث عن إدارة مصرفية أجنبية وذلك في إطار إعادة تكوين الإدارة التي فرضها التغيير الذي حصل في ملكية البنك وأدى إلى دخول مجموعة الغانم كمساهم أساسي.

ويبدو أن الاتجاه للتعاون مع مصرف أجنبي قد تبدّل إلى اتجاه آخر يقضي بالتعاون مع مصرفي دولي ذي خبرة.

وفهم أن هذا المصرفي سيعمل كاستشاري لفترة محددة ريثما تتم عملية إعادة هيكلة البنك وبلورة ستراتيجية جديدة له.

بنك الإنعاش ينتظر من ينعشه

بنك الإنعاش (لبنان) اصبح كلياً بعهدة مصرف لبنان بعد تفرغ المساهم الأساسي عماد الجفال عن كامل أسهمه وإناطة الإدارة بمدير عيّنه مصرف لبنان وهو السيد عباس شومان.

ويبدو الوسط المصرفي منشغلاً بقضية هذا البنك المطروح عملياً للبيع، حيث تتنافس ثلاثة بنوك، علما أن أحدها نفى ذلك، فيما تردد أن ثمة كفة راجحة لأحد البنكين الباقيين للفوز بالصفقة. وعلم أن هذه الأرجحية سببها وضع مالي تم خارج لبنان.

البحرين: مصرف أوفشور يتعرض لإشاعات

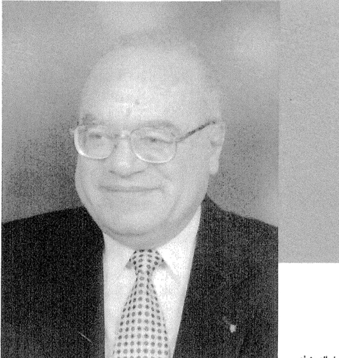
تتداول الأوساط المصرفية في البحرين إشاعات وتكهنات حول أحد مصارف الأوفشور العاملة نتيجة لبعض المشاكل التي تواجه البنك، وهي مشاكل لا ترتب نتائج خطرة.

وثمة من يربط هذه الإشاعات بدعوى قضائية تعرض لها البنك مؤخراً من قبل مساهمين اثنين أساسيين فيه بسبب خسائر لحقت بهما جراء استثمارات مباشرة تمت بواسطة البنك المذكور.

المحتويات

- رئيس البنك الأهلي المصري: دخول سوق أميركا وفتح فرع في الأردن 60
- ولادة البنك الاهلي المتحد 62
- "غالف انفست": توسع عقاري ومشاركة أصحاب الأفكار 63
- "الأولى للإستثمار": التوسع عبر التحالفات إقليمياً ودولياً 64
- أخبار المصارف 66





أحمد ضياء الدين فهمي

رئيس البنك الأهلي المصري:

دخول سوق أميركا وفتح فرع في الأردن

القاهرة – محمود عبد العظيم

منذ أن تولى أحمد ضياء الدين فهمي رئاسة البنك الأهلي المصري في كانون الثاني/ يناير الماضي كرئيس بالإنابة لمدة عام، إتجهت أنظار الشارع المصرفي ودوائر الأعمال في مصر إلى البنك، وتوالت التساؤلات حول دور البنك في المرحلة الجديدة ومكانته على الخريطة المصرفية خصوصاً وأنه يعدّ أكبر بنوك القطاع العام حجماً سواءً من حيث الودائع أو القروض.

وتزامنت مع ذلك تساؤلات موازية حول قضايا الفساد المصرفي وتوقف عملاء كبار عن سداد مديونياتهم للبنوك ومستقبل الجهاز المصرفي الذي أوشك أن يدخل مرحلة الخطر في ظل هجمة شرسة من جانب بنوك الاستثمار الأجنبية التي تتسابق لدخول السوق المصرية.

"الإقتصاد والأعمال" إلتقت أحمد ضياء الدين فهمي رئيس البنك الأهلي في حوار انطلق من الستراتيجية الجديدة للبنك وإنتهى عند عملية إعادة الهيكلة الإدارية التي تمت فيه مؤخراً وأثارت زوبعة لم تهدأ آثارها بعد.

قضية الفساد المصرفي

■ **تشغل قضية الفساد المصرفي إهتمام الرأي العام خصوصاً بعد صدور الأحكام في قضية نواب القروض... كيف تنظرون إلى هذه القضية ؟!**

□ ليس هناك فساد بالمعنى الحرفي للكلمة، فالجهاز المصرفي لازال سليماً معافى ولكن قد تكون هناك مخالفات في بعض المواقع أو انحرافات في البعض الآخر وكلها لا تشكل ظاهرة كما يدّعي البعض. في المقابل هناك آليات حاسمة للرقابة سواء داخل كل بنك أو من خارجه بواسطة البنك المركزي، هذه الآليات لن تسمح بتحول المخالفات البسيطة إلى ظاهرة فساد، كما أن هناك نقطة يغفلها الكثيرون وهي أن الفساد يصبح فساداً عندما يكون متعمداً، أما أن يمنح البنك عميلاً قرضاً لتمويل مشروع تثبت جدواه عند منح القروض فكان القرار الإئتماني سليماً، ثم يتعثر العميل لسبب ما، فهل يعني ذلك أن هناك شبه تعمد في إهدار أموال البنك؟ بالطبع لا. عندئذ ليس من حق أحد في هذه الحالة أن يتهم البنك – أي بنك – بمنح قروض رديئة لعملاء مفلسين.

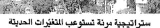
ستراتيجية مرنة

■ **تتساءل الأوساط المصرفية عن الستراتيجية الجديدة التي يتبناها البنك الأهلي حالياً... ما هي ملامح هذه الستراتيجية؟!**

□ إنتهت الإدارة العليا للبنك من إعداد ستراتيجية جديدة للعمل في المرحلة المقبلة وهي ستراتيجية مرنة إلى حد كبير وتقوم على إستيعاب المتغيرات المصرفية الحديثة والتكيّف معها من خلال العمل بأسلوب متطور اسوة بالبنوك العالمية. ويشمل ذلك القيام بالعمليات التقليدية وغير التقليدية للبنوك التجارية وبنوك الإستثمار والتي تشمل تبني فكر التحالفات المصرفية من خلال المشاركة مع أكبر البنوك العالمية لتوفير التمويل اللازم للمشروعات الستراتيجية، وتأسيس شركات التأجير التمويلي، والمساهمة في تمويل مشروعات البنية الأساسية، ودخول مجال شركات رأس المال المخاطر، وشراء وإدارة الشركات حتى تصبح قادرة على إرتياد الأسواق في ظل المنافسة المتزايدة والقيام بعمليات التحوط من مخاطر تقلبات أسعار الفائدة عن طريق

تنشيط العمليات خارج الميزانية وهو ما يسهّل تحديد الكلفة المستقبلية للمستثمر والمستورد.

كما يعتزم البنك تقديم التمويل اللازم للمستورد الخارجي للصادرات المصرية إلى جانب تمويل المصدر المصري في حدود 70 أو 80 في المئة من قيمة العملية التصديرية فضلاً عن الترويج للمنتجات المصرية وفتح أسواق لها عن طريق مراسلي البنك في الخارج.



ستراتيجية مرنة تستوعب المتغيرات الحديثة

فهمي: حصتنا 60 في المئة من إجمالي سوق البطاقات وحجم الأصول وصل إلى 72مليار جنيه

■ هل انعكست هذه الستراتيجية الجديدة على نشاط البنك وحجم أعماله خلال العام الأخير؟

□ بالطبع، فإن الأرقام تشير إلى استمرار تحقيق البنك معدلات أداء جيدة حيث بلغ إجمالي الأصول في 31 آذار/مارس الماضي نحو 72 مليار جنيه (21 مليار دولار) وبلغ إجمالي الودائع 54 مليار جنيه وإجمالي التوظيفات 57 ملياراً توازي 16 مليار دولار، واقترن ذلك بتدعيم القاعدة الرأسمالية ليرتفع رأس المال والإحتياطات إلى نحو 4 مليارات جنيه.

وقد أدى ذلك إلى حصول البنك على ترتيب متقدم في التقييم السنوي الذي تصدره مؤسستا "موديز" و ستاندرد بورز" العالميتان حيث حصل على درجة "الجاذبية للإستثمار" كما حصل على درجة F3 بالنسبة للإلتزامات قصيرة الأجل ودرجة B.B.B بالنسبة للالتزامات طويلة الأجل. أما تقرير Bank Watch الصادر في نيسان/إبريل الماضي وهو تقرير مصرفي عالمي فقد منح البنك درجة +BB بشأن القروض الممتازة، وذلك يعني إمكانية قيام البنك بالاقتراض من الأسواق العالمية سواء في شكل طرح سندات أو تسويق القروض الضخمة بالاشتراك مع بنوك عالمية لتمويل مشروعات محلية للقطاعين العام والخاص.

إنسحاب إستثماري

■ يتردد في الآونة الأخيرة أن البنك بصدد الإنسحاب الإستثماري من السوق وتجلّى ذلك في طرح قائمة بالمشروعات شملت أكثر من 30 شركة يطلب البنك بيع حصصه في رأس مالها... ما مدى صحة ذلك؟!

□ الإنسحاب ليس وارداً بالمرة لأن للمشاركة الإستثمارية دور محوري للبنك وإختيار لا رجعة فيه. أما طرح حصص البنك في رأس مال هذه المشروعات فالهدف منه هو الخروج منها بعد أن أحرزت نجاحاً وأصبحت قادرة على المنافسة بمفردها ثم يعاد تدوير هذه الإستثمارات في شركات جديدة تحت التأسيس وهذه أحد الملامح الثابتة لسياسة البنك.

ودليل ذلك أن المساهمة المباشرة للبنك في رؤوس أموال المشروعات بلغت 3,3 مليارات جنيه موزعة على 218 مشروعاً يبلغ إجمالي رؤوس أموالها 32,5 مليار جنيه، كما بلغ حجم الإئتمان الممنوح من قبل البنك للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ما يفوق 1,4 مليار جنيه.

أزمة إدارية

■ اعتبر البعض أن حركة الترقيات الأخيرة التي تمت في عهدك كانت سبباً في أزمة إدارية داخل البنك. فهناك من تجاوزته الحركة ظلماً وهناك من حصل على شيء لا يستحقه؟

□ يمكنني القول أن الحركة الأخيرة هي الأكبر من نوعها في الأعوام الأخيرة وتم خلالها بحث كافة حالات العاملين بالبنك المرشحين لوظائف أعلى وغير المرشحين وذلك بمعرفة لجنة مختصة واعطيت الأولوية في الإختيار لأكفأ العناصر المطروحة وتمت ترقية عدد كبير واعطيت الأولوية لعدد من المنتدبين المستوفين لشرط الترقية وذلك بهدف خلق أجيال مصرفية متوالية لتحمل مسؤولية العمل في الأعوام المقبلة.

■ بدأت السوق تتوسّع في مجال التجزئة المصرفية... ما هو دور البنك في هذا المجال؟!

□ توسع البنك في إصدار بطاقات الإئتمان ليتجاوز عددها 100 ألف بطاقة بما يمثل حصة قدرها 60 في المئة من سوق البطاقات كما أن هناك خطة للتوسّع في شبكة الصرف الآلي ونقاط البيع الإلكترونية. إلى جانب ذلك هناك خطة للتواجد الفعّال على الصعيد الدولي من خلال مكاتب تمثيل في جنوب أفريقيا والصين ولندن، كما قام البنك مؤخراً بشراء البنك العربي الأميركي في نيويورك وحصوله على موافقة السلطات المختصة لتحويله إلى فرع للبنك ليكون ركيزة للتواجد في السوق الأميركية. ■

بعد دمج "الكويت المتحد" و "الاهلي البحريني"

ولادة البنك الاهلي المتحد

تستكمل مع بداية شهر آب/اغسطس الجاري الاجراءات الرسمية الخاصة بدمج البنك الاهلي التجاري (البحرين) وبنك الكويت المتحد (الكويت) وذلك بتأسيس البنك الجديد، البنك الاهلي المتحد، بعد اجتماع الجمعية العمومية للبنك الجديد وموافقتها على التقارير المالية الموحدة وانتخاب مجلس ادارة جديد، كذلك موافقتها على زيادة رأس مال البنك بحد اقصى قدره 200 مليون دولار من خلال اصدار 800 مليون سهم بسعر اسمي قدره 25 سنتاً.

ويأتي تتويج عملية الدمج بين المصرفين نهاية لمفاوضات استمرت سبعة شهور. وقد وافق مجلس ادارة المصرفين في منتصف كانون الاول/ديسمبر الماضي على شروط دمج أنشطة البنكين وذلك وفقاً لنتائج دراسة التقييم وتحديد منافع دمج الانشطة التي قامت بها "كي بي ام جي" والخاصة باوضاع كل من البنكين كما هي بتاريخ 30 حزيران/يونيو 1999.

ووفقاً لاجراءات الدمج، تم تأسيس شركة مساهمة بحرينية "الشركة القابضة" بإسم البنك الاهلي المتحد في هيئة وحدة مصرفية خارجية تقوم بعرض 396 مليون سهم في الشركة الجديدة. واظهرت الدراسة الخاصة بتقييم البنكين أن صافي قيمة البنك الاهلي 162,2 مليون دولار وبنك الكويت المتحد 335,1 مليون دولار. وبناء عليه تمّ الاتفاق على استبدال كل سهم واحد من اسهم البنك الاهلي التجاري بقيمة اسمية قدرها 100 فلس بسهم واحد من اسهم الشركة القابضة بقيمة اسمية قدرها 25 سنتاً اميركياً، في حين يتم استبدال كل سهم في بنك الكويت المتحد بسهمين في البنك الجديد.

ووفقاً لذلك ايضاً، تمّ تأسيس شركة قابضة حدد رأس مالها المدفوع بمبلغ 303,50 ملايين دولار ويكون رأس مالها عينياً بالكامل وذلك عن طريق تملك جميع اسهم


عادل اللبان رئيس البنك الاهلي المتحد

رأس المال في البنك الاهلي التجاري وبنك الكويت المتحد وان تكون نسبة رأس المال للشركة القابضة على النحو التالي:

مساهمو البنك الاهلي التجاري: 32,62 في المئة

مساهمو بنك الكويت المتحد: 67,38 في المئة

كما تم الاتفاق على زيادة رأس مال البنك الجديد بمقدار 200 مليون دولار ليصل اجمالي رأس المال المدفوع الى 500 مليون دولار. كما يتوقع ان تبلغ الميزانية الموحدة للبنك الجديد نحو 3,5 مليارات دولار.

يذكر ان بنك الكويت المتحد تأسس في العام 1966 في المملكة المتحدة وتساهم فيه أحد عشر مؤسسة من المؤسسات العامة والمؤسسات المالية. اكبر مساهم في البنك هو المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الكويت والتي تملك نسبة 27,18 في المئة من رأس مال البنك، كما ان عدداً من المساهمين هم مؤسسات مملوكة كلياً او جزئياً لحكومة الكويت، ما يؤدي الى تملك الحكومة الكويتية بطريقة غير مباشرة لما نسبته 30 في المئة من رأس المال.

تشمل اعمال بنك الكويت المتحد بصورة رئيسية الاعمال المصرفية التجارية وادارة الاموال ويشمل النشاط الاول اعمال الاقراض التجاري واعمال الخزينة، كما يشمل النشاط الثاني الاعمال المصرفية الخاصة وادارة الاصول (بصورة رئيسية من خلال الشركة الفرعية "شركة بنك الكويت المتحد لادارة الاصول بي ال سي" والاعمال المصرفية الاسلامية).

وتم تصنيف بنك الكويت المتحد في الدرجة الإستثمارية +BBB بواسطة مؤسسة التقييم الدولية FITCH IBCA وذلك في ايلول/سبتمبر 1999. وفي السنة المنتهية في 31 كانون الاول/ديسمبر 1998 بلغ مجموع ايرادات التشغيل لبنك الكويت المتحد 41,4 مليون جنيه استرليني وبلغت حقوق المساهمين 134,5 مليون جنيه استرليني. كما بلغ مجموع ايرادات التشغيل خلال الستة اشهر المنتهية في 30 حزيران/يونيو 1999 29,2 مليون جنيه استرليني وبلغت حقوق المساهمين 140,7 مليون جنيه استرليني.

واعلن البنك اخيراً عن اطلاق شركة استثمارية عقارية جديدة لاستثمار اكثر من 33 مليون دينار كويتي (ما يزيد عن 100 مليون يورو) في اسواق العقار الرئيسي في الدول الاوروبية لاسيما المملكة المتحدة.

اما البنك الاهلي التجاري فتمّ تأسيسه العام 1977 ويعتبر ثالث اكبر بنك تجاري في البحرين بعد بنك البحرين والكويت وبنك البحرين الوطني، ويملكه رجال اعمال بحرينيون. وقد توسعت نشاطات البنك في السنوات الاخيرة بعد زيادة رأس ماله العام 1997.

واعلن البنك عن تحقيق ارباح قدرها 3,5 ملايين دينار (9,2 مليون دولار) للنصف الاول من العام 2000 بزيادة نسبتها 17 في المئة عن الارباح للفترة نفسها من العام الماضي، كما بلغت موجوداته بنهاية حزيران/يونيو 2000 ما قيمته 346 مليون دينار (917 مليون دولار أميركي).

وسيقدم البنك الاهلي التجاري وبنك الكويت المتحد معاً أدوات مصرفية واستثمارية متكاملة اكثر قوة، ما يمكنهما من تقديم نطاق اوسع من ادوات العمل المصرفي لقاعدة اكبر من العملاء. كما انهما سيغطيان مساحة جغرافية اكبر.

ومن المتوقع ايضاً ان يكون لزيادة حجم القيمة الرأسمالية للشركة القابضة مزايا ايجابية للسهم الجديد وذلك من خلال تحسن وضع السيولة. وبموجب الاتفاق الساري بين البنكين سوف يحتفظ كل منهما برخصتيهما وسوف يستمران في العمل في اماكن تسجيلهما كشركتين تابعتين للشركة القابضة.

وبعد صدور المرسوم الاميري مؤخراً بتأسيس الشركة القابضة الجديدة البنك الاهلي المتحد، اعلنت بورصة البحرين عن وقف التداول في اسهم البنك الاهلي التجاري على ان يتم الغاء قيد البنك الاهلي في سوق البحرين للاوراق المالية وان يتم قيد وتداول اسهم الشركة القابضة كشركة مساهمة بحرينية عامة بالسوق بعد اجتماع الجمعية العمومية للبنك الجديد في مطلع آب/اغسطس الجاري.■

الشركة الخليجية الدولية للاستثمار "غالف انفست" توسع عقاري ومشاركة أصحاب الأفكار

الكويت - دريد عودة

في بداية التسعينات ومع بروز ظاهرة الأسواق الصاعدة، اتّجه المستثمر العربي بشكل متزايد ناحية الاستثمار في العالم العربي. وفي حين قامت شركات متخصصة بالأسواق الناشئة في العالم، كانت الشركات المتخصصة بالأسواق العربية شبه غائبة.

على خلفية سدّ هذه الثغرة وملاقاة المستثمر العربي في منتصف الطريق، أنشئت "الشركة الخليجية الدولية للاستثمار" – Gulfinvest International – منتصف العام 1997 في ظل صعود نجم الاقتصاد المصري وانفتاحه والفورة الاستثمارية في لبنان حيث هبّ المستثمرون العرب للاستثمار في واحدة من أكبر ورش إعادة الإعمار في العالم.

"مع ليبانون انفست وجدنا رغبة لدى المستثمرين العرب بالاستثمار في المنطقة فقرّرنا إنشاء الشركة لإيجاد قنوات استثمار للمستثمر العربي في العالم العربي" يقول **فيصل القدسي** عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في Gulfinvest.

انطلقت الشركة من قاعدة واسعة من المساهمين والعملاء والعلاقات العربية والدولية، وقد مكّنتها هذه القاعدة من جمع نحو 93 مليون دولار كرأس مال مدفوع من 107 مساهمين من بوسطن إلى الهند بحسب القدسي وكانت أغلبية المساهمين من كبار رجال الأعمال العرب إلى جانب عدد من المؤسسات الدولية.

نشاطات متنوعة

الهدف الرئيسي لـ "Gulfinvest" هو الاستثمار في الأسواق العربية، وتتركّز أنشطتها في مجال تمويل الشركات والاستثمار المباشر في شركات خاصة غير مدرجة في المنطقة العربية، كما تنشط في أربعة حقول أخرى هي: الاستثمار في الأسهم المدرجة، الاستثمار في الأدوات السائلة ذات عوائد محددة، الاستثمار في العقارات المدرّة للدخل، والاستثمار في أدوات مالية مستحدثة خصيصاً لتلائم المستثمر في الأسواق العربية.

فيصل القدسي

"من خلال هذه النشاطات تهدف الشركة إلى زيادة قيمة السهم لمساهميها وذلك نتيجة تحسن الأصول في حقيبتها الاستثمارية إلى جانب الأصول العقارية التي تشتريها" يقول القدسي، لافتاً إلى أن استثمارات الشركة الخاصة تتركّز بشكل رئيسي في دول مجلس التعاون ومصر ولبنان والأردن وسورية وتونس والمغرب، ما عدا الاستثمارات العقارية والاستثمارات الأخرى التي تقوم بها "Gulfinvest" كلياً لحساب عملائها.

منافذ جديدة

يشار إلى أن الخدمات التي تقدّمها الشركة لعملائها في مجال الاستثمارات العقارية تتمّ عبر شركة تابعة لها في لندن وهي "انفستمنت ترست ليمتد" التي تملّكتها "Gulfinvest" بالكامل العام 1997 والتي تدير لحساب عملائها حقيبة عقارية تزيد قيمتها عن 220 مليون دولار.

تراجع أداء الاقتصادات العربية بشكل عام خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بسبب هبوط أسعار النفط وانعكاس ذلك على أسواق الأسهم في الدول العربية خلال العام 1998، دفعا "Gulfinvest" للتفتيش عن منافذ استثمار جديدة خارج المنطقة: "للتخفيف من مخاطر الأسواق الناشئة وكثير من الأسواق العربية التي باتت في عدادها، وتلبيةً لرغبة المستثمر العربي بالاستثمار العقاري خارج المنطقة العربية، سمحنا للشركة بالاستثمار في عقارات مدرّة للدخل في أوروبا وأميركا بنسبة 35 في المئة من رأس مالها كحدٍّ أقصى بحيث بلغت حقيبة الاستثمار العقاري للشركة في أوروبا (وخصوصاً بريطانيا) والولايات المتحدة 250 مليون دولار خلال العامين الماضيين. المستثمرون العرب يحبون الاستثمار العقاري لذا ندعوهم دائماً للاستثمار في عملياتنا وأنشطتنا العقارية".

التركيز على جيل الشباب

ماذا عن حالة الأسواق اليوم؟ وما هي

"جوردن انفست" أكبر بنك استثمار في الأردن

أسست "Gulfinvest" العام 1997 بنك استثمار في الأردن هو "شركة الثقة للاستثمارات الأردنية" (Jordan Investment Trust)، وقد تمت عملية التأسيس في العام 1998. يعتبر هذا البنك البالغ رأس ماله نحو 22 مليون دولار والذي ساهمت فيه مؤسسات دولية وعربية من بين أكبر البنوك الاستثمارية في الأردن.

من بين المساهمين الـ 300 في جوردن انفست (Jordan Invest) تعتبر "Gulfinvest" أكبر مساهم حيث بلغت حصتها 12,7 في المئة من رأس المال المدفوع، فيما أكثر من 78 في المئة منه جُمع من مؤسسات عربية وأوروبية وأميركية حكومية وخاصة.

تقوم الشركة بتقديم خدمات الاستثمار والوساطة المالية في الأردن للمستثمرين الدوليين والمحليين، وتسعى لاستقطاب الرساميل إلى الشركات الأردنية العامة والخاصة بغرض توسيع أعمالها أو إعادة هيكلتها، كما أنها تقوم بضمان اكتتابات الرساميل الجديدة المطلوبة للشركات الأردنية وتنشط في مجال دمج الشركات والبنوك الأردنية.

خطة "Gulfinvest" ذات السمة البراغماتية في تعاملها مع التطورات والتقلبات فيها؟

"العام 1999 تحسنت الصورة، يجيب القدسي، في مصر خفّت وتيرة التراجع عن العام 1998 وفي السعودية ارتفعت السوق المالية بنسبة 20 في المئة، أما في لبنان والإمارات والكويت، فقد شهدنا تراجعاً في وتيرة هبوط بورصاتها"، ويضيف أن الإقراض كان في أوجه والسيولة كانت مرتفعة جداً تحديداً في شهر حزيران/يونيو 1997، ما أدّى إلى تضخم أسعار الأسهم.

رغم كل ذلك يؤكد القدسي أن هناك اتجاهات صحية وصحيحة في الاقتصادات العربية إلى جانب استقرار التوازنات المالية الكبرى. وتتلخص هذه الاتجاهات بزيادة مداخيل الدول العربية المنتجة للنفط نظراً لارتفاع الأسعار والإنتاج، الرغبة الشاملة لكل الدول العربية باستقطاب الرساميل والاستثمارات الأجنبية ومن بينها الدول النفطية المصدرة للرساميل، تراجع الفوائض المالية العربية بموازاة ارتفاع الفوائض المالية في الدول الغربية، والسعي العربي لاستقطاب ولو جزء يسير منها، أخيراً فتوة المجتمع العربي حيث نحو 50 في المئة من السكان هم دون العشرين، ما يزيد من حجم الاستهلاك على كافة الصعد وبالتالي يزيد من حجم الأموال المطلوبة.

عن ستراتيجية "Gulfinvest" في مثل هذا المناخ الاقتصادي والاستثماري العربي يقول القدسي: "سياستنا بعيدة المدى تتركز على تمويل الشركات والمشاريع والأفكار الخلاقة للجيل الجديد، فشريحة الشباب هذه هي الأكثر ثقافة وعلماً وديناميةً ولديها الحس بالمغامرة وراء كل جديد، إلا أنها تبقى الأكثر حاجة للرساميل، وعليه، فإن "Gulfinvest" ستكون شريكاً كاملاً لهؤلاء وخصوصاً أصحاب الأفكار الخلاقة في حقول التكنولوجيا والإنترنت وغيرها". ■

الاستثمار في.. البيئة

تعتزم "Gulfinvest" بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) طرح صندوق استثمار خاص بتمويل المشاريع الصديقة للبيئة فقط، وذلك برأس مال يراوح ما بين 30 و50 مليون دولار كحدّ أقصى.



"الأولى للإستثمار" التوسع عبر التحالفات إقليمياً ودولياً

صندوق استثمار في الأسهم العربية

"الأولى للإستثمار" شركة خدمات استثمارية ومالية إسلامية كويتية احتلّت منذ تأسيسها العام 1997 موقعاً مميزاً في قطاع التمويل والاستثمار الإسلامي في الكويت عبر تقديم منتجات وحلول مبتكرة وذات قيمة مضافة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبّي احتياجات العملاء المختلفة.

تقف وراء "الأولى للإستثمار"، وهي شركة مساهمة مقفلة برأس مال مدفوع قدره 17 مليون دينار كويتي، مجموعة مميزة من المساهمين (55 مساهماً) من بينهم نخبة من المؤسسات التي لها نشاط استثماري مهم مثل الأمانة العامة للأوقاف والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (من خلال شركة تابعة) والهيئة العامة لشؤون القصر، هذا بالإضافة إلى مجموعة شركات مساهمة مسجّلة في البورصة تعود بأغلبيتها إلى مجموعات استثمارية من كبرى بيوتات المال والعائلات الكويتية المعروفة.

نتائج جيدة

رغم الصعوبات التي واجهها الاقتصاد الكويتي خلال العام 1999 وفي مقدمها الانخفاض الحاد في أسعار النفط مطلع العام الماضي واستمرار انخفاض أسعار الأسهم في سوق الكويت للأوراق المالية وانعكاس هذا الانخفاض على مجمل الأداء الاقتصادي، تمكنت "الأولى للإستثمار" من تحقيق نتائج معقولة للسنة المالية الثانية على التوالي: "دخلنا في الوقت الضائع في ظلّ تدهور الأسواق المالية العالمية وتراجع سوق الكويت للأوراق المالية بأكثر من 50 في المئة، لذا كان علينا أن نكون خلاّقين بكل ما للكلمة من معنى". هذا ما يقوله حامد البدر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة مشيراً إلى أن نتائج السنة المالية الأولى كانت جيدة حيث تمّ توزيع أرباح بمعدّل 6 في المئة وكذلك في السنة المالية الثانية (في نهاية كانون الاول/ديسمبر 1999) مع توزيع أرباح بنسبة 5 في المئة مع الحفاظ على وتيرة الأداء نفسها.

مروحة خدمات

تتميز "الأولى للإستثمار" بتقديم سلة واسعة من الخدمات التمويلية والاستثمارية والاستشارية للمؤسسات والأفراد من ذوي الملاءة المالية في السوق الكويتية مع توجه عربي ودولي واضح في ستراتيجية توسعها.

في مجال الخدمات التمويلية، استمرت الشركة في ترتيب إصدارات الصكوك الإسلامية (كبديل شرعي عن السنوات التقليدية) مع سعيها لتعميمها محلياً

حامد البدر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

وخليجياً، فقامت بترتيب الإصدار الثاني لصكوك شركة "دار الاستثمار" بمبلغ 6 ملايين دينار كويتي، كما قامت بترتيب هيكلة العديد من عمليات التمويل للمؤسسات والأفراد بمبلغ إجمالي قدره 11،5 مليون دينار، أما في مجال الاستثمار المباشر فقامت الشركة بتأسيس "الشركة الأولى للتمويل" في قطر مع نُخبة من المؤسسات والأفراد القطريين والكويتيين، وهي شركة متخصصة بالتمويل الإستهلاكي على أسس شرعية.

وفي مجال الخدمات الاستثمارية، حصلت "الأولى للإستثمار" في نهاية العام 1999 على ترخيص من لوكسمبورغ لـ"صندوق الأولى للاستثمار" وصندوقه الفرعي "صندوق الأسهم العالمية 2000" بالتعاون مع "الاينس كابيتال" الأميركية التي تعتبر من أكبر مؤسسات ادارة الأصول في العالم: "هذا ترجمة لتوجهنا الدولي عبر اقامة التحالفات، يقول **البدر**، وأولها كان مع "الاينس كابيتال منجمنت" (ACM) التي تقوم بإدارة 368 مليار دولار لنحو 4،5 ملايين حساب إستثماري، وباكورة تحالف الأولى – ACM "صندوق الأسهم العالمية 2000".

اتفاقية مع West LB

في مجال الخدمات الإستشارية قامت الشركة العام 1999 بإعادة هيكلة مديونية شركة المصالح العقارية لتكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية. كما وقّعت "الاولى للإستثمار" في الربع الأخير من العام الماضي اتفاقية مع بنك "West LB" وهو من أكبر البنوك الحكومية الألمانية. وستقدم الشركة، كما يقول **البدر**، الإستشارة المالية والفنية والشرعية من أجل هيكلة عمليات يقوم بها البنك الألماني في التجارة الخارجية لمواكبة الطريقة الإسلامية مع دخول "West LB" مجال العمل المصرفي الإسلامي.

جاهزون للتحالف

عن خطة الشركة للعام 2000، يقول **البدر** انها ترتكز على التوسع في تنويع الصناديق الإستثمارية وتوفير خدمات إستثمارية أشمل. من بين هذه الصناديق، صندوق للإستثمار في الأسهم العربية وآخر للإستثمارات قصيرة الأجل إستجابة لمتطلبات العملاء، هذا بالإضافة إلى التوسع في مجال ادارة المحافظ الإستثمارية للعملاء في السوقين المحلية والإقليمية.

وماذا عن إقامة تحالفات على المستويين الكويتي والعربي؟ "نحن جاهزون، يجيب **البدر**، للتحالف مع أية جهة ترغب الدخول في العمل المصرفي والمالي الإسلامي. وسياسة التحالفات هذه حيوية لنا لأن الأسواق العربية تشكّل مدانا الحيوي حيث نعدّ العدّة لدخول أسواق رأس المال العربية المفتوحة في مصر، لبنان، المغرب، تونس، عمان والبحرين وذلك عن طريق إنشاء صندوق للإستثمار في الأسهم والأدوات المالية العربية لأننا نعتبر أن المستقبل سيكون لأسواقنا وهناك فرص ذهبية في الأسواق المالية العربية".

يشار إلى أنه سيتم تسجيل الصندوق المذكور في البحرين "أكثر دولة لديها بنى قانونية مناسبة" بحسب **البدر** الذي يشير إلى أن "الأولى للإستثمار" عملت على تحديث معلوماتها عن كل الشركات المدرجة في البورصات العربية وأصبح لديها كل البيانات المالية لهذه الشركات، وبذلك أنهت الشركة كل الترتيبات الخاصة بالصندوق المتوقع طرحه في الأول من شهر آب/ أغسطس المقبل والذي ستديره الشركة بنفسها. ماذا عن طبيعة الصندوق وتوقّع الإقبال عليه؟ "انه صندوق مفتوح ذو رأس مال متغيّر، يقول **البدر**، وثمة إهتمام من الأفراد أكثر من المؤسسات ما يدلّ على وعي إستثماري متزايد لدى المواطن العربي". ■



"صندوق الاولى للاستثمار"

يعتبر "صندوق الاولى للاستثمار"، وهو شركة إستثمارية ذات رأس مال متغيّر، مشروعاً إستثمارياً جماعياً منظماً بموجب قوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى.

انشىء الصندوق كمظلة ويضمّ في الوقت الحالي صندوقاً فرعياً واحداً هو "صندوق الأسهم العالمية 2000 الفرعي" وهدفه الإستثماري يتمثّل بالسعي لتنمية رأس المال على المدى الطويل من خلال الإستثمار في محفظة عالمية من الأسهم المدرجة في البورصات والأوراق المالية القابلة للتحويل المرتبطة بالأسهم، والتي تفي بضوابط الإستثمار الإسلامي. يشار إلى انه تمّ تعيين "الاينس كابيتال منجمنت" بوصفه مدير الإستثمار لـ"صندوق الأسهم العالمية 2000 الفرعي".

"الخليج الدولي": تعيينات في الادارة العامة


اندرو بوكوك


د. فؤاد سنان


نديم مجتبى

أعلن بنك "الخليج الدولي" عن تعيين ثلاثة مسؤولين ضمن فريق الادارة العامة في اطار عمّلية إعادة الهيكلة التي اعقبت إندماج البنك مع "البنك السعودي العالمي".

– تمّ تعيين **اندرو بوكوك** رئيساً لدائرة الأعمال المصرفية، وهو كان مديراً لفرع البنك في لندن على مدى 6 سنوات، والدائرة مسؤولة عن العمليات المصرفية التجارية للمجموعة.

والتحق **د. فؤاد سنان** كرئيس اداري يتولى التنسيق بين مختلف الوظائف المساندة. وكان **سنان** نائب رئيس تنفيذي، مسؤولاً عن مجموعة الادارة والعمليات في "مؤسسة الخليج للاستثمار".

وانضم **نديم مجتبى** إلى البنك كرئيس للمركز التنفيذي، وهي ادارة تمّ استحداثها لإعادة تنظيم البنك لتوحيد جميع وظائف التوجيه والمتابعة في المجموعة. وكان قبل انضمامه، رئيساً لمجموعة التخطيط الستراتيجي في "مؤسسة الخليج للاستثمار".

بنك الكويت الوطني: أرباح قياسية جديدة

محمد عبد الرحمن البحر

حقق بنك الكويت الوطني أرباحاً قياسية عن النصف الأول من العام 2000 بلغت 50 مليون دينار كويتي (163 مليون دولار) في مقابل 44,9 مليوناً دينار (147 مليون دولار) عن الفترة نفسها من العام 1999.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك **محمد عبد الرحمن البحر**: "تأتي هذه النتائج تعزيزاً لمسيرة البنك الثابتة منذ تأسيسه في العام 1952، وتأكيداً على متانة سياسته المصرفية والائتمانية بعد أن حقق أعلى أرباح مصرفية في العالم العربي للعام 1999 بلغت 306 ملايين دولار أميركي. وأشار **البحر** أيضاً إلى أن الإعلان عن هذه النتائج القياسية يأتي متزامناً مع اختيار مجلة "يوروماني" للبنك الوطني، كأفضل بنك في الشرق الأوسط للعام 2000 للعام الثاني على التوالي، وأفضل بنك في الكويت للعام السابع على التوالي، كما بات يتمتع بأعلى تصنيف ائتماني في العالم العربي من قبل كبرى وكالات التصنيف العالمية المعتمدة مثل "موديز" و"ستاندرد أند بورز" والذي توّجته أخيراً وكالة "فيتش ايبكا" برفع التصنيف طويل المدى للبنك إلى درجة (-A)، وهو ما يؤكّد طموح البنك وجدارته بالتوسّع إقليمياً خلال الفترة المقبلة.

وأضاف **البحر** أن ستراتيجية البنك الواضحة وأهدافه المحددة وسياسته الحذرة في إدارة المخاطر وكذلك تمتعه بإدارة مستقرة تأتي على رأس الأسباب التي حافظت على سجلّ أدائه المتصاعد خلال السنوات الماضية رغم العديد من الظروف المؤاتية التي مرّت بها البلاد والمنطقة بشكل عام.

البنك العربي الوطني: تحقيق أرباح عالية


نعمة صباغ

نجح البنك العربي الوطني في رفع أرباحه الصافية خلال النصف الأول من العام الحالي الى 194 مليون ريال (بمعدل 26 في المئة) معتمداً بشكل خاص على ايرادات الفوائد المرتفعة نتيجة توسّعه في عمليات الإقراض. وتأتي هذه النتائج الجيدة على خلفية إستمرار البنك في بناء مخصصات عالية بلغت 99 مليون ريال (26,4 مليون دولار) في الفترة الحالية، وذلك ضمن حملة قائمة منذ بداية العام الفائت لتحسين مستوى المحفظة الاقراضية.

وكان البنك، بقيادة **نعمة صباغ**، العضو المنتدب، قد اتّبع خطة إعادة هيكلة مالية وادارية لرفع أدائه وتنويع مصادر دخله وتعزيز أقنية التوصيل المتوفرة لديه، ويسعى البنك حالياً لإدخال خدمات الهاتف المصرفي عبر مركز اتصال حديث، فيما يقوم بالتوسّع في خدمات الإقراض الإستهلاكي، مستعيناً بسيولته العالية وسيطرته على قسم كبير من سوق تحويل الرواتب في المملكة، ويجري في الفترة الحالية تعزيز خدمات الإستثمار لدى البنك، حيث تمّ تعيين مدير جديد لهذه الخدمات، في ما يتوقّع إطلاق صناديق استثمار مشتركة جديدة في المستقبل القريب.

(بملايين الريالات)	30/6/2000	30/6/1999
الموجودات	33,986	33,549
الودائع	23,711	22,857
حقوق المساهمين	3,260	3,136
صافي الأرباح	194	154
المخصصات	99	84

من جهة اخرى افتتح "البنك العربي الوطني" مؤخراً مركزاً جديداً لخدمة حوالات "تلي موني" في سوق حراء الدولية في جدّه.

وقال **هشام آل الشيخ**، مدير عام مجموعة التجزئة المصرفية في البنك انه "نظراً للإقبال الكبير الذي تلاقيه هذه الخدمة، قمنا بزيادة عدد قنواتها من خلال افتتاح العديد من المراكز المتخصصة وتهيئة كافة السبل التي تضمن راحة العملاء وخدمتهم.

وبهذا المركز الجديد يرتفع عدد المراكز المتخصصة لحوالات "تلي موني" لدى المصرف إلى 13 مركزاً موزعاً على عدد من المدن السعودية، وهي مرتبطة بشبكة الكترونية تؤمن الاتصال في ما بينها وبين المركز.

البنك السعودي البريطاني أرباحه 96 مليون دولار والودائع زادت 15.6 في المئة

حقق "البنك السعودي البريطاني" أرباحاً صافية عن النصف الأول من العام 2000 بلغت 361 مليون ريال سعودي (96 مليون دولار) أي بزيادة نسبتها 8،3 في المئة عن الفترة المماثلة من العام 1999.

وارتفعت ودائع العملاء مدعومة بالاستجابة للخدمات والمنتجات الى 28،1 مليار ريال (7،5 مليارات دولار) أي بزيادة نسبتها 15،6 في المئة، كما ارتفعت القروض والسلف الى 13،7 مليار ريال (3،6 مليارات دولار) أي بانخفاض نسبته 5،4 في المئة لأن دفعات سداد القروض المبرمجة لم يقابلها طلب قروض جديدة.

ديفيد هود جيكنسون

كما ارتفعت المحفظة الاستثمارية الى 19،9 مليار ريال (5،3 مليارات دولار) وبزيادة 23،3 في المئة عن الفترة المماثلة السابقة، وذلك نظراً إلى استثمار السيولة المتوافرة لدى البنك، كما ارتفع إجمالي الأصول خلال الفترة نفسها بنسبة 3،8 في المئة.

وقال **ديفيد هودجكينسون** العضو المنتدب: "تحسنت ظروف العمل في النصف الأول من العام، وساهم ارتفاع أسعار البترول مقروناً بالأنظمة الجديدة المتعلقة بالإستثمار والضرائب في حدوث تغير إيجابي في الثقة بالأجواء الاقتصادية". وأضاف "يعتبر النمو المحقق في ودائع العملاء ايجابياً ويعكس ارتفاع السيولة في القطاع المصرفي، وإن نتائج البنك لفترة الستة أشهر الأولى من العام 2000 جاءت طبقاً لتوقعاتنا مدعومة بزيادة مشجعة في إيرادات العمليات".

من جهة اخرى ركّب البنك السعودي البريطاني أجهزة صراف آلي خاصة بالمكفوفين في كل من مدينة الرياض ومدينة مكة المكرمة بما يمكّن هؤلاء من القيام بعملياتهم المصرفية باستقلالية وأمان.

وحول هذه الخدمة الأولى من نوعها في المملكة قال **سليمان عبد الله الحمدان** مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية: "إن آلات الصراف الآلي بلغة برايل وبالصوت أصبحت جاهزة حالياً في معهد النور في الرياض، وكذلك في معهد النور في مكة المكرمة وهذه الخدمة تؤكّد حرص البنك السعودي البريطاني على التفاعل مع المكفوفين الذين تواجههم صعوبات في الاستفادة من مختلف الخدمات التي تقدمها لهم هذه الأجهزة".

وعلى صعيد آخر طرح البنك السعودي البريطاني مؤخراً "صندوق ساب" المضمون للأسهم الأميركية"، الذي يستثمر أصوله في أسواق الأسهم الأميركية، ويسعى لتحقيق عائد مواز لنسبة نمو مؤشر Nasdaq 100 وتوفير مردود يوازي العائد على الأسهم الأميركية في تاريخ التقييم، من دون المخاطرة برأس المال.

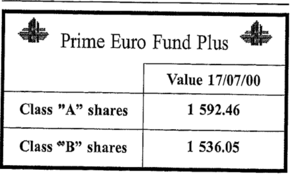
بنك ابو ظبي الوطني وخدمات الإنترنت

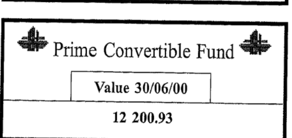
أعلن بنك أبو ظبي الوطني وانفوسيس، وهي شركة إستشارية رائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات، عن شراكة ستراتيجية لتزويد عملاء البنك في الامارات العربية المتحدة بخدمات مصرفية عبر الإنترنت. وسيستخدم البنك برنامج Bank Away وهو برنامج للتجارة الإلكترونية من أنفوسيس.

وأكّد **خميس بوهارون**، رئيس القطاع المصرفي الداخلي في البنك، بأن الخدمتين الجديدتين تعكسان الاتجاه المستقبلي للبنك في تأسيس قنوات لاستكمال شبكة الفروع والصراف الآلي الواسعة، بحيث يكون لدى العميل مدخل لحسابه في أي وقت ومن أي مكان يشاء.

ومع الزيادة الملحوظة في عدد مشتركي الإنترنت والتطوّر السريع في الإمارات العربية المتحدة، فإن بنك أبو ظبي الوطني سيكون في المقدمة في تبني التكنولوجيا الجديدة لخدمة عملائه. وبالنسبة للأفراد من العملاء، فإن هذا سيعني تكلفة منخفضة حيث أن الخدمة المصرفية عبر الإنترنت وخدمة تبادل البيانات عبر النقّال لن يحدهما الوقت أو المكان.

وقال **روبرت ريمونت**، الرئيس المالي لبنك أبو ظبي الوطني، أن تكنولوجيا الإنترنت والتجارة الإلكترونية قد غيّرتا من الطرق التي





تعمل بها المؤسسات المالية، ولمواكبة هذا النموذج من الأعمال الجديدة ولمقابلة توقعات العملاء قررنا تقديم سلسلة عريضة من الخدمات المصرفية الإلكترونية للعملاء.

بنك الامارات و"الامارات للكمبيوتر"

منحت مجموعة بنك الإمارات مشروع تطوير الخدمات المصرفية عبر الإنترنت "بنك نت" إلى شركة الإمارات للكمبيوتر. وسيقدّم هذا المشروع المزمع إطلاقه خلال شهر تشرين الاول/أكتوبر المقبل للعملاء مجموعة كبيرة من الخدمات والميزات، بالإضافة إلى الخدمات المتوفرة حالياً عبر الإنترنت، كما سيتم إظهار الـ "بنك نت" بصورة جديدة مختلفة كلياً.

أنيس الجلاف

وقال **أنيس الجلاّف**، العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين لمجموعة بنك الإمارات: "إن القرار المتخذ لتطوير خدمة الـ "بنك نت"، ولتقديم باقة جديدة من الخدمات والميّزات، يعتبر قفزة نوعية للأمام في مجال الخدمات المصرفية في المنطقة وفي مجال مستوى الخدمات التي سنقدمها لعملائنا الكرام، ونحن نتطلع بأن: "تكون هذه البداية وأن تستمر الإمارات للكمبيوتر ومجموعة بنك الإمارات في التطور والتوسّع في مجالات تقنية الأعمال الإلكترونية التجارية المتعددة بمجرد تطور هذه التقنيات".

وقال **هاني حريق**، الرئيس التنفيذي لشركة الإمارات للكمبيوتر: "إن الإمارات للكمبيوتر تعبّر عن مدى سرورها لكونها الإختيار الأمثل من قبل مجموعة بنك الإمارات لتطبيق الحلول للخدمات المصرفية عبر الإنترنت الجديدة في المنطقة، وأن لدى بنك الإمارات الدولي سجلاً حافلاً في وضع التقنية المتطورة والمفيدة لعملائهم، وبهذه المبادرة، فإننا على ثقة بأن مجموعة بنك الإمارات مع فريق المشروع التابع للإمارات للكمبيوتر سيحققان رؤية البنك لأخذ خدماته إلى مستويات جديدة، ولتعزيز وتقوية وضع مجموعة بنك الإمارات كإحدى المؤسسات العالمية في مجال الخدمات المالية".

وأضاف قائلاً: "إن خبرة شركة "بروكات" التي نمثلها، المتميزة في تقديم الحلول للعمليات التجارية بشكل آمن إلى قطاع الخدمات المالية يزيل الكثير من المخاطر المرتبطة بالمجازفة في دخول نطاق الأعمال الإلكترونية التجارية غير المجربة من قبل، وذلك لأن التقنيات المقدمة من قبل "بروكات" قد تمّ إثبات تفوقها في أكثر من ألفي مشروع مماثل في العالم".

المؤسسة العربية المصرفية - تونس

دشنت المؤسسة العربية المصرفية وحدتها المصرفية الداخلية التي تعمل متزامنة مع فرع المؤسسة العربية المصرفية في تونس.

وتقدّم الوحدة الجديدة وهي "المؤسسة العربية المصرفية - تونس" التي أسست مؤخراً برأس مال مدفوع يبلغ 18 مليون دينار تونسي (16 مليون دولار) مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية التجارية لمجموعة من الشركات والأفراد.

ومن المقرر أن يواصل فرع المؤسسة عمله لمدة 3 سنوات ليتم دمجه بعدها مع الوحدة الجديدة.

وقال **عز الدين سعيدان**، مدير عام فرع المؤسسة في تونس "أن عملياتنا الخارجية نجحت حتى الآن في بناء صورة جيدة جداً وروح تعاونية مع نظام المصارف المحلية وقاعدة زبائن كبيرة ومقاييس ربحية متميزة. ونأمل اليوم في بناء مصرف تجاري قوي وناجح ومربح يسهم في إنجاح وتوسع الاقتصاد التونسي".

"القومي الفلاحي التونسي": اتفاقية دولية لخدمات أفضل

وقّع "البنك القومي الفلاحي" في تونس اتفاقية مع مؤسسة "Money Gram Intl". لتسهيل عمليات تحويل الأموال من وإلى تونس في وقت قياسي لا يتجاوز ساعة واحدة.

فريد بن تنفوس

وقّع الاتفاقية عن البنك التونسي الرئيس المدير العام للبنك **فريد بن تنفوس** وعن "موني غرام الدولية" المدير العام **لاين بلاك وود**.

وأكّد **بن تنفوس** أن الاتفاقية بدأت تعطي نتائجها وتحظى باهتمام الزبائن، حيث ارتفع عدد العمليات التي تمّت في دقائق معدودة. وينتظر أن تتطور هذه العمليات نظراً لوجود جاليات تونسية في الخارج يحوّل أفرادها الأموال إلى تونس، كما أن أهالي الطلاب التونسيين الذين يتابعون دراستهم في الخارج يستفيدون من هذه الخدمة الجديدة.

وأشار المدير العام للمؤسسة الدولية أن اختيار "البنك الفلاحي" كممثل وحيد للمؤسسة في تونس جاء نتيجة دراسة موضوعية ومكثّفة بيّنت أن شبكة فروع البنك المنتشرة في أنحاء تونس (141 فرعاً) وارتفاع مستوى خدماته يجعله مؤهلاً لتطوير هذه الخدمات وتلبية طلبات زبائنه.

وأشار **بن تنفوس** أن هذه الاتفاقية تعزز خدمات البنك في تونس لا سيما أنها تأتي بعد الاتفاقية التي تمّ توقيعها مع مصرف "القرض الفلاحي الفرنسي" Credit Agricole لتبادل الخبرات والخدمات.

والمعروف أن "البنك القومي الفلاحي" هو المصرف الأكبر حجماً في تونس ويتصدّر لائحة المصارف لجهة حقوق المساهمين ومجموع الميزانية، كما تتبع له مجموعة شركات تعمل في مجالات مالية واستثمارية، فضلاً عن مساهماته في الكثير من القطاعات الاقتصادية لا سيما الفلاحة والصناعات الغذائية.

فيديليتي للإستثمار: تحالف مع بنك الخليج الأول

عززت مؤسسة فيديليتي للإستثمار (Fidelity Investments) من تواجدها في سوق الامارات عبر تحالفها مؤخراً مع بنك الخليج الأول، مقره ابو ظبي، الذي تعاد هيكلته حالياً باتجاه التوسّع في مجال تقديم خدمات الاستثمار وتحسين أوضاعه المالية.

وبموجب الإتفاق يقوم البنك بتسويق منتجات فيديليتي الإستثمارية، خصوصاً صناديق الأسهم العالمية، عبر منافذ البنك في إمارات ابو ظبي، دبي وعجمان. وتقوم فيديليتي بالتوسّع في السوق الاماراتية بُعيد افتتاحها لمكتب تمثيلي في دبي منذ أشهر عدة مهمته تعزيز عمليات تسويق المنتجات الاستثمارية للمؤسسات بشكل خاص في منطقة الخليج، وتقديم الدعم الفني للمؤسسات المالية التي تقوم بتوزيع منتجات المؤسسة.

باديا: 53 مليون دولار لـ9 بلدان أفريقية

أحمد العبدالله العقيل

أقرّ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية (باديا) عدداً من اتفاقات القروض وقّعها عن المصرف رئيسه **احمد العبد الله العقيل** ومديره العام **مدحت سامي لطفي**.

بلغت القيمة الإجمالية للقروض نحو 25،2 مليون دولار وهي بفائدة 2 في المئة ولمدة 25 عاماً مع فترة سماح تراوح بين 5 و6 سنوات، وتوزّعت القروض كالآتي:

ساوتومي وبرنسيبب 3،2 ملايين دولار، رواندا 4،6 ملايين، غانا 9،5 ملايين، جزر الرأس الأخضر 7،9 ملايين.

وكان المصرف منح أواخر حزيران/يونيو قروضاً بـ 27،7 مليون دولار توزّعت كالآتي:

بوركينا فاسو 10 ملايين، الكاميرون 12 مليوناً، ناميبيا 7،6 ملايين، اثيوبيا 6،4 ملايين، جامبيا 6،7 ملايين، غانا 5 ملايين.

كما قدّم المصرف عوناً فنياً بنحو 2،3 مليون دولار استفادت منه البلدان الآتية: ساحل العاج، جزر الرأس الأخضر، تشاد، انغولا.

قروض مشتركة

* ا **لمؤسسة العربية المصرفية** (ABC) ساهمت إلى جانب أربعة مصارف أخرى في ترتيب قرض مشترك لصالح الشركة العربية للاستثمارات البترولية "أبيكورب" بقيمة 200 مليون دولار أميركي لتمويل نشاطات الشركة المتعددة. تبلغ مدة القرض خمس سنوات بفائدة تزيد على 45 نقطة أساس على نسبة الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور). أما المصارف الأخرى التي شاركت في ترتيب القرض، فهي بنك أوف طوكيو ميتسوبيشي، بنك ناسيونال دو باري، دويتش بنك، وبنك الكويت الوطني. كما شارك في تمويل القرض 11 مصرفاً عربياً وأجنبياً آخر.



غازي عبد الجواد، الرئيس التنفيذي لـ ABC

يذكر أن المؤسسة العربية المصرفية تساهم في ترتيب ثلاثة قروض مشتركة أخرى لمصارف ومشاريع في سلطنة عمان وإمارة الشارقة بقيمة إجمالية تبلغ 530 مليون دولار. القرض الأول الذي يتوقع توقيعه خلال شهر آب/أغسطس الجاري هو لبنك عمان الدولي بقيمة 100 مليون دولار لمدة خمس سنوات وبفائدة 52،5 نقطة أساس فوق الليبور للسنوات الثلاث الأولى و 65 نقطة أساس للسنتين الباقيتين. ويساهم في ترتيب القرض كذلك بنك طوكيو ميتسوبيشي، كريدي ليونيه، بايريش لاندسبنك جيروزنتيل. إلى ذلك، بدأت المؤسسة بترتيب قرض لمشروع غاز في سلطنة عمان بقيمة 410 ملايين دولار، إضافة إلى قرض بقيمة 20 مليوناً لبنك الشارقة الوطني لمدة أربع سنوات وبفائدة تبلغ 1 في المئة فوق الليبور لسنة.

* **بنك البحرين والكويت** حصل على قرض مشترك قدره 125 مليون دولار يخصص لأغراض التمويل العامة.

شاركت في القرض مجموعة من البنوك العالمية والاقليمية والدولية. وتولى ترتيب وتأمين القرض كل من: المؤسسة العربية المصرفية، بنك جيزيلشافت برلين ايه جي، بنك طوكيو – ميتسوبيشي، بنك الكويت الوطني.

حدد القرض الأصلي بقيمة 100 مليون دولار ورفع إلى 125 مليوناً نظراً للإقبال عليه، وستكون مدة القرض 3 سنوات قابلة للتمديد لأربع وخمس سنوات في حال موافقة البنوك المشاركة.

تمويل مشترك

قام **بنك الخليج الدولي وبيت التمويل الكويتي** بترتيب تمويل بالمرابحة على مرحلتين للبنك الإسلامي للتنمية بقيمة 84 مليون دولار. وشارك في التسهيلات عدد من المصارف الإسلامية ووحدات الأعمال المصرفية الإسلامية في المصارف التجارية، وهي: شركة المثنى للإستثمار، ستاندرد تشارترد بنك، بنك هولندا العام، البنك العربي الوطني، بيت التمويل التونسي السعودي، بنك دبي الإسلامي، بنك الاردن الإسلامي للتمويل والاستثمار، وبنك الأقصى الإسلامي، وحددت مدة هذه التسهيلات بستة أشهر، والمدة الزمنية لكل سحب على حدة بستة أشهر ايضاً.

وتعتبر هذه التسهيلات الاولى من نوعها التي يتم ترتيبها للبنك الإسلامي للتنمية لصالح أعضائه، وقد تمّ استحداث هذا الأسلوب من قبل البنك الإسلامي للتنمية من أجل زيادة التجارة البينية بين الدول الأعضاء، من خلال توفير المزيد من مصادر التمويل لدعم الشركات في هذه الدول.

تصنيف ائتماني

* خفضت وكالة "موديز" الدولية التصنيف الائتماني للقوة المالية لبنك الإسكان للتجارة والتمويل من "D+" إلى "D"، في حين أكّدت على تصنيفه للودائع بالعملات الأجنبية، وهو B1/Not Prime.

وقالت الوكالة أن هذا التغيير يعكس استمرار صعوبة ظروف العمل في الاردن، ما أثّر على نوعية موجودات المصارف الأردنية، وأشارت إلى أن المستوى الإجمالي للديون المشكوك بتحصيلها في القطاع المصرفي الأردني ارتفع بشكل ملحوظ العام 1999 ولا يتوقع أن يتحسن الوضع كثيراً في العام 2000.

وأضافت الوكالة إلى أن تغيير التصنيف يعكس ايضاً الصعوبات المرتبطة بانتقال بنك الاسكان من مصرف للإسكان الى مصرف تجاري متنوّع في مثل هذا الوضع.

وصلت الديون المشكوك بتحصيلها والأرباح الصافية لعام 1999 لدى بنك الإسكان، التي انخفضت نظراً لزيادة المؤونات المأخوذة، إلى المستويات التي تتناسب مع المتوقعة من المصارف المصنفة D في السوق المحلّية، حسب "موديز"، وأكّدت الوكالة أن الديون المشكوك فيها لدى البنك كانت مغطاة بشكل جيد العام الماضي، في حين بقيت الايرادات التشغيلية مستقرة تقريباً.

* عدّلت وكالة "ستاندرد اند بورز" الدولية توقعاتها لدولة مصر من درجة "مستقر" إلى "سلبي"، فيما أكدت تصنيفاتها لمصر كالتالي: BBB -/A-3 للإصدارات بالعملات الأجنبية، A -/A-1 للإصدارات بالعملة المحلية، -A للديون الممتازة غير المكفولة بالعملة المحلية وA-1 للديون القصيرة الأجل بالعملة المحلية.

وعزت الوكالة تغيير توقعاتها إلى بطء الإصلاحات البنيوية في مصر، بالإضافة إلى تزايد عجز الموازنة وعدم مرونة السياسة النقدية. وصرحت انها قد تخفض التصنيف في غضون الأعوام الثلاثة المقبلة إذا لم يتم ضبط الموازنة، وتسريع وتيرة الخصخصة، وزيادة مرونة وشفافية السياسة النقدية.

* عدّلت "ستاندرد اند بورز" توقعها لكل من البنك الأهلي المصري والبنك التجاري الدولي من درجة "مستقر" إلى "سلبي" مع الحفاظ على تصنيفها -B للطويل الأجل و3 - A للقصير الأجل لكلا المصرفين، ويأتي تغيير التوقع للمصرفين بسبب تخفيض التوقع للتصنيف الائتمائي لمصر والذي يؤثر بدوره على التصنيف الائتمائي للمصارف المحلية.

* رفعت وكالة "فيتش ايبكا" المتخصصة في تصنيف المصارف العالمية درجة التصنيف طويل المدى لبنك الكويت الوطني من +BBB إلى -A، انعكاساً لثبات البنك والتحسن المستمر في أرباحه وإداراته المستقرة المتميزة برؤية محددة وواضحة، إلى جانب تمتعه بأقوى حصة من السوق المصرفية المحلية وطموحاته الجادة في التوسّع الإقليمي.

وعزت "فيتش ايبكا" رفع درجة تصنيف البنك إلى تحقيقه لأعلى أرباح مصرفية في العالم العربي لعام 1999 بلغت 306 ملايين دولار أميركي، وكذلك أعلى عائد على حقوق المساهمين بنسبة 24،5 في المئة.

كما ظلّ سجل البنك المتواصل من الأرباح والتطوّر ثابتاً على مدى سنوات عدة، رغم الكثير من الظروف الداخلية والخارجية الصعبة التي مرّت بالبلاد وكان آخرها تدهور أسعار النفط خلال العام الماضي والذي تعتمد عليه دولة الكويت بشكل أساسي. وأشارت الوكالة أيضاً إلى أن أرباح البنك الوطني ارتفعت العام الماضي بنسبة 18 في المئة مدفوعة بشكل رئيسي بزيادات كبيرة في الايرادات من العمولات والخدمات الأخرى، إلى جانب تحسن هوامش الفائدة على الإقراض.

ويعتبر تصنيف البنك الوطني الجديد من "ايبكا" أفضل تصنيف ائتماني لبنك عربي على مستوى الشرق الأوسط، ما يعزز من قدرة البنك على احتلال موقع مصرفي متميز واستغلال إمكاناته الضخمة لتأكيد ريادته على الصعيدين المحلّي والإقليمي.

* منحت وكالة "ستاندرد أند بورز" الدولية تصنيفاً ائتمانياً بدرجة BBB للإصدار المرتقب للبنك المركزي التونسي بقيمة 40 مليار ين ياباني (370 مليون دولار) لمدة عشر سنوات. كما أكدت تصنيفها السابق والتوقع المستقبلي المستقر لكل من الدولة التونسية والبنك المركزي التونسي.

وبررت الوكالة تصنيفاتها هذه بثلاثة عوامل رئيسية هي: تراجع عبء الدين العام الخارجي الصافي الذي يتوقع بلوغه 64 في المئة من الصادرات هذا العام، وانخفاض عجز موازنة الدولة إلى 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام 2000 كتقدير أولي، مقابل 3،9 في المئة العام 1997، بالإضافة إلى النمو الاقتصادي الفعلي القوي البالغ منذ بداية العام حتى الآن 6 في المئة كمعدل سنوي، مع نمو معتدل لمعدل التضخم البالغ نحو 3 في المئة.

أمريكان اكسبرس تطرح بطاقة إئتمان جديدة

أعلنت شركة أمريكان اكسبرس (الشرق الأوسط) عن طرحها لمنتج جديد وذلك بتقديمها بطاقة أمريكان اكسبرس الائتمانية الجديدة كرفيقة لبطاقة الإعتماد التي تصدرها والمعروفة عالمياً.

تتوفّر بطاقة أمريكان اكسبرس الائتمانية الجديدة من دون رسوم إشتراك سنوية للأعضاء المؤهلين الذين بحوزتهم البطاقة الشخصية أو الذهبية أو البلاتينية في منطقة الشرق الأوسط وهي تمنح حامليها جميع الفوائد والمنافع والخدمة المتميزة والراقية المعروفة من قبل شركة أمريكان اكسبرس. ومن أهم منافع البطاقة الجديدة تمكين حامليها تسديد حساباتهم على أقساط مريحة بحد أدنى قدره 5 في المئة من الرصيد المستحق على كشف الحساب، ومثل بطاقة أمريكان اكسبرس تلقى البطاقة الإئتمانية الجديدة ترحيباً حاراً على المستوى العالمي وتقدم لحامليها منافع كثيرة، كالتأمين المجاني ضد حوادث السفر وخدمة اكسبرس كاش والإستبدال الطارىء والمجاني للبطاقة.

كما ويمكن لأعضاء البطاقة المنضمين إلى برنامج الـ Membership Rewards الحصول على نقاط هذا البرنامج ضمن حساباتهم الحالية حين إستخدامهم لبطاقة الائتمان الجديدة الممنوحة لهم، ما يتيح لهؤلاء طريقتين لتجميع النقاط للحصول على تذاكر سفر مجانية أو ترفيع درجة التذاكر أو الإقامة المجانية في الفنادق أو الحصول على قسائم وجبات الطعام أو التسوّق. ■

رقص العارية

النظام يدعى Carnivore أي آكل اللحوم لأنه يلتقط المادة المطلوبة من بين ملايين المواد، اما خلفه فيقف مكتب التحقيقات الفدرالي الذي يعمل على مسح المعلومات الشبكية عالميا لتحديد معلومات "ذات صفة جرمية" حسب توصيف المكتب الاتحادي.

لكن التستر على هذا المشروع وغيره مثل "ايشيلون" الذي اثار خلافاً أوروبياً أميركياً ولا يزال، يكشف عن الطبيعة الفائقة السرية التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية في مراقبتها حول العالم. وحتى اليوم لا تثار مسألة من هذا النوع الا بعد كشف جمعيات حقوق الانسان او الاطراف المتضررة لخلفياتها.فرنسا مثلا تحملت لفترة طويلة وجود مشروع ايشيلون وغضت الطرف لأنها بدورها تشترك مع دول اوروبية في مشاريع مماثلة.

وقد اصبح من المعروف ان كل مزودي الخدمات الشبكية، واصحاب اشهر مواقع البريد الالكتروني في الولايات المتحدة ومن يستفيدون منهم ،يخضع "لصفاة مراقبة" يديرها مكتب التحقيقات الفدرالي.ولا نقول كل هذا لننتهي الى نظرية "المؤامرة" واستهداف العرب من جانب اسرائيل والولايات المتحدة، فالاوروبيون مستهدفون اكثر منّا. فقط على شركاتنا الانتباه اكثر لأن النقيض يشبه رقص العارية في سوق النخاسة وآكل اللحوم العالمي ينتظر.

إياد ديراني

أجهزة الكمبيوتر المكتبي تتدفق إلى المنطقة

في تحليلات مختلفة صادرة عن أكثر من جهة عربية جاء أن الطلب على أجهزة الكمبيوتر عربياً سجّل نمواً فاق الـ 35 في المئة النموا هذا العام.

وقالت المصادر أن مؤشرات الربع الأول من العام أظهرت إمكان وصول إجمالي الطلب على الأجهزة الشخصية في الدول العربية إلى 1،4 مليون جهاز في مقابل ما يزيد قليلاً عن مليون جهاز العام الفائت و600 ألف جهاز العام 1998.

وتبدو الدول العربية مع هذه الأرقام من المناطق الأكثر نمواً في استيراد الأجهزة بوجود معدلات منخفضة حتى في الدول المتقدمة، ولا يضلل هذا الرقم أحداً، لأن نسبة التشبّع في أوروبا وشمال أميركا قد وصلت إلى حدود عالية ما أثّر على نسبة الشراء الداخلي، فانخفض معدّل النمو العام.

وأظهرت تقديرات "أنتل" ان الطلب على أجهزة الكمبيوتر الشخصية في المملكة العربية السعودية والتي تعتبر من أكبر أسواق الشرق الأوسط، سيصل إلى 340 ألف جهاز في العام الحالي.

الطلب على الأجهزة* بحسب البلد

البلد	ألف جهاز
السعودية	340
مصر	287
الجزائر	155
المغرب	105
الإمارات	103
لبنان	95
الكويت	75
تونس	60
الأردن	49
البحرين	31
قطر	29

* تقديرات "انتل"

لينك ايجيبت اندماج مع إن تتش

اعلنت شركة لينك ايجنت احدى أبرز شركات تزويد خدمات الانترنت في مصر عن اندماجها مع شركة "إن تتش" لخمات الاتصالات ليصبحا معاً تحت اسم لينك دوت نت. ويبلغ عدد موظفي الشركتين بعد الدمج 230 موظفاً يعملون لخدمة 100 الف مستخدم.

وأعرب خالد بشارة الرئيس التنفيذي لشركة لينك دوت نت عن ثقته بدور الشركة الجديدة لأنها تنشأ لتملأ فراغاً خدماتياً للشركات المصرية.

المحتويات

دبي للإنترنت: "وسطاء تغيير" في الوطن العربي 72

IBM: مليار دولار لتطوير "وب سفير" 74

الجيل الثالث للخليوي: هل يضع أوروبا في مركز الصدارة؟ 75

تونس: تطوير تكنولوجيا الإتصالات 76

الإنترنت في الكويت: الكلفة تعيق التوسع 78

نائب الرئيس التنفيذي لمدينة دبي للإنترنت



حسين: نحن "وسطاء تغيير" في الوطن العربي


سعيد حسين

البعض يشعر بالغيرة وآخرون بالإحراج وأحياناً بالاعتزاز، لكنهم جميعاً يعترفون بأهمية مشروع مدينة دبي للإنترنت. فقبل إثارة أسئلة المجتمع الاستهلاكي الرقمي والجدوى البعيدة وحسابات النجاح والفشل، يأتي الوقت ليفرض سؤاله الخاص: هل أنت مستعد؟ وهنا ترتفع دبي إلى واجهة الأحداث الرقمية العالمية لتشكّل جواب التحدّي الإلكتروني في مسيرة الجهوزية لدول مرتبطة بشبكات المعلومات.

نائب الرئيس التنفيذي لمدينة دبي للإنترنت **سعيد حسين** زار بيروت مؤخراً، بصحبة عدد من مسؤولي المدينة وأطلقوا مسابقة لتشجيع أفكار جديدة لمواقع الإنترنت، لكن "الاقتصاد والأعمال" اغتنمت الفرصة لإجراء حوار موسّع مع نائب الرئيس في مشروع المدينة، وتحضير دبي للمرحلة المقبلة.

وبهدوء خليجي – انغلوسكسوني نظراً لثقافته الإنكليزية، شرح **سعيد حسين** بعض أهم ما يدور خلف كواليس الوقت، لدخول دبي ومدينتها الشبكية إلى حيث أراد وليّ العهد.

نستفيد ويستفيدون

إذا كان قدرنا أن نكون مستهلكين، فهذا لا يعني ألا نكون أذكياء في توجيه الدفة نحو أقل الشطآن خطراً. فعالم اليوم يعاد ترتيبه، ما يوسّع ممر الخروج من أزمات الماضي لأخذ موقع توفير خدمة جديدة من مجموعة خدمات تولد يومياً.

وربما إذا تخطينا بعض الحواجز نجد فرصاً لم يتنبّه لأهميتها أحد بعد. فالسوق العربية الإلكترونية واهية إن لم تكن معدومة، فسوق الإنترنت مثلاً من الأقل عدداً في العالم. ويقول **سعيد حسين**: "إذا أردنا أن نكون صريحين يجب القول أن نسبة 5 و6 في المئة لا تشكّل سوق مستخدمي الإنترنت عربياً".

ولكن أين نهاية النفق وهذه الحالة؟ يؤكّد **حسين**: "نحن في دبي أردنا أن تستفيد المنطقة بشركائها وناسها وطبعاً نحن من المجال العالمي الجديد الذي انتشر وأثبت قدرته على التطور، والعرب يحتاجون إلى مشاريع تنموية كهذه لزيادة التوظيف والانضمام إلى العملية الإلكترونية.

استحقاق الاتفاقيات الاقتصادية

لا فرق إذا دخلنا في تطوير مؤسساتنا إلكترونياً أم عدلنا، فالاتفاقيات الاقتصادية العالمية تقترب وستنفّذ. ويشرح **حسين** ذلك قائلاً: "المنافسة العالمية مقبلة إلى منطقتنا سواء قبلنا أم رفضنا توصيات الـWTO منظمة التجارة العالمية وغيرها... ومستقبلاً أتوقع أن تأتينا مثلاً طلبات من موزامبيق، تطلب إنشاء شركة ما في لبنان مثلاً، وإذا رفضت ستأتيك تنبيهات من سويسرا تعلمك بأنك خرقت قانوناً عالمياً، وهذا اليوم أصبح قريباً. لذلك يقول **حسين**، دورنا اليوم هو تقوية السوق العربية وتهيئتها للاتفاقيات العالمية المقبلة كي لا تتفاجأ. "فغداً ستأتينا مفاعيل اتفاقيات مثل الملكية الفكرية وتحرير الجمارك، الضرائب، عدم الحماية وغيرها الكثير".

أبرز الحواجز – الحوافز

وعند طرح مسألة أبرز الحواجز في الحوار مع **سعيد حسين**، بادر قائلاً: "بلا شك إنها مسألة قبول التغيير، فالمجتمع العربي يقاوم التغيير، ودائماً عندما يُطرح أي مشروع جديد يواجه بجواب دائم، لن ينجح وهناك صعوبات.. وتثار حوله الشكوك.

وفي مدينة دبي للإنترنت نعتبر "عملاء التغيير" Change Agents لكل الوطن العربي، لذلك واجهتنا وستواجهنا عقلية بعض الناس والشركات المقاومة للتغيير، لكن الحمد لله صاحب السمو الشيخ **حمد بن راشد** ولي عهد دبي ووزير الدفاع يساعدنا ويقدم المعونة لنركّز على هذا المشروع. إضافة إلى ذلك فإن حب نشر المعرفة المعلوماتية يعطينا حافزاً كبيراً للاستمرار، ما يمكننا من المثابرة ومحاربة المشاكل التي نراها حوافز أكثر منها عراقيل".

القوانين القديمة

وعن قضية شركة "اتصالات" الإماراتية وكيف تحوّل المتهم إلى ضحية في تخريب الشبكة المحلية، ردّ قائلاً: "لا علاقة لنا بالشركة". وحوّل مسألة القوانين ومدى خدمتها للإدارات والتقنيات الجديدة قال:

"دعني أجيب عن موضوع القوانين في إطار مشروعنا العام، فهذا جانب مهم وأساسي بالنسبة لنا لأنه يحدّد نقاطاً حساسة مالياً بسبب قدرته على تغطية التعاملات أو تعريضها للخطر.

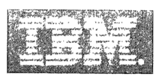
المشروع عامة عندنا هو رحلة نجد حلول مشاكلها عالمياً، بمعنى أن الدول كلها ستعاني من مسألة القوانين معنا. وعندما يتوافر الحل سوف يناسب كل الدول ونحن من بينها. فالقوانين تحتاج إلى تجارب وخبراء ولجان ودراسات ومنظمات ودول لكي تسنّ في عصر الشبكات. أما نحن فنعمل بتنسيق وتعاون مع كل الدول، لكي نختار من قوانينها الجديدة ما يناسبنا".

البيضة والدجاجة

لم يكن ليتخيّل أحد منذ أعوام، دبي وهي تتحوّل لتصبح عقدة شبكية على مستوى العالم. لكن شواهد اليوم تتخطى آراء المشككين. لترسم بالأرقام بلداً عربياً استوعب الرسوم البيانية العالمية ومؤشرات الأسهم.

وإذا كانت الخطوة على خطورتها قد بدأت تحصي نجاحاتها، سيكون مؤلماً ألا تشهد المنطقة مشاريع أخرى إلى جانب الموجودة، لتشاركها البناء، وذلك خصوصاً في النواحي القانونية، التي على عكس ما قال **سعيد حسين** تأتي من تفاصيل التجربة المحلية وليس العالمية. ■

إياد ديراني



تعد بحلول متكاملة

مليار دولار لتطوير "وب سفير"

شكّل موعد إعلان IBM عن وضع استثمار بقيمة مليار دولار، في صالح تطوير مجموعة برامج "وب سفير" Web Sphere، مناسبة لإعادة التأكيد على أهمية تحوّل الشركات بمجمل أعمالها نحو الشبكات. هنا القاء للضوء على إعلان IBM ومعانيه.

الإقتصاد والأعمال - باريس

حتى اليوم لم تستقر برامج الأعمال الإجمالية الموجّهة لخدمة التجارة والأعمال والاتصالات بمحتوياتها في الشركات، على منصة واحدة. لكن شركات البرامج وضعت منذ فترة طويلة، مخططات مدعومة برساميل تصل إلى مليارات الدولارات، لدعم الأعمال في مستقبل الاتصالات الشبكية.

وانجح البرامج التي ظهرت (بشهادة الشركات المستخدمة ومؤسسات الدراسات والإحصاءات) هي تلك التي تجاوبت مع مطلب شمولية الخدمة، والتوافق مع التحول العام نحو خدمات الإنترنت والشبكات الأصغر.

من هذه البرامج ما أطلقته IBM صاحبة الإرث الأكثر عراقة في عالم صناعة التكنولوجيا. ففي أيلول/سبتمبر 1998 أطلقت "وب سفير" Web Spher لتضع به حجر الزاوية في استراتيجيتها الشبكية. فالبرنامج وُجّه لتسريع إنتقال الشركات إلى الأعمال الإلكترونية، متضمناً تنمية لمجموعة معايير شبكية في الإدارة والتطبيق التكنولوجي.

وبدأ التطوير والتحسين لرفع مستوى خدمة الزبائن بعد مسح النتائج العملية لاستخدام "وب سفير" في بيئة الشبكات الكبيرة. ولتحقيق ذلك أبرمت IBM إتفاقات شراكة، أهمها كان مع "نوفل" Novell من أجل تضمين "وب سفير" في "نت وار" NetWare الذي ينتشر بين 92 مليون مستخدم.

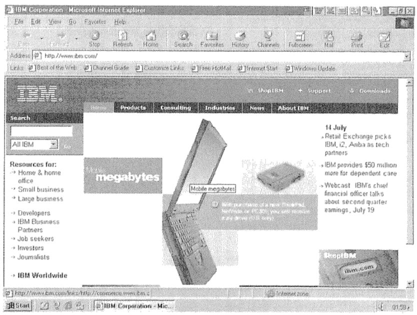
وبين آذار/مارس 1999 وحزيران/يونيو مرّت مجموعة برامج "وب سفير" في محطات عدة ازدادت معها عائلة المجموعة وجرى تلبية احتياجات ظهرت مع تنامي استخدام الشبكات. وكانت آخر الإضافات زيادة دعم IBM لنظام التشغيل linux عبر تحضير "وب سفير" بشكل يتوافق مع نظام التشغيل المجاني في كل منصات تشغيل خوادم الشبكات Servers.

إضافة إلى ذلك أنزلت IBM في آذار/مارس وآيار/مايو الفائتين "وب سفير" بإصدارين معدلين وهما (Web Sphere Commerce 9) و (Web Sphere Every place). الأول والثاني خدما التوجه نحو الأعمال عبر الشبكات، التي تحتاج الى توافق البرنامج مع معظم الأجهزة، سواء كانت كومبيوترات مكتبية أو نقالة أو صغيرة أو حتى أجهزة خليوي.

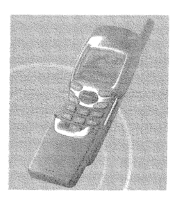
ولإكمال تحديث تعاملها مع مستخدمات التكنولوجيا والأعمال، عمدت IBM إلى إدخال تقنيتها المعروفة في مجال التعرّف على الصوت إلى "وب سفير" ليخدم في التجارة الإلكترونية والأعمال عامة.

وفي باريس أعلنت IBM في 28 حزيران/يونيو، أنها ستستثمر في تطوير "وب سفير" مبلغ مليار دولار هذا العام وتوقعت زيادته إلى الضعف في السنة المقبلة، وقالت أنها ستوظف نحو 1000 من المهندسين الجدد وخبراء المبيعات.

وتقول أوساط الشركة أن "وب سفير" سيقدم البنية التحتية الحقيقية للشبكات بشكل متكامل مع مجموعة تقنيات تتوجّه إلى كل مرحلة في الأعمال الإلكترونية. وتضيف: "لا "اوراكل" ولا "صن" أو BEA أو حتى مايكروسوفت استطاعوا تقديم ما نقدّمه، ولدينا عشرة آلاف زبون يؤكدون ذلك". ■



الجيل الثالث للخليوي
هل يضع أوروبا في مركز القيادة؟



المستثمرون في أسواق أوروبا التكنولوجية محبطون هذه الأيام. لكن تطوير جيل جديد في قطاع تكنولوجيا الاتصالات، قد يمكّن أوروبا من احتلال موقع القيادة عالمياً، ويقلب المعطيات في هذه السوق في المستقبل الذي قد لا يكون بعيداً، وقد يكون لذلك انعكاس على الأسواق العربية.

تتميز أوروبا في تطوير شبكة حديثة عرفت بإسم شبكة الجيل الثالث من الاتصالات (Third Generation Network)، وهي تهدف إلى الدمج التام بين شبكة الهاتف النقال وشبكة الإنترنت. فالدول الأوروبية تعتمد على شبكة اتصالات موحّدة وهي شبكة الـ GSM التي تمّ تطويرها مؤخراً لمضاعفة سرعة الاتصالات النقالة، وربطها جزئياً بالإنترنت تحضيراً لاعتماد الجيل الثالث، في حين لا تزال الولايات المتحدة الأميركية، التي تحتل حالياً مركز القيادة في قطاع الإنترنت عالمياً، تشهد تصارعاً بين عدد كبير من شركات الاتصالات. فسوق الاتصالات هناك مجزأة وحتى وسائل التشغيل كذلك. ومن النادر وجود شركة اتصالات نقالة واحدة تغطي خدماتها كامل الأراضي الأميركية، وهذا سيمنع الولايات المتحدة من اعتماد أنظمة الاتصالات اللاسلكية الحديثة قريباً.

وينتظر أن يدعم هذا النظام أعمال التجارة الإلكترونية ويزيد من الفرص الإستثمارية في شركات الإنترنت، من خلال مضاعفة جمهور الشبكة.

وأوروبا جادة في اعتماد هذا النظام بحيث أن حكوماتها بدأت بعرض رخص التشغيل على الشبكة الجديدة للبيع. الحكومة الإيطالية مثلاً تنتظر أن تجلب هذه التراخيص أكثر من 13 مليار يورو إلى خزينتها خلال العام الحالي. والحكومة البريطانية من ناحيتها، قامت ببيع أربعة تراخيص بلغ مجمل قيمتها 35,5 مليار دولار. ومع أن الجيل الثالث سيعمم استعماله في أنحاء عدة من العالم، ستظل أوروبا هي الرائدة في هذا المجال، فمن بين الـ 80 رخصة للتشغيل التي ستعرض للبيع في العالم، هناك 60 في أوروبا وحدها.

غير أن بعض المعطيات الإستثمارية والقانونية قد لا تكون في مصلحة التكنولوجيا الأوروبية في الوقت الحاضر في السباق مع الولايات المتحدة واليابان وغيرهما. فمنذ بداية نيسان/ أبريل 2000، وأسعار أسهم الشركات التكنولوجية، خصوصاً تلك المرتبطة بالإنترنت والتجارة الإلكترونية، تنهار في البورصات العالمية، وأضرارها كانت بالغة إلى حد أن بعضها إنهار كلياً. وأفضل مثال على ذلك انهيار شركة Boo. Com الأوروبية التي تمت تصفيتها بعد ستة أشهر فقط من ولادتها. فالشركة التي بدأت أعمالها بزخم في مجال تسويق الألبسة على شبكة الإنترنت، وجدت نفسها أمام طريق مسدود حين بدأت أسعار أسهمها تتدحرج وحين لاذ المستثمرون فيها بالفرار. فالعقلية الإستثمارية في أوروبا ما زالت محافظة بعض الشيء وهي لا تسمح بتوسيع الأعمال التجارية بالسرعة المطلوبة لمجاراة العصر.

أما من الناحية القانونية، فإن الحكومات الأوروبية التي لها تاريخ حافل من التدخل في قطاع الأعمال التجارية، تبحث دوماً عن وسائل لإثبات وجودها في قطاع الإنترنت بحجة حماية المستهلك وحماية المعاملات على الشبكة، ما يزيد من الأعباء الإدارية والقانونية ويعيق نمو هذه الشركات.

ففي هذا الإطار، أصدر الاتحاد الأوروبي توجيهاته إلى الشركات التي تؤمن خدمات الإنترنت بمراقبة الشبكة، بحيث أن هذه الشركات تتحمل بعض المسؤولية القانونية عن المواد المرسلة. وكان ذلك بعد أن أقرّت المبدأ بعض الحكومات الأوروبية مثل إنكلترا، ما أوجب على الشركات تأمين مراقبة دائمة على جميع الرسائل والمواد المرسلة. كما أصدرت الحكومة الفرنسية قانوناً يفرض على كل من يرغب بنشر موقع جديد على الإنترنت، أن يسجله لدى الدوائر الحكومية، ويعتقد مدراء شركات الإنترنت أن هذا القانون أيضاً سيزيد من الأعباء الإدارية عليهم.

مع ذلك، ينتظر المراقبون أن تتخطى أوروبا هذه العوائق في المستقبل القريب، وقد بدأت مؤشرات التفوق الأوروبي تظهر في الدول الإسكندنافية التي تتقدم على معظم الدول الأوروبية وعلى الولايات المتحدة في قطاع دمج التقنيات وإدخالها في الحياة اليومية للأفراد والشركات وذلك ضمن شبكة الـ GSM الموجودة حالياً.

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا المطلوبة موجودة، وكل ما تحتاج إليه السوق الأوروبية حالياً هو بعض التغيير في الثقافة الإستثمارية من ناحية زيادة الثقة بالشركات الجديدة التي ستنشأ مع تطبيق هذه التقنية وزيادة حجم الإستثمار فيها، وخلق الآلية الحكومية الداعمة لتنمية هذه الشركات بالسرعة المطلوبة.

إلا أن تطوير هذه التكنولوجيا في أوروبا ستكون له انعكاساته على أسواق البلدان العربية التي تعتمد التقنيات الأوروبية في أنظمة اتصالاتها اللاسلكية، وربما كان ذلك بسبب التقارب الجغرافي والعلاقات التجارية. فبعض العوائق الموجودة في أوروبا موجودة أيضاً في معظم الدول العربية، بالإضافة إلى عدد من العوائق الأخرى.

مع ذلك، فإن بعض البلدان العربية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة ولبنان، بدأت فعلاً بالتحضير لدخول عالم الإنترنت والتجارة الإلكترونية. وفي حين تستعد إمارة دبي لافتتاح مدينة الإنترنت التي تعتبر الأهم في المنطقة، يبدأ لبنان ببناء الأطر القانونية والتنظيمية للتجارة الإلكترونية، كما ذكر حاكم مصرف لبنان **رياض سلامة** خلال المؤتمر السنوي السادس للإستثمار وأسواق رأس المال العربية الذي شاركت في تنظيمه مجموعة الإقتصاد والأعمال في أيار/ مايو 2000. ■

أنطوان داغر

تونس: تطوير تكنولوجيا الاتصالات

الوزير فريعة: مليونا مشترك في الهاتف الثابت و600 ألف مشترك في الإنترنت

"اتصالات تونس" تفوز بعقد إنجاز شبكة الهاتف الخليوي في موريتانيا



الوزير احمد فريعة يتوسط المنجي بكار وجيزال روتمان اثناء حصول "سوتيتل" على وسام الاستحقاق العالي لتنمية الاتصالات

أعلن وزير المواصلات التونسي أحمد فريعة عن مجموعة من الخدمات الجديدة في مجالات الاتصالات والبريد والمعلوماتية، التي تباشر الوزارة بتقديمها تباعاً وفي مقدمها توسيع شبكة الهاتف الخليوي حيث بدأ توزيع الخطوط الجديدة التي تبلغ حسب الخطة المرسومة نحو 150 ألف خط جديد، إضافة إلى توفير تقنيات عالية في مجالات البث الإذاعي والتلفزيوني.

تصدير خدمات الهاتف الجوال

على الرغم من حداثة خدمة الهاتف الخليوي في تونس فقد ارتفع مستوى هذا القطاع بالنوعية وبتنوع الخدمات لمختلف الاستعمالات. فقد تمكنت تونس في فترة سنتين، من تحسين نوعية التخابر وتعميم خدمات شبكة الهاتف الخليوي على أنحاء البلاد فضلاً عن توفير جميع الخدمات المعروفة. وتأكيداً لهذا الواقع فازت مؤسسة "اتصالات تونس" بعقد تنفيذ شبكة الهاتف الخليوي في موريتانيا.

وأشار الوزير فريعة إلى أن الوزارة باشرت منذ مطلع تموز/ يوليو الماضي بتوزيع الجزء الأول من الخطوط الجديدة للهاتف الخليوي، وسيستمر هذا الأمر في الأشهر المقبلة حيث تمت برمجة 150 ألف خط جديد.

الثابت: أكثر من مليونين

حول الهاتف الثابت أشار الوزير فريعة إلى عملية توسيع كبيرة تتيح الوصول إلى مليوني مشترك في نهاية العام 2004 أي ضعف العدد الحالي، وذلك نتيجة تطور البنى الأساسية للاتصالات وخصوصاً على مستوى شبكة الألياف البصرية التي تضم 55 دائرة، وسيرتفع طول الكابلات من الألياف البصرية إلى حدود 6500 كلم نهاية العام المقبل، إلى جانب 143 وصلة من الأحزمة الهرتزية والمحولات المتعددة الاستعمالات.

تونس في "الثريا"

وانطلاقاً من حرص الحكومة التونسية على مواكبة كل جديد في عالم الاتصالات وتوفير الخدمات الجديدة للمستهلكين، أعلن الوزير فريعة عن توقيع اتفاقية للارتباط بالقمر الصناعي العربي "ثريا"، بحيث تستفيد جميع الوسائل والأجهزة الطرفية من هذا المشروع بداية من العام 2002.

سوتيتل" التونسية "ايزو 9002" ورفع رأس المال

قرّرت الجمعية العمومية للشركة التونسية لمقاولات الاتصالات (Sotetel) مضاعفة رأس مال الشركة من 4,2 إلى 8,4 ملايين دينار، كما تمت المصادقة على قرار يسمح برفع رأس المال إلى 12 مليون دينار إذا اقتضت الضرورة دعم الموارد الذاتية للشركة لمواجهة الطلبات التي تتلقاها.

والمعروف أن "سوتيتل" تقوم بكافة أشغال المقاولات في قطاع الاتصالات من بنى أساسية وإمدادات وتركيب، وهي نفذت معظم هذه الأشغال في تونس كما أنها قادرة على تصدير خبراتها إلى الخارج والتعاون مع شركات وحكومات دولية، وفي هذا الإطار تساهم الشركة في مشروع تركيز الشبكة الجديدة للهاتف الخليوي في موريتانيا.

كما تشارك سوتيتل في أعمال توسعة شبكة الهاتف الخليوي في تونس إلى جانب شركتين عالميتين هما ألكاتيل وأريكسون.

وسوتيتل هي أول شركة تونسية تعمل في مجال الإتصالات وتحصل على شهادة "ايزو 9002" فضلاً عن شهادات تقديرية حصلت عليها سابقاً.

قمر صناعي تونسي؟

تدرس الحكومة التونسية مشروعاً لإنشاء قمر صناعي تونسي، حيث تبحث في جدوى هذا المشروع وفائدته المرتقبة وإمكانات تطويره.

وكان فريق الإخصائيين التونسيين قد أنجز دراسة هذا المشروع في مدينة تكنولوجيا المواصلات الكائنة في ضاحية العاصمة التونسية.

وسيؤدي هذا الإرتباط إلى توفير خدمات اتصالات هاتفية وتلفزيونية وإذاعية بسرعة كبيرة وفعالية عالية، لا سيما بعد أن أنجزت تونس بنية تحتية ذات تكنولوجيا عالية.

ونظراً للتحولات المتسارعة في خدمات الاتصالات، وباعتبار أن هذا القطاع يلعب دور القاطرة للاقتصاد الوطني، تواصل وزارة الاتصالات تقديم خدمات جديدة للمواطنين آخرها خدمة الدفع المسبق لكلفة الاستهلاك الهاتفي في الشبكة الثابتة وخدمة التعرف على رقم المتصل على هذه الشبكة.

وسيتمكن المواطن بفضل الدفع المسبق من تحديد سقف لكلفة الهاتف لمدة سنة كاملة، بحيث يتحول الهاتف تلقائياً عن بلوغ هذا السقف إلى خط يتقبل المكالمات فقط وذلك لمدة شهرين إضافيين.

أما خدمة التعرف على رقم المتصل فتحتاج إلى جهاز هاتف مزود بشاشة أو مرتبط بشاشة خارجية.

الإنترنت: 600 ألف مشترك

وتوقع وزير المواصلات التونسي أن يرتفع عدد المشتركين بشبكة الإنترنت في تونس إلى 600 ألف خلال الأعوام القليلة المقبلة، علماً أن عدد المشتركين الحالي يفوق الـ 100 ألف وسيصل إلى 170 ألفاً قبل نهاية السنة الحالية.

بموازاة ذلك، هناك أكثر من 150 مركزاً عمومياً للإنترنت في تونس تقدم جميع الخدمات الممكنة للمواطنين والسياح. وتسعى الحكومة إلى ربط جميع المدارس التونسية بشبكة الإنترنت بعد أن تم ربط مؤسسات الأبحاث الجامعية، وسيكون شعار المرحلة المقبلة هو أن ثقافة المعلومات هي الأساس في مناهج التربية والتعليم.

احمد محجوب مدير عام "اتصالات تونس"

دينار البريد

بدوره يقدم بريد تونس الكثير من الخدمات الجديدة، فبعد خدمة البريد السريع تحدث الوزير فريعة عن "دينار البريد" أو السحب الآلي للأوراق المالية والتراسل الإلكتروني للبرقيات عبر مؤسسة "وسترن يونيون" الدولية، كما تحدث عن خدمة البريد الشخصي.

وكانت مؤسسة البريد التونسي قد عقدت اتفاقاً مع شركة "وسترن يونيون" للاستفادة من الخدمات التي توفرها عبر مكاتبها المنتشرة في أنحاء العالم وعددها 78 ألف مكتب ووكالة في أكثر من 170 بلداً.

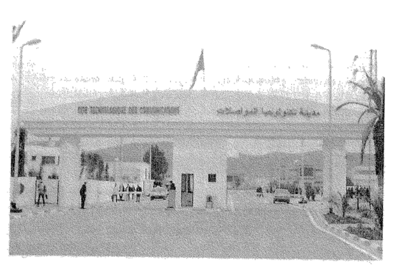
وأهم الخدمات التي بدأ يقدمها بريد تونس بالتعاون مع هذه الشركة هي "الحوالات الإلكترونية"، التي تتيح لمستخدميها تلبية حاجات مالية طارئة بشكل شبه فوري، إذ يمكن تحويل أي مبلغ واستلامه خلال 10 دقائق من أي بلد في العالم إلى بلد آخر عبر مكاتب "وسترن يونيون" وبفضل شبكة المعلوماتية المتطورة التي تستخدمها. ■

مدينة تكنولوجيا المواصلات تحتل مرتبة عالية

ذكر تحقيق أميركي أن "مدينة تكنولوجيا المواصلات" في تونس تحتل مرتبة متقدمة بين أهم 46 مجمعاً للتكنولوجيا معروفة في 16 بلداً، وكان المجمع التونسي الوحيد على الصعيدين العربي والأفريقي إلى جانب مجمع التكنولوجيا في جمهورية جنوب أفريقيا.

وتعتبر "مدينة تكنولوجيا المواصلات" في تونس واحدة من المشاريع الريادية التي أطلقها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لتعزيز دخول المجتمع التونسي في عالم التكنولوجيا والتعرف إلى التحولات العميقة الحاصلة.

وكان تم إنجاز القسم الأول من المدينة التي تضم شركات عدة تعمل في مجال إنتاج وتطوير البرامج والتطبيقات المستخدمة في قطاع الاتصالات والمعلوماتية، إضافة إلى "محضنة المشاريع" التي تستقبل كل صاحب مشروع في مجال المعلوماتية والإتصالات وتقدم له كافة أشكال الدعم للانطلاق في مشروعه مثل الدعم القانوني والتدريب على أساليب الإدارة والتسويق وغيرها.



وعلى الرغم من أن القسم الثاني من المدينة سينجز في مطلع العام 2001، إلا أن عدداً من شركات المعلوماتية والاتصالات قد حجزت مواقع للتمركز في المدينة.

أما الجزء الثالث من المدينة فسينتهي إنجازه أواخر العام المقبل حيث ينتظر أن يستقطب العديد من أصحاب الكفاءات وخريجي الجامعات المختصين في المعلوماتية والاتصالات، وستكون القدرة الاستيعابية في هذا المشروع الضخم أكثر من 1000 مهندس وتقني.

قطاع الإنترنت في الكويت: الكلفة تعيق التوسع





خالد الغانم

تتقاسم سوق الإنترنت في الكويت شركتان رئيسيتان هما "كيمز" و"كواليتي نت" التي تستحوذ على الحصة الأكبر من السوق، ودخلت شركة ثالثة إلى الميدان هي "فاست نت" منذ نحو العام.

إمكانات التوسع وفرص نمو قطاع الإنترنت، مقارنةً بالواقع، كبيرة جداً نظراً لفتوّة المجتمع الكويتي الذي يخطو خطوات واسعة وسريعة باتجاه المجتمع الرقمي في كافة المجالات المصرفية والمالية والتجارية والصناعية وغيرها، إلا أن ارتفاع كلفة الإنترنت بسبب الرسوم على أنواعها التي تتقاضاها وزارة المواصلات يشكّل أحد العوائق التي تحدّ من اختراق الإنترنت، وبالتالي من اختراق الكويت لعالم المجتمعات المعلوماتية.

"كواليتي نت": انطلاقة سريعة

شركة "كواليتي نت" (Quality Net) من كبرى شركات الإنترنت في الكويت وهي شركة صاعدة أخذت مكانها المتميّز بسرعة وقوة في السوق.

انطلقت "كواليتي نت" في شهر أيلول/ سبتمبر 1998 بعد فوزها بمناقصة أجرتها وزارة المواصلات الكويتية لمنح رخصة تقديم خدمات الإنترنت ونقل المعلومات البيانية. السعر الذي تقدّمت به الشركة كان الأعلى بين الشركات المنافسة وبلغ 3,6 ملايين دينار وحصلت بموجبه على رخصة العمل الذي انطلق فعلياً في تشرين الأول/ أكتوبر 1998.

"نحن نفتخر بذلك، يقول **خالد الغانم** رئيس ومدير عام "كواليتي نت"، فخلال شهر واحد تمّ الاستعداد وتقديم خدمة الإنترنت في حين تأخذ شركات أخرى مدة 6 أشهر إلى سنة لتوفيرها".

خدمات متميزة

في البداية طرحت الشركة خدمة التحاور (Dialogue) عبر الإنترنت للشركات والأفراد. وفي نهاية العام 1998 وفّرت خدمة جديدة بتقنية IDSL للشركات. هذه الخدمة هي عبارة عن خط يربط بين المشترك و"كواليتي نت" ويمكن استخدامه كخط خاص، إذ أنه يبقى فاعلاً (غير مشغول) حتى في حال استخدام الإنترنت، هذا بالإضافة إلى تمتع تقنية IDSL بقدرة استيعاب أكبر من تقنيات الخطوط العادية الأخرى وبالتالي توفر خدمة أفضل وأسرع.

منذ شهر شباط/ فبراير 1999، بدأت الشركة بتقديم خدمة IPLC التي تربط موقع المشترك في الكويت مع أية دولة في العالم. وتنوي حالياً طرح خدمة التخابر على الإنترنت بتقنية ISDN التي تتمتع بسعة تفوق سعة تقنية الخطوط العادية. ولدى الشركة حالياً خدمة التشبيك VPN (Virtual Private Networking) الشبيهة بخدمة IPLC، إلا أنها تربط الموقع الرئيسي للمشترك بمواقع عدة له في الخارج عبر الشبكة.

شركاء جدد

"مجموعة علي الغانم وأولاده" كانت المالك الوحيد لأسهم "كواليتي نت"، إلا أن نجاحها السريع جذب إليها شريكين جديدين هما: "بنك الكويت الوطني" وحصته 10 في المئة وشركة "بتلكو" البحرينية للاتصالات السلكية واللاسلكية التي اشترت 44 في المئة من الأسهم.

"دخول "بنك الكويت الوطني" له قيمة مضافة كبيرة في "كواليتي نت" وشركة "بتلكو" من الشركات الرائدة في مجال الإنترنت في الدول العربية ولديها الخبرة، ما يجعل المشاركة مشاركة ممتازة بالفعل".

هذا ما يقوله **الغانم** مشيراً إلى أن حصة "كواليتي نت" تبلغ نحو 75 في المئة من السوق الكويتية، وهذا ما يعادل نحو 25 ألف مشترك كأفراد، إضافةً إلى 2000 شركة ومؤسسة كويتية وعالمية عاملة في الكويت.

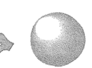
عن إمكانات سوق الإنترنت الكويتية يقول **الغانم** أنها تزيد عن 120 ألف مشترك أسوةً بالإمارات والبحرين ولبنان وغيرها، وذلك بالاستناد إلى إحصائية تقول أن هناك أكثر من 150 ألف كمبيوتر شخصي في الكويت، ما يعني إمكانية الوصول إلى سقف 150 ألف خط إنترنت.

الرسوم وراء ارتفاع الكلفة

الفرق واضح بين حجم السوق الحالي وإمكانات التوسع، وقد يكون السبب الكلفة المرتفعة لخط الإنترنت مقارنةً مع دول أخرى في المنطقة وخارجها. فالاشتراك الشهري في الكويت يبلغ 35 ديناراً (نحو 100 دولار) بينما يبلغ في أميركا 15 دولاراً. وفي لبنان يراوح بين 10 و30 دولاراً لوقت غير محدد. ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى أن مزوّد الإنترنت يدفع 7500 دينار لاستئجار 2 Megabit من وزارة المواصلات الكويتية في الكابل البحري في الخليج (Fiber Over Gulf) بينما مزوّد الإنترنت في الدول الخليجية الأخرى يدفع 100 دينار كحدٍّ أقصى. هذا بالإضافة إلى أن شركات الإنترنت في الكويت تدفع أيضاً رسوماً شهرية مقابل القناة المستأجرة ما يرفع كلفة الإنترنت على المشترك إلى 100 دولار. كما أن كلفة الحصول على خط هاتفي في الكويت تبلغ 225 ديناراً، بينما في الدول المجاورة تراوح بين 5 و10 دنانير.

"كل ذلك يرفع من كلفة الإنترنت في البلد، في حين أن مصلحتنا تقضي بخفضها لتوسيع حجم السوق وجذب عملاء جدد". هذا ما يؤكّد عليه **الغانم** مشيراً إلى وجود منافسة قوية في السوق وإلى أن "كواليتي نت" تلتزم بمبدأ جودة الخدمة وسرعتها. فمعدل الزبائن إلى الخطوط في الشركة هو 3 إلى 1 أي لكل ثلاثة زبائن فقط، في حين تعطي شركات أخرى خطاً واحداً لكل عشرة زبائن، ما يجعل خدمة "كواليتي نت" مميزة من حيث الجودة والسرعة.

يشار إلى أن "كواليتي نت" هي الشركة الكويتية الوحيدة التي تملك شبكة الألياف الضوئية التي تسمح بنقل وانسياب المعلومات بسرعة وبنوعية ممتازة. ما يسمح لها بتقديم خدمة المؤتمرات عبر الإنترنت (Video-conferencing) وغيرها بطريقة متميزة وعالية الجودة. ■



جديد الشركات

صخر

ترجمة صفحات الإنترنت مجاناً



محمد الشارخ: "صخر" واللغة

اذا كان الاهتمام المنصب حالياً نحو التحسينات الخاصة بتسريع الاتصالات من GPRS وWAP، قد أخذ القسط الأكبر من الأخبار، فذلك لا يعني أن الاتصال هو الهدف لأن المحتوى الموجّه للجمهور هو جوهر القضية.

و"صخر" التي تعي تماماً أن المحتوى اللغوي شكّل العائق الثالث عالمياً بوجه انتشار الإنترنت لفترة طويلة، تعمل اليوم على تحسين مستوى وسهولة التعريب والترجمة على الإنترنت.

وتقول مصادر "صخر": "إن حاجز اللغة في الاقتصاد الجديد لا بد من أن يسقط لتصبح السوق الدولية سوقاً واحدة، وهنا تفخر صخر بأن تقدم مجاناً ترجمة صفحات الإنترنت لكافة المستخدمين وخصوصاً منهم العرب الذين لا يجيدون الإنكليزية".

وتضيف "صخر": "ثمة ظاهرة جديدة في الاقتصاد العالمي ضمن الإنترنت تتلخّص في توفر ملايين المستندات والكتب والأبحاث والمجلات والأحاديث. وهنا تظهر أهمية الفرصة الذهبية لتزويد المجتمع العربي بالمنشورات على الإنترنت بلغته، وإضافة إلى ذلك ستقدم "صخر" برنامجاً خاصاً بالترجمة للشركات والمؤسسات Translation Corporate Solution، يُعنى بالمراسلات الرسمية، وسيتم تقديمه طبقاً لعقود وتراخيص خاصة بمتطلبات كل شركة.

مايكروسوفت



مدير إقليمي لقطاع التعليم

دينا فيضي

أعلنت مايكروسوفت الخليج وشرق المتوسط عن تعيين **دينا فيضي** مديرة إقليمية للتعليم، في خطوة تهدف إلى تعزيز قدرات عملياتها على الدخول إلى قطاع الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية الأخرى. وقال **بهرام مهذّبي** مدير عام مايكروسوفت الخليج وشرق المتوسط "فيما بدأت تقنيات الإنترنت تتخذ لنفسها مكانة القوة الدافعة للأعمال، أصبح من الضروري على الطلاب من كافة المستويات تعلم المهارات المتصلة بهذه التقنيات. فإيجاد هذا المنصب الجديد سيتيح لـ مايكروسوفت قدرة للتفاعل بشكل أكبر مع المؤسسات التعليمية فيما تتجه نحو مزيد من دمج التقنيات في برامجها الأكاديمية".

اوراكل

انخفاض أسعار الأسهم

لم يكن مستغرباً ما خرجت به أسواق الأسهم من مفاجآت لشركة اوراكل، فالأيام الأخيرة حملت لها فضيحة التجسس على مايكروسوفت، وتوّجها رحيل **راي لاين** Ray lane عن المؤسسة.

والرقم 14 لن يكون أبداً سهل النسيان لرئيس اوراكل **لاري اليسون** لأنه سيذكّره دائماً بأن الأسبوع الأوّل من تموز العام 2000 انهارت أسعار أسهمه 14 في المئة فيما هو يُعد لتسويق سلسلة برامج جديدة خاصة بالأعمال الإلكترونية.

البعض يقول أن استقالة **راي لاين**، اليد اليمنى والرجل الذي وقف إلى جانب **اليسون** لثماني سنوات ماضية، جاءت بسبب التجسس على مايكروفست وآخرون يرجعونها إلى صراع داخلي. المهم أن اوراكل كانت ستبدو افضل حالاً لو اختفى تموز 2000 من التاريخ.

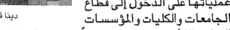
كومباك

موقع جديد

موقع Compaq Plus

اعلنت كومباك الشرق الأوسط عن تقديمها لخدمة جديدة تتعلق بإدارة العلاقات مع العملاء وتتألف من قسمين. الأول في موقع كومباك بلس Plus والثاني في مركز الاتصال Call Center. وسيتيح الموقع Compaq Plus تنظيم وتقديم طلبات الشراء مباشرة عبر الإنترنت للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على العنوان miedeast.compaq.com.

الفيصلية



أول مصنع لإنتاج أجهزة الكمبيوتر في السعودية

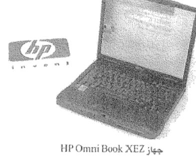
دخلت المملكة العربية السعودية قائمة الدول المنتجة لأجهزة الكمبيوتر المتطورة، بعد الإعلان عن قرب بدء الإنتاج في مصنع الفيصلية لأجهزة الكمبيوتر الذي صمّم وفقاً لأحدث أساليب طرق الإنتاج العالمية المتقدمة. ويعتبر المصنع أول خط إنتاج فعلي يتم تشغيله أوتوماتيكياً بالكامل لإنتاج أجهزة الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية.

الرئيس التنفيذي لمجموعة الفيصلية **محمد بن عبد الرحمن العريفي** قال إن حجم الإستثمار بلغ حتى الآن 12 مليون ريال

وسيتبعه استثمارات أخرى، وسيقوم المصنع بإنتاج أجهزة الكمبيوتر تحت الإسم التجاري "زاي" ZAI بمواصفات وأسعار منافسة، وبطاقة إنتاجية تبلغ 15 ألف جهاز سنوياً، وسيتم البدء في تسويق هذه الأجهزة في مختلف أنحاء المملكة في أوائل شهر أيلول سبتمبر 2000. وأشار **العريفي** إلى أن المصنع أصبح المزود الأول للحلول المتكاملة لشركة "إنتل" Intel في منطقة الشرق الأوسط، أما خدمات الصيانة والدعم الفني والمساندة فتتم عبر 13 مركز صيانة في مختلف مناطق المملكة.

HP

جهاز جديد



جهاز HP Omni Book XEZ

انزلت هيولت – باكرد جهاز كومبيوتر جديد يدعم اللغتين العربية والإنكليزية تحت اسم HP Omni Book XEZ. والجهاز الجديد هو واحد من مجموعة مخصصة لكثيري التنقل والسفر. وهو يحتوي على معالج بنتيوم 3 بسرعة 500 ميغا هرتز، وذاكرة قياسية 64 ميغابيت، وقرص صلب سعة 6 جيغابيت، وشاشة عرض بمقياس 14,1 بوصة، بالاضافة الى مشغّل اقراص DRD.

الرستماني

موقع تجاري



ديليب داس المدير العام لشركة الرستماني وألوك شاولا الشريك المؤسس لشركة "ويب نت"

بالاشتراك مع شركة "ويب نت" اطلقت شركة الرستماني لخدمات المعلومات موقعاً يوفر معلومات حول الاعمال التجارية في دولة الامارات تحت عنوان www.uae business pages.com.

ويستهدف هذا المشروع الشركات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة. وفي المرحلة الاولى، سيقدم الموقع قسماً خاصاً بالتوظيف ليخدم ارباب العمل وطالبي العمل، وآخر للخدمات العقارية وتجارة السيارات.

زيروكس ومايندوير

تعاون في سوق الخليج


زيروكس ومايندوير: شراكة عمل جديدة

زيروكس الشرق الأوسط وشرق وجنوب افريقيا دخلت بشراكة عمل مع شركة مايندوير، لتعزيز وصول مجموعة منتجاتها الخاصة بالمكاتب الصغيرة والمنزلية الى مزيد من المستخدمين. ولهذا عيّنت زيروكس مايندوير كموزع لوجستي في سوقي الامارات والمملكة العربية السعودية.

وعن هذا التعاون الجديد يقول المدير الاقليمي في زيروكس **جان جونوه**، ان تزايد عدد مستخدمي الانترنت وانخفاض اسعار اجهزة الكومبيوتر، احدثا نمواً ادى الى توسع قطاع المكاتب وهنا يأتي دور زيروكس ومايندوير.

حكومة دبي الإلكترونية

تحضير القوانين والوسائل

تعدّ الإصلاحات الإدارية في أي نظام عالمي متجه نحو تطبيق مكتسبات ثورة الانفوميديا، ضرورة ليس دونها أي انتقال ويبدو ذلك واضحاً للمسؤولين في دبي سواء الرسميين منهم أو أصحاب القطاع الخاص.

وفي خطوة هادفة أعلنت شركة الإمارات للكمبيوتر عن تأسيس قسم خاص لتطوير مشاريع الحكومة الإلكترونية. ولا تبدو هذه الحركة معزولة عن الإمارات الأخرى لأن بعضها يبحث جدياً سبل إحداث تغييرات ادارية في الأداء الحكومي العام.

أمّا **علي بن أحمد الظاهري** رئيس مجلس إدارة شركة الإمارات للكمبيوتر فيشدّد على نقطة الإدارة ويقول، "نحن نرى حاجة حول العالم لأن تتواصل الحكومات وكافة دوائرها مع بعضها ومع مواطنيها بصورة مختلفة عن السابق".

وهنا يبرز السؤال: هل تستطيع القوانين القديمة إدارة اقتصاد جديد؟ ولهذا ربما يقول هاني حريق الرئيس التنفيذي لـ"شركة الإمارات للكمبيوتر"، "إن الشركة مستعدة لتوفير خدمات تحتاجها المهام الكبيرة لعملية التحوّل من مفهوم الدوائر الحكومية التقليدية إلى الدوائر الإلكترونية".

أقسام ووسائل الحكومة الإلكترونية

تضم الحكومة الإلكترونية ثلاثة أقسام:

1 – قسم علاقة الحكومة بالحكومة.
2 – قسم علاقة الحكومة بالمستهلك.
3 – قسم علاقة الحكومة بقطاع الأعمال.

أمّا الوسائل:

4 – أجهزة الكمبيوتر المكتبية.
5 – الشبكات الداخلية والمحلية والعالمية.
6 – أجهزة الكمبيوتر المحمولة والصغيرة.
7 – المفكرات الإلكترونية الصغيرة.
8 – أجهزة الهاتف النقّال.
9 – أجهزة موزّعة للعامة تشبه الموضوعة في دور السينما.

مطار رأس الخيمة

موقع على الإنترنت

أعلن الشيخ سالم بن سلطان القاسمي رئيس قسم الملاحة المدنية في مطار رأس الخيمة الدولي، عن إطلاق موقع المطار على الإنترنت. ويحتوي الموقع على معلومات عامة وتقنية عن المطار فضلاً عن خدمات المسافرين والخطوط الجوية والوكلاء.

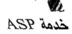
عنوان الموقع على الإنترنت: http://www.rkt -airport.

ABBEY National

تجارة الأسهم على الشبكة

أطلقت ABBEY NATIONAL خدمة الاتجار بالأسهم عبر الإنترنت وستصبح قريباً أول مصرف في المملكة المتحدة يقدّم خدمة التعامل بالأسهم عبر التلفاز الرقمي Digital TV. ويأتي الإعلان غداة بدء تقديم ABBEY لعملياتها الجديدة في التجارة الإلكترونية حيث ستقدم للزبائن فرصة تداول العمليات لقاء 16 باونداً إسترلينياً.

الموقع على الشبكة: www. abbeynational.co.uk



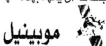
"اتصالات" الإمارات

خدمة ASP

تزويد خدمات البرامج عبر الإنترنت لا يزال جديداً في المنطقة، وتسعى أكثر من شركة إلى الفوز في السبق نحو احتلال مقاعد الصفوف الأولية الفارغة. وما يشجّع على الدخول في هذا القطاع، النمو الكبير الذي تسجّله شركات الإحصائيات لعدد الشركات التي تودّ الحصول على برامج، اعتماداً على اشتراك دوري.

فشركة "اتصالات" الإماراتية تؤكد معدّل نمو في هذا القطاع يناهز 90 في المئة، وحجم تعاملات قد ينتقل من 3 مليارات دولار العام 2000 إلى نحو 25 ملياراً العام 2003.

وللتقدّم في هذا المجال قامت "اتصالات" بإبرام اتفاقية ستراتيجية مع ASP GULF لتطلق بذلك خدمة جديدة تتركز على توفير البرامج للشركات، التي يعاني بعضها من مشاكل في هذا الموضوع، أو يودّ ببساطة أن يعهد بهذه المهنة إلى جهة متخصصة مثل اتصالات.



موبينيل

أرباح الربع الثاني

عثمان سلطان المدير التنفيذي والعضو المنتدب

أعلنت الشركة المصرية لخدمات التلفون المحمول "موبينيل" أرباحها للربع الثاني من العام 2000 حيث حققت ربحاً صافياً قدره 60,4 مليون جنيه مصري بزيادة 72,6 في المئة عن الربع الأول، وذلك عن مبيعات بلغت 490 مليون جنيه مصري للفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 30 أيار/مايو 2000.

وبلغ صافي الأرباح قبل خصم الفوائد البنكية والضرائب والإهلاكات (EBITDA) 215,5 مليون جنيه مصري أي ما نسبته 44 في المئة. عدد المشتركين زاد بـ 175 الف مشترك في الربع الثاني، زيادة عن الربع الأول بنسبة 26 في المئة ليصل إجمالي العدد إلى 850 الف مشترك، وأدى نجاح الخدمات والعروض الجديدة في نظام الإشتراك الشهري والكارت المدفوع مقدماً إلى ارتفاع عدد العملاء بشكل ملحوظ.

من جهة أخرى، طرحت "موبينيل" خدمة البنك المحمول Porta Bank المصرفية عن طريق جهاز التلفون المحمول بالتعاون مع البنك الأهلي سوسيتيه جنرال، وهي خدمة تمكن عملاء موبينيل من معرفة جميع المعلومات الخاصة بحساباتهم في هذا البنك من خلال هواتفهم المحمولة عن طريق خدمة موبينيل للرسائل القصيرة الذكية، وذلك على مدى 24 ساعة يومياً جميع أيام الأسبوع.

موتورولا

الفوز بعقد مغربي

حصلت موتورولا على عقد بقيمة 46 مليون دولار لتوسيع شبكة GSM المغربية التابعة لشركة الاتصالات المغربية ماروك تيليكوم، وهذا العقد هو الثاني من



المدير الإقليمي فادي قشقوش يشارك الفتيات في العرض

الشركة المغربية في غضون 12 شهراً.

إلى ذلك أنزلت موتورولا آخر مبتكراتها في مجال الهواتف النقّالة، التي تدعم تقنية بروتوكول التطبيقات اللاسلكية، وجاء تحت طراز V.2288. وتتميّز هذه الأجهزة بقدرتها على استقبال موجات FM للإستماع اليها بنوعية صوت عالية، مع إمكانية تصفّح الشبكة في مجال تبادل البريد الإلكتروني ودخول غرف المحادثة Chat Rooms.

من جهة أخرى، وصلت الأرباح الإجمالية لشركة موتورولا Motorola للنصف الأول من العام 2000 إلى 963 مليون دولار، في حين زادت المبيعات على 18 مليار دولار أي بزيادة 21 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وسجّلت شركة موتورولا ارتفاعاً في عدد العقود الجديدة لبناء أو تشغيل أو تحديث شبكات الاتصالات في مختلف أنحاء العالم مثل الصين، المغرب، الكويت، اليابان، المملكة المتحدة، ألمانيا وهونغ كونغ.

أوراسكوم للاتصالات

اكبر اصدار أولي في مصر



نجيب ساويرس

حققت أوراسكوم للاتصالات أكبر إصدار اسهم أولي عالمي في مصر اذ ادرجت 20 مليون سهم، ما يعادل 15 في المئة من رأس مالها، بقيمة 320 مليون دولار، في بورصة لندن، على ان تدرج لاحقاً في بورصة القاهرة. وقد فاقت العروض عدد الأسهم المطروحة بـ 1,7 مرة، وحدد سعر السهم عند الشراء بـ 16 دولاراً.

وكانت الشركة أصدرت خلال العام الماضي اسهماً تعادل 25 في المئة من رأس مالها اشترتها جميعها عائلة ساويرس فاصبحت بذلك تملك 60 في المئة من مجمل الأسهم.

وستخصص اوراسكوم 225 مليون دولار من الأصدار الجديد لعملياتها التوسعية في الشرق الأوسط وافريقيا، حيث بات لديها رخص تشغيل هواتف ومشاريع مشتركة في 18 دولة. اما باقي ايرادات الاصدار فستمول شراء شركة تليسيل (Telecel) الافريقية للاتصالات.

وصرحت مصادر المجموعة المالية المصرية – هيرمس، البنك الاستثماري الذي قاد عملية الاصدار الاولي، بأن 55 في المئة من الاصدار خصص لمستثمرين اوروبيين واميركيين والباقي لمستثمرين خليجيين ومصريين وسواهم.

وقال **نجيب ساويرس** – رئيس اوراسكوم بأن نسبة كثافة خطوط الهاتف في افريقيا توازي 1 في المئة وهو يرغب بأن يكون الشخص الذي أدخل فورة الاتصالات الى افريقيا والشرق الأوسط.

الى ذلك تنوي "اوراسكوم تليكوم" زيادة استثماراتها في باكستان الى 80 مليون دولار خلال الفترة المقبلة من 50 مليوناً حالياً. وقال **ساويرس** " ان زيادة الاستثمارات تأتي عقب موافقة هيئة الاتصالات الباكستانية على ان يتحمل القائم بالاتصال قيمة المكالمة بالنسبة لشركات الهاتف النقال في باكستان، بما في ذلك شركة "بي.ام.سي.ال" المعروفة بإسم "موبلينك".

الكاتيل

توقيع عقود في الإمارات والمغرب وتونس

في فترة لا تتعدى عشرة أيام، وقعت شركة "الكاتيل" ثلاثة عقود لتطوير خدمات شبكات الهاتف النقّال في كل من الإمارات العربية المتحدة والمغرب وتونس. ففي الإمارات، تعتزم شركة "اتصالات" (المشغل الوحيد لشبكتي الهاتف الثابت والجوّال في الإمارات العربية المتحدة) الاشتراك مع "الكاتيل" في تطوير تطبيقات الـ WAP التي يمكن بلوغها عبر شبكة GPRS. أما في المغرب، فوقعت ألكاتيل مع "ماروك تيليكوم" المشغل الوطني في المغرب عقداً لتزويد وإقامة أربعة مراكز متكاملة للهاتف النقّال (EVOLIUM) في البلاد. وكانت "ألكاتيل" وقّعت أواخر حزيران/يونيو الماضي مع "تونيسي تيليكوم" المشغل الوطني في تونس عقداً لتوسيع شبكة الـ GSM بقيمة 26 مليون يورو.

ارامكس

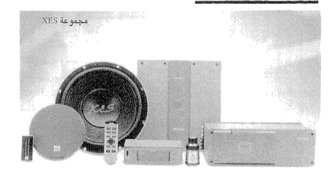
عضو في مجلس إدارة كوميرس ون

تمّ انتخاب "ارامكس" مؤخراً للإنضمام إلى عضوية مجلس الإدارة في "كوميرس ون الشرق الأوسط"، الذي يعدُّ من الأبواب الإلكترونية المتخصصة في النشاطات التجارية الرقمية بين المؤسسات B2b في المنطقة.

وستعزّز الشراكة الجديدة بين "كوميرس ون" و"ارامكس" موقع الأخيرة كواحدة من أبرز الشركات الرائدة في توفير الخدمات التجارية الإلكترونية واللوجيستية وخدمة إدارة التزويد المتكاملة.

سوني

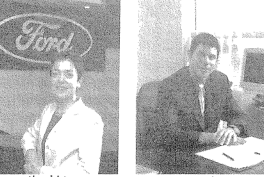
أنظمة صوتية للسيارات



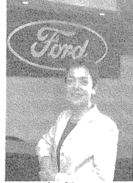
أعلنت سوني الخليج والمركز الإقليمي لمؤسسة سوني في الشرق الأوسط وأفريقيا عن إطلاق مجموعتها الجديدة XES للأنظمة الصوتية الرقمية الخاصة بالسيارات.

وتتضمّن هذه الأجهزة وحدة تشغيل أساسية ومضخم صوت ستيريو ومكبرات صوت مع ووفر وتويتر. ■

تعيينات في "فورد" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



مروان بيدس



سوسن نيغوصيان

عُيّن **مروان بيدس** مديراً لمبيعات فورد لأسواق البحرين وقطر ودول المشرق العربي، بعد أن شغل لفترة سنتين منصب مدير العلاقات العامة للشركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وساهم بشكل لافت بإبراز الصورة اللافتة لسيارات مجموعة "فورد" والتي تضمّ فورد، لنكولن، ميركوري، فولفو، جاغوار، مازدا وإل جي، وانضمت إليها مؤخراً ماركة لاندروفر وينتظر انضمام سيارات دايوو إلى عائلة فورد في بداية الخريف المقبل، كما عُيّنت **سوسن نيغوصيان** مديرة للعلاقات العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد أن عملت لفترة ثلاث سنوات في إحدى أهم الشركات العاملة في مجال العلاقات العامة في المنطقة (شركة انترماركتس للعلاقات العامة).

ستيشن واغن تنضم إلى عائلة شفروليه لومينا



"واغن" الجديدة

طرحت شفروليه طراز "الواغن" الجديد من سيارة لومينا، لينضم إلى طرازي الـ "سيدان" إل إس وإل تي زد والطراز الرياضي إس إس. بنيت لومينا واغن الجديدة على قاعدة عجلات أطول من لومينا سيدان، وذات دفع خلفي، وزودت بمحرك من 6 اسطوانات على شكل V، يعمل بالبخ الإلكتروني للوقود، سعة 3،8 لترات وقوة 215 حصاناً عند 5200 د. في الدقيقة، مع ناقل حركة آلي بأربع سرعات وتحكّم الكتروني. خضعت السيارة الجديدة قبل إطلاقها في أسواق المنطقة إلى اختبارات قاسية على الطرقات السعودية والإمارات والكويت، قطعت خلالها أكثر من 100 ألف كيلومتر. ونتج عن هذه الإختبارات إجراء تحسينات هندسية، خصوصاً في ما يتعلق بنظام التكييف.

مدير شفروليه في الشرق الأوسط **جيري غرونويغن** قال ان لومينا هي "أسرع مركبات الحجم المتوسط مبيعاً في تاريخ وجود شفروليه في الشرق الأوسط الذي يعود إلى 50 عاماً".

جي إم سي يوكون: التحدّي



"جي إم سي يوكون" الجديدة كلياً

مع وصول أول "جي إم سي يوكون" جديدة كلياً، منذ ستة أعوام، إلى صالات العرض في الشرق الوسط، تتوقع شركة جنرال موتورز أن تشكّل المركبة الجديدة تحدياً قوياً للسيطرة اليابانية على سوق مركبات الدفع الرباعي ذات الحجم الكبير.

مدير الشاحنات في جنرال موتورز، **بوب كايبل**، قال: "القوة هي الأساس في يوكون 2000، وهي مركبة رشيقة تتيح التركيبة المناسبة من الحجم والمناورة والحمولة والأمان وتقدم مستويات جديدة من الطاقة ترتكز على تراث شاحنات جي إم سي وقدرتها على السير "في أي مكان" — على الطريق أو خارجها".

الطلب على "إل إس" يُعزز مبيعات لنكولن في الشرق الأوسط

أعلنت شركة "فورد" عن استكمال لنكولن إل إس، أحدث سياراتها السيدان الرياضية الفاخرة، عام مبيعاتها الأول في الأسواق الأميركية محققة نتائج فاقت التوقعات.

وأسفر طرح هذا الطراز، الذي يجمع بين الفخامة وديناميكيات القيادة المتفوقة، عن ارتفاع مبيعات كافة الطرازات الأخرى من سيارات لنكولن في الشرق الأوسط، وفقاً لمصادر الشركة، التي باعت 48 ألف سيارة لنكولن إل إس خلال الأشهر الـ 12 المنصرمة.

وقال **جيم بينينتندي**، المدير التنفيذي لشركة فورد/الشرق الأوسط وشمال افريقيا:

"طراز إل إس فاق كافة توقعاتنا للمبيعات في الشرق الأوسط، وأدى إلى ارتفاع مبيعات كافة طرازات لنكولن بنسبة 40 في المئة وتصدّرت الأسواق السعودية والكويتية هذا الارتفاع".

60 كاديلاك من المناعي لضيوف الدوحة



من اليسار : ماكيون، المناعي، العطية، جونسون وغصن



كاديلاك دي تي إس 2000

ستحظى كبار الشخصيات الحكومية المشاركة في مؤتمر القمة الإسلامية، الذي تستضيفه الدوحة في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بالوسيلة الأكثر فخامة في تنقلاتها، بموجب اتفاق وقع مؤخراً لتوريد 60 سيارة من طراز كاديلاك دي تي إس الجديد. وستتولى توفير هذه السيارات الفاخرة شركة جنرال موتورز وشركة المناعي، موزّع كاديلاك في قطر.

وقّع الاتفاق **عبد الرحمن بن حمد العطية** وكيل وزارة الخارجية والمنسق العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي و**خالد المناعي** نائب الرئيس التنفيذي لشركة المناعي التجارية، بحضور **أحمد المناعي** رئيس الشركة و**بول جونسون** المدير الإقليمي لـ"جنرال موتورز" و**فادي غصن** مدير كاديلاك في الشرق الأوسط و**اليزابيت ماكيون** سفيرة الولايات المتحدة في قطر.

"بي أم دبليو" الشرق الأوسط خبراء الصيانة: المرتبة الثالثة عالمياً



الفائزون مع جوائزهم

شهدت بطولة بي.أم.دبليو لفنيي الصيانة العالمية، في مدينة ميونيخ الألمانية تبّؤ منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة لتبرز القدرات الهائلة والخبرة الفنية العالية التي يتميز بها فريق الصيانة الخاص بسيارات بي. أم.دبليو في المنطقة.

وضمّ الفريق **ميلوين ديسوزا** من المؤسسة الوطنية للسيارات في عمان، **عزام فوده** من شركة محمد يوسف ناغي للسيارات السعودية و**أندرياس نيرمان** المدرّب والمشرف التقني عليهم من المكتب الإقليمي لمجموعة بي.أم.دبليو في الشرق الأوسط.

وتنافس أعضاء الفريق مع فنيي الصيانة المعتمدين في 21 دولة حول العالم، يمثلون 14 شركة فرعية تابعة لمجموعة بي.أم.دبليو و8 أسواق تابعة لموزعيها في حصيلة إجمالية تشكّل 70 في المئة من أسواق بي.أم.دبليو في العالم للتأهّل إلى الأدوار النهائية.

وصرّح **روبرت بايلي ماكيوان** المدير العام لـ"بي.أم.دبليو" الشرق الأوسط: "نشعر بكثير من الفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز الرائع، وهو دليل حي على المستوى التقني المتقدم الذي يمتاز به فريق الصيانة التابع لموزعينا وفريق الدعم الذي يقدم خدمة ما بعد البيع في المنطقة".

"داناتا": مرحبا" في "دبي الدولي"



الشيخ أحمد بن سعيد يفتتح الصالة الجديدة

إفتتح الشيخ **أحمد بن سعيد آل مكتوم** رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس دناتا صالة "مرحبا" الجديدة في مبنى الشيخ راشد في مطار دبي الدولي.

الصالة الجديدة تفتح أبوابها على مدار الساعة لاستقبال المسافرين على رحلات جميع الخطوط الجوية وعلى جميع الدرجات. وعكس صالات المطار الأخرى ذات المظهر الحديث، فإن الصالة الجديدة تستوحي في تصميمها عناصر التراث العربي التقليدية.

وقال الشيخ **أحمد بن سعيد** في المناسبة: "يسعدني أن أفتتح صالة ستقدم خدمات قيّمة إلى جميع المسافرين، خصوصاً ركاب الترانزيت الذين أصبح في مقدورهم الآن معايشة الطابع الفريد لمنطقتنا خلال تواجدهم العابر في مطار دبي الدولي".

"رواد الأجواء" من طيران الإمارات

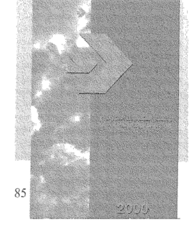


"أميرة" تعويذة "رواد الأجواء"

أطلقت طيران الإمارات نادي "رواد الأجواء" الخاص بالمسافرين الصغار والأحداث في حلة جديدة.

وقال **غيث الغيث**، المدير التنفيذي لدائرة العمليات التجارية في طيران الإمارات: في قمة أولوياتنا ضمان تمتع مسافرينا برحلاتهم بمنتهى الأمان والراحة مهما كانت أعمارهم أو أذواقهم. وعقدنا العزم على إطلاق المنتجات والخدمات الجديدة لمسافرينا الصغار لتتزامن مع بدء موسم العطلة الصيفية، الذي تشكل فيه العائلات والأطفال غالبية مسافرينا".

مطار الكويت الدولي 2000



أصدرت الإدارة العامة للطيران المدني في دولة الكويت الكتاب السنوي "مطار الكويت الدولي 2000".

والكتاب الذي يقع في 88 صفحة وباللغة الإنكليزية، سلّط الأضواء على إنجازات وأنشطة الطيران المدني وتضمّن معلومات وإحصاءات حول حركة المطار ونشاطات الخطوط الجوية الكويتية.

وفي الكتاب أن إجمالي حركة الركاب إلى ومن مطار الكويت بلغ في العام 1999 نحو 3,6 ملايين راكب.

العيد الخمسون
لـ "طيران الخليج"



أكملت شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) عملية الرسم والطلاء للطائرة الرابعة والأخيرة في سلسلة الطائرات المزيّنة بمناسبة العيد الخمسين لطيران الخليج. الـ "إيرباص" A330 زُخرفت بتصاميم للفنان التونسي **نجا مهداوي**.

وقال **آلن دوللي** العضو المنتدب لـ "جامكو": "نحن فخورون بدور "جامكو" في إحتفالات "طيران الخليج"، التي وفّرت فرصة لمزيّني الطائرات لإبراز مواهبهم وتحدّياً نفتخر به جميعاً".

وبالمناسبة طرحت "طيران الخليج" برنامج المسافر المتميز التابع للشركة عرضاً فريداً للأميال المجانية لصيف هذا العام. وبموجب العرض الجديد، يستطيع كل عضو في النادي أن يرشح ثمانية أفراد من عائلته كحدٍّ أقصى للحصول على أميال النادي المجانية نيابة عنه خلال سفرهم على متن رحلات طيران الخليج طويلة ومتوسطة المدى. ويسري هذا العرض اعتباراً من أول شهر حزيران/ يونيو وحتى 28 تشرين الأول/ أكتوبر من هذا العام.

مضاعفة الرحلات إلى أوستراليا

من جهة أخرى قرّرت شركة طيران الخليج مضاعفة عدد رحلاتها من منطقة الخليج العربي إلى القارة الأوسترالية من ثلاث إلى ست رحلات أسبوعياً، اعتباراً من أول حزيران/ يونيو 2000، مع بداية التشغيل الصيفي للرحلات. وأوضحت الشركة أن هذه الخطوة تهدف إلى مضاعفة السعة المتاحة للمقاعد على الرحلات بين الخليج وأوستراليا، لتصل إلى 1758 مقعداً في الأسبوع بين المنطقتين، وأضافت أيضاً أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تحسين الخدمات الجوية التي توفّرها الشركة بين منطقة الخليج والقارة الأوسترالية، ومواكبة الطلب المتنامي للسفر بين المنطقتين، فضلاً عن السعي من أجل الوفاء باحتياجات المسافرين وتلبية متطلباتهم وتطلعاتهم المختلفة، ولا سيما خلال موسم العطلات الصيفية.

صفقة تاريخية لشركة "بوينغ"

أكّدت مجموعة طائرات بوينغ التجارية إقدام شركة الطيران "ساوثويست ايرلاينز" – مقرها دالاس – على تثبيت طلبية لشراء 290 طائرة بوينغ من الجيل المقبل طراز 737. وتتضمن الطلبية 94 طائرة مؤكدة طراز 700–737 بالإضافة إلى 196 طائرة تعتزم "ساوثويست" شراءها خلال الأعوام الـ 12 المقبلة وتتضمن حقوق شراء لـ 171 طائرة و 25 طائرة أخرى في قائمة الإختيار.

وتبدأ عملية تسليم هذه الطائرات اعتباراً من العام 2002 وتعتبر هذه الطلبية الأضخم من نوعها في تاريخ طائرات بوينغ 737 من الجيل المقبل.

وعن هذه الطلبية، قال **آلن مولالي**، رئيس مجموعة طائرات بوينغ التجارية: "إننا نشعر بسعادة كبيرة لهذه الطلبية. ويمتد تاريخ التعاون المتواصل بين بوينغ وشركة "ساوثويست ايرلاينز" لأكثر من 29 عاماً. فقد أرسى موظفو "ساوثويست" ومصنعو المحركات وشركة "CFN" انترناشونال وبوينغ شراكة عمل رائعة في ما يخص هذه الطائرة التي أثبتت يوماً بعد يوم تميّزها نظراً لأدائها المتفوق وكلفتها الإقتصادية واعتماديتها ومستويات الراحة التي تنفرد بها..



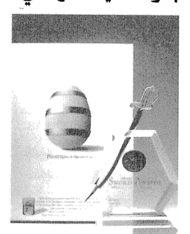
"إمارات" خدمات بريدية في 4 محطات

شرعت "إمارات" في تركيب صناديق بريدية في أربع محطات خدمة تابعة لها، حيث سيصبح بإمكان عملائها قريباً الاستفادة من عدد من الخدمات التي ستتوفر في كل من محطات الصفا، القرهود، الوصل، والضيافة.

وتأتي هذه الخدمة الجديدة بعد أن توصلت "إمارات" إلى إتفاقية خاصة مع "امبوست"، المملوكة للهيئة العامة للبريد، يتم بموجبها تقديم عدد من الخدمات البريديه المتنوعه والتي طالما كانت رهناً بمكاتب البريد التابعة للهيئة العامة للبريد وذلك إنطلاقاً من سعي "إمارات" الدائم لتوسيع نطاق الخدمات التي تقدمها لعملائها.

وقال **راشد الشامسي**، نائب المدير العام لشؤون المبيعات والتسويق في "إمارات": "عادت "إمارات" مجدداً لتثبت ريادتها وتميّزها، ليس على الصعيد المحلي فحسب على الصعيد الإقليمي، من خلال سعيها الدائم لتقديم كل ما هو مبتكر ومتميز لتلبية إحتياجات عملائها بالإضافة إلى نيل إستحسانهم ورضاهم".

جائزة لـ "ميماك/أوغلفي"



حازت شركة "ميماك/أوغلفي على الجائزة الكبرى لفئة المطبوعات والمواد الترويجية خلال Sword Awards للدراسة السنوية السعودية لشركات الإعلان في جدّه.

الحملة الإعلانية الرابحة هي Nestle Klim "Egg" التي ابتكرت لدعم حلقة كليم هاي كالسيوم من نستله للوقاية من مرض ترقّق العظم أوستيوبوروسيس تحت عنوان "الوقاية هي الحماية".

"تيسو": الأناقة والعصرية

ساعة "تي إكس إل" ابتكار "تيسو" العصري لرجل اليوم، فهي أنيقة، رياضية، تلائم كافة الملابس وتتوفّر بأسعار تتسم بالإعتدال.

تتميّز "تي إكس إل" بـ: آلية حركة كوارتز، علبة حاضنة من فولاذ، زجاجة كريستال صفيرية مقببة، مقاومة للخدش، مؤشر انخفاض الطاقة في البطارية، مقاومة لتسرّب الماء حتى عمق 30 متراً، سواء من فولاذ أو جلد تمساح ومينا بألوان متعددة.

أما مجموعة "تي" فتقدّمها "تيسو" للسيدات بموديلات متنوّعة مثل ساعة تي – 03 المرصّعة بـ "وسلتون" (VS) عيار 0,18 وقيراط. وبالإضافة إلى مميزاتها المماثلة لـ "تي إكس إل" الرجالية فهي أول ساعة من "تيسو" تجمع بين الألماس والفولاذ.

"الآفاق السويسرية"



أعلن مجلس الأعمال السويسري، مقرّه دبي، عن إضافة حلقة الربط الخاصة "الآفاق السويسرية" إلى شبكته الدولية Swiss Business Council.com، الحلقة مخصصة للحدث الذي سيُعقد في دبي من 13 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2000، في غرفة التجارة والصناعة، والذي يركّز على الحضور السويسري في الخليج، ويهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية والثقافية.

وقال **أندريه بيسانغ**، مدير المجلس: "الآفاق السويسرية تشمل قطاعات رئيسية كالصحة، الدواء، السفر، السياحة، الاتصالات، الطاقة، الساعات، المجوهرات، البنوك، الصناعات، التأمين، البيئة، التكنولوجيا وغيرها.

خواتم Royal OAK "2000" من Audermas Piguet



أضافت شركة Audermas Piguet للساعات والمجوهرات مجموعة العام 2000 من الخواتم الى عائلة منتجاتها الراقية، ضمن مجموعة Royal OAK للمجوهرات. المجموعة تتوجه إلى السيدات ذوات الذوق الرفيع، وتمثل تراث الشركة في الإبداع والتفوّق لجهة النوعية، الشكل والأناقة.

وتتميز خواتم Royal OAK بأنها مصنوعة بعناية فائقة من الذهب الأبيض والأصفر عيار 18 قيراطاً، وتحمل أحجاراً كريمة نقية ذات ألوان براقة تتناسب مع ألوان الأزياء السائدة لهذا الصيف.



المدير العام موسى الحايك يتوسط المشاركين في الدورة التدريبية

"درّب المدرّب" وتكريم

في مركز ورزيدنس البستان نظّمت إدارة المركز دورة تدريبية بعنوان "درّب المدرّب"، اعتمدت الدراسات الحديثة في تدريب الموظفين والعاملين على تطوير وتحسين أساليب التعامل وتقديم أفضل الخدمات للضيوف. كما كرّمت الإدارة الموظفين الذين أنهوا سنتين من الخدمة، تقديراً لما قدّموه للشركة في حفل عشاء وُزّعت خلاله الشهادات والجوائز.

"مجموعة متحف أوميغا" الجديدة

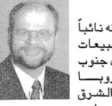
أطلقت شركة "أوميغا" مجموعة جديدة من ساعات اليد مستوحاة من النماذج القديمة لمنتجاتها الأصلية التي يفوق عمرها الـ 50 سنة وسوف تطرحها في الأسواق بداية العام 2001.

المنتجات الجديدة بإسم "مجموعة متحف أوميغا" تعبّر عن رغبة الشركة في الجمع بين تاريخها العريق والتكنولوجيا الحديثة، وتهدف إلى الوصول إلى سوق محبّي وهواة جمع الساعات القيّمة في العالم.

وذكرت مصادر الشركة أنها ستنتج نموذجاً واحداً في السنة إبتداء من العام المقبل. وباكورة هذه المجموعة نسخة حديثة عن نموذج ساعة اليد للطيارين (Pilot Watch) التي صُنعت في العام 1938. وسيُنتج 1938 قطعة منها فقط، كل قطعة مرقمة، ما يزيد من قيمتها المادية والمعنوية لمقتنيها.

مديرون

يومولر



تمّ تعيينه نائباً للرئيس للمبيعات والخدمات في جنوب شرق أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط والباكستان في شركة طيران لوفتهانزا الألمانية. ويتولى مولر، الذي يباشر مهامه من دبي، مسؤولية مبيعات وخدمات الركاب في لوفتهانزا في هذه المنطقة التي تشمل 38 وجهة في 27 بلداً.

ريتشارد بي.ادماو



عيّنته شركة زيروكس رئيساً لعملياتها في الشرق الأوسط وافريقيا. كما يتولى ادماو الذي شغل سابقاً منصب رئيس الموظفين في قسم تطوير عمليات السوق لـ "زيروكس"، الإشراف على عمليات الشركة في روسيا وآسيا الأوروبية بشكل يوحّد عملياتها في المناطق الثلاث ضمن منطقة واحدة تضم 85 بلداً.

عمار الخضيري

تمّ تعيينه مديراً لبنك الخليج الدولي في المملكة العربية السعودية، مسؤولاً عن نشاطات فرع الرياض، وقد بدأ مهامه إعتباراً من مطلع آب/اغسطس الجاري.

وكان الخضيري رئيساً للأعمال المصرفية التجارية في البنك السعودي الفرنسي في الرياض.

"دبي 2000"

تستمر إحتفالات الأطفال ضمن "مفاجآت صيف دبي 2000" حتى 31 آب/أغسطس الجاري.

المفاجآت العشر هي: المأكولات العالمية، العلمية، المائية، الثلجية، الزهور، الجوية، التراثية، البيئية، العالمية وأخيراً مفاجآت العودة إلى المدارس.

"حفروا الصخر وزرعوه"
جوزيف عبده الخوري في كتاب

على طريقة الشاعر العربي "تلك آثارنا تدل علينا"، اكتفى ناشرو الكتاب الجديد الأنيق في إخراجه ومضمونه، عن سيرة حياة **جوزيف عبده الخوري**، برسم صورة رجل الأعمال المبدع والمصرفي العصري، من دون أي إسم أو عنوان للكتاب.

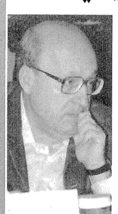
وكلمتان في عنوان المقدمة توجز الرجل: "شغف وشجاعة"، تعززهما عبارة "هيغل" الشهيرة "لا شيء عظيم في الحياة يمكن إنجازه من دون الشغف".

وإلى صفات رجل الأعمال كان **جوزيف عبده الخوري** رجل اندفاع "بروح وعاطفة وتجربة ومعرفة" كما يصفه الكتاب "يتحرك على جهات متعددة، مالياً عبقرياً ومصرفياً عصرياً تتنوع أعماله ومشاريعه من السياحة إلى المعادن النادرة، ومن صناعة الأزياء والإنتاج السينمائي، إلى صناعة الاعلام التي عبّر من خلالها عن مشاعر وطنية عُرف بها وأعمال إنسانية وخيرية كان يحرص على أن لا يُعرف بها، حتى لا تدري يسراه ما صنعت يمناه خصوصاً في فترة الحرب اللبنانية الضروس.

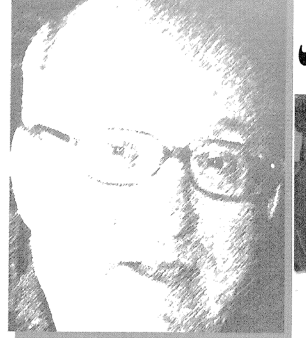
جاء **جوزيف عبده الخوري** مع عائلته من "اهمج" في جرود جبيل، إلى حي البسطة غربي بيروت، موظفاً عادياً في "بنك سوريا ولبنان"، ثم رئيس قسم في البنك الأهلي، قبل أن يؤسس مصرفه الخاص ومشاريع سياحية وفندقية. دخل بعدها عالم صناعة الصحافة بإصدار مجلة "المستقبل" في باريس التي رئس تحريرها الزميل **نبيل خوري** أطال الله عمره، اضافة إلى تمويل أفلام سينمائية أخرجها لبنانيون من **مارون بغدادي** إلى **ماريو قصار**.

"بنك البحر المتوسط" كان المصرف الذي أسسه **جوزيف عبده الخوري** العام 1974 وقال له **غسان تويني** على الهاتف: "كيف تطلق إسم "البحر المتوسط" على مصرف صغير ما زال يحبو خطواته الاولى".

لكن روح الفنان، كما يقول **تويني** في الكتاب، كانت تقترن بروح المصرفي ورجل الأعمال الذي رأى في البحر دائماً منطلق اللبنانيين الى الحرية والنجاح في أقاصي الارض. ويومها ساهم في "المتوسط" مصرف "فيداليتي اوف فيلادلفيا" والشيخة **بدرية سعود الصباح** (الكويت) ورجل الأعمال **عثمان العائدي** (سورية).



جوزيف عبده الخوري



المحطة الفندقية كانت في شراء **جوزيف عبده الخوري** مع **عثمان العائدي** و**موفق ميداني**، فندق "رويال مونصو" الباريسي و"ميرامار" بيارتز وتولى فيهما مسؤوليات ادارية انتخب بعدها العام 1972 رئيساً للجنة الاقتصادية في غرفة تجارة وصناعة بيروت.

وكرّت سلسلة المساهمات: من تأسيس "فاريا المزار" والمساهمة في فنادق "فينيسيا" و"هيلتون" - بيروت و"السمرلند"، وفي حقل التأمين "الاتحاد الوطني" وفي الاعلام المرئي "شركة التلفزيون اللبنانية" CLT"، وفي حقل العمران أسس مع **د. عثمان العائدي** ود. **لوسيان دحداح** شركة مقاولات في رأس الخيمة، اضافة إلى رئاسته مجلس ادارة الشركة العربية للبناء والإنماء السياحي التي تساهم فيها الشيخة **بدرية سعود الصباح** وافراد آخرون من أسرة **الصباح** الكويتية.

وفي مطلع 1976 خلال حرب لبنان أسس **جوزيف عبده الخوري** "بنك البحر المتوسط" - فرنسا والبنك الفرنسي - العربي، ثم "هولدينغ" مجموعة المتوسط للمستثمرين MIG التي ضمت **موفق ميداني**، **فيصل ابو خضرا**، **سالم عبد النور** و**طه ميقاتي**، فكان المتوسط فرنسا BAMEF والفرنسي - العربي BAFA أول مصارف لبنانية تؤسس في فرنسا، ثم اندمج "فيدليتي بنك" - فرنسا مع "بنك البحر المتوسط - فرنسا" برئاسة **جوزيف عبده الخوري** الذي ترأس ايضاً مؤسسة الـ "هولدينغ" MIG قبل أن يتخلى عن أسهمه العام 1983 إلى **الشيخ رفيق الحريري**.

وأتاحت فرصة الإنشغال عن الساحة المصرفية، فرصة أكبر للدخول في الشأن العام، حيث خاض **جوزيف عبده الخوري** معركة الإنتخابات البلدية في العام 1997 لرئاسة بلدية "اهمج" في برنامج جاء فيه أن "تاريخ لبنان هو في الأساس تاريخ البلدات والقرى والمدن، حيث البلدية مساحة من الديمقراطية الحقيقية ونقطة الإتصال المباشر بين الناخب والمرشح وبالتالي بين المواطن والمسؤول"، فنحن شعب، يقول **جوزيف عبده الخوري** "لا يتراجع أمام الصعاب، لقد حفر أجدادنا الصخر وزرعوه"..."و"نزرع فيأكلون" من جيل إلى جيل".

تزوج **جوزيف عبده الخوري** من أوديت **ماري خاند جيان** واولاده الأربعة: **زينة** (1956) و**جهاد** (1958) **رندلى** (1961) و**زياد** (1962)، وكان شعاره الذي يضعه على مكتبه ويردّده لأبنائه، مستمداً من قصيدة "كبلنغ" الشهيرة بعنوان "إذا"، وفيها "إذا أصبحت رجلاً وبكل معاني النبل والإنسانية والشجاعة، تكون قد ارتقيت إلى أعلى المناصب والأمجاد".■

Offices and Representatives

Web Site: www.aiwa.com.lb

Exclusive Advertising Sales Representatives

Local Media Representatives

Advertisers' Index

- ACER 7
- AL BUSTAN HOTEL 37
- ARAMEX INTERNATIONAL 73
- BANQUE DE LA MEDITERRANEE .... OBC
- BANQUE DU LIBAN ET D'OUTRE-MER 11
- COMPAQ .... IFC
- DUBAI WORLD TRADE CENTER 35
- IBM 19
- JOAILLERIE LIBAN 2000 EXHIBITION 58
- LE PALACE HOTEL 43
- MARRIOTT HOTEL 27
- MOTEX EXHIBITION 51
- PRIME EURO FUND PLUS 67
- SACIR 23
- SAMACO 49
- SANDS HOTEL .... IBC
- SAUDI LIGHTING CO. LTD. 41



قلعة طرابلس
جذورنا في لبنان راسخة كرسوخ قلعة طرابلس ، ومنها يستمدّ بنك البحر المتوسّط ثبات قيَمه وعمقها .
وقيَمنا هذه تتجلّى من خلال الخدمات المصرفيّة التي يقدّمها بنك البحر المتوسّط عبر فروعه المنتشرة على كافّة الأراضي اللبنانيّة ، وعبر شبكة العلاقات المصرفيّة الدوليّة التي يضعها بتصرّف زبائنه .
ففي كلّ حين ، يستفيد زبائننا من حيويّة مؤسّستنا ومن صلابة دعائمها الماليّة .
وهكذا بجذوره الراسخة وخبرته المتينة وموارده الماليّة الواسعة ، يتطلّع بنك البحر المتوسّط إلى المستقبل بكلّ ثقة وثبات .
بنك
البحر المتوسّط ، ش.م.ل.